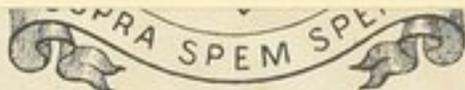
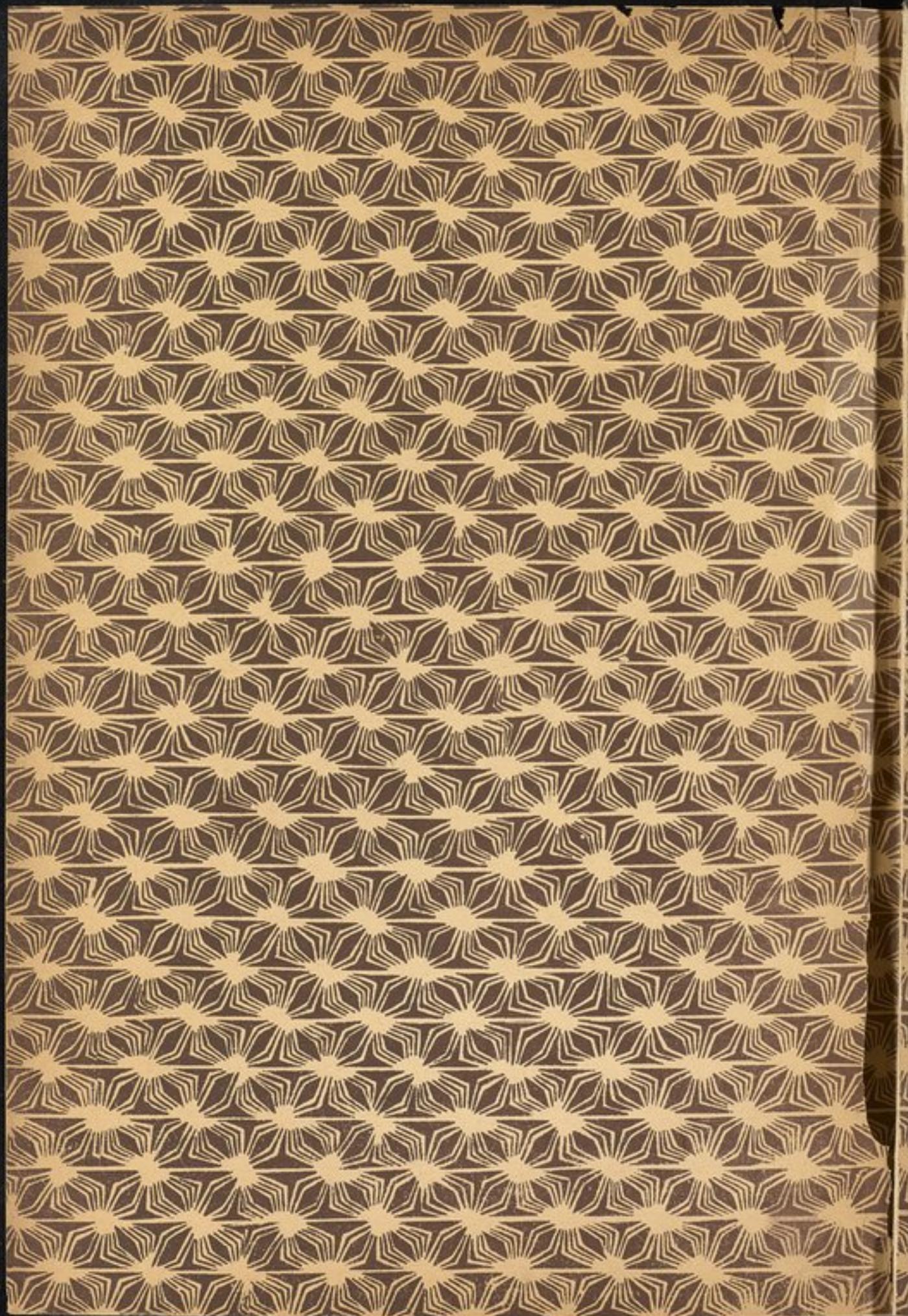


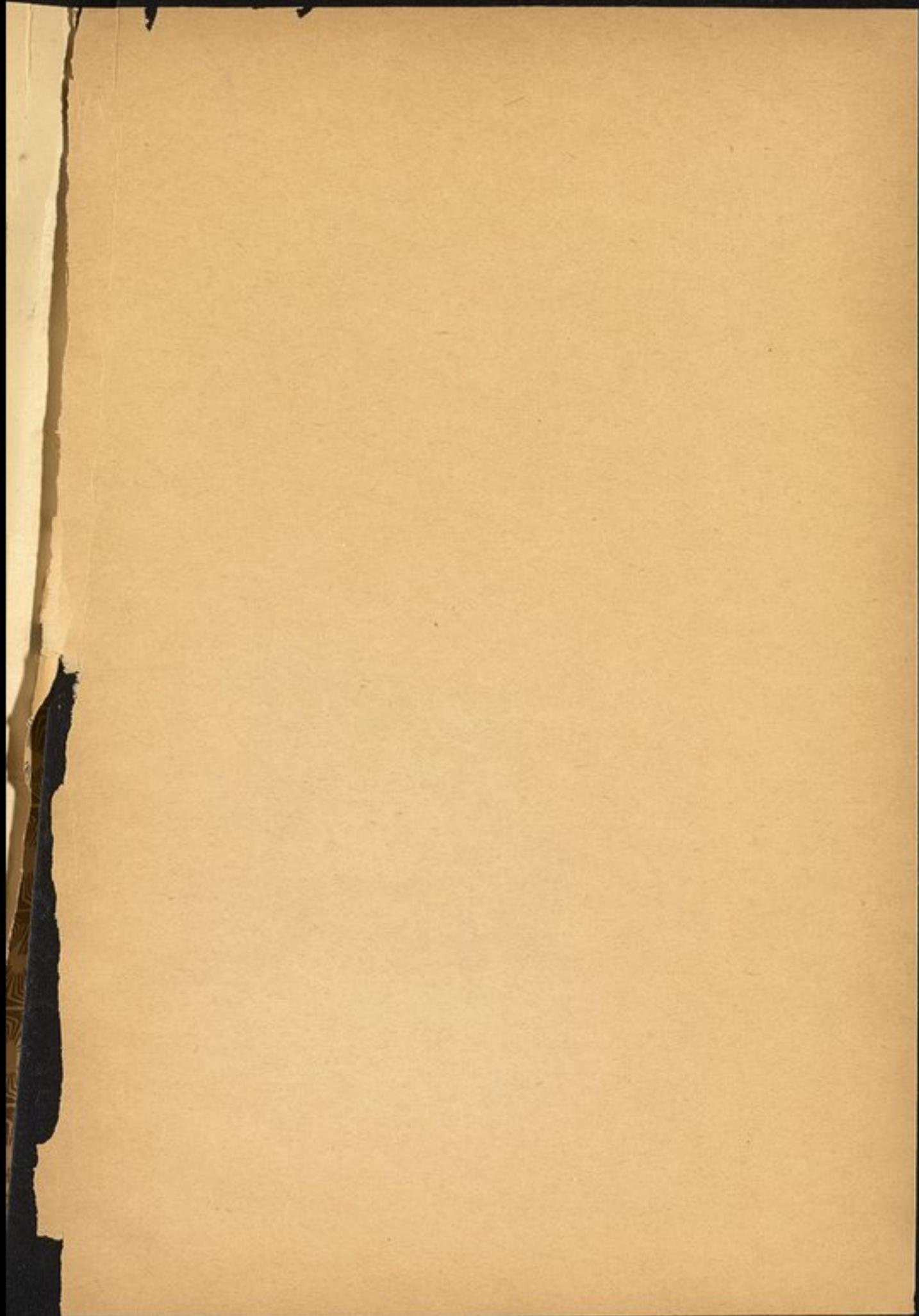
THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY



W. Arthur Jeffery





دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

ديوان
نابغة بن شيبان

2849

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م

PJ
7852
.A2

(ج)

فهرس بن

قوافي ديوان نابغة بنى شيبان

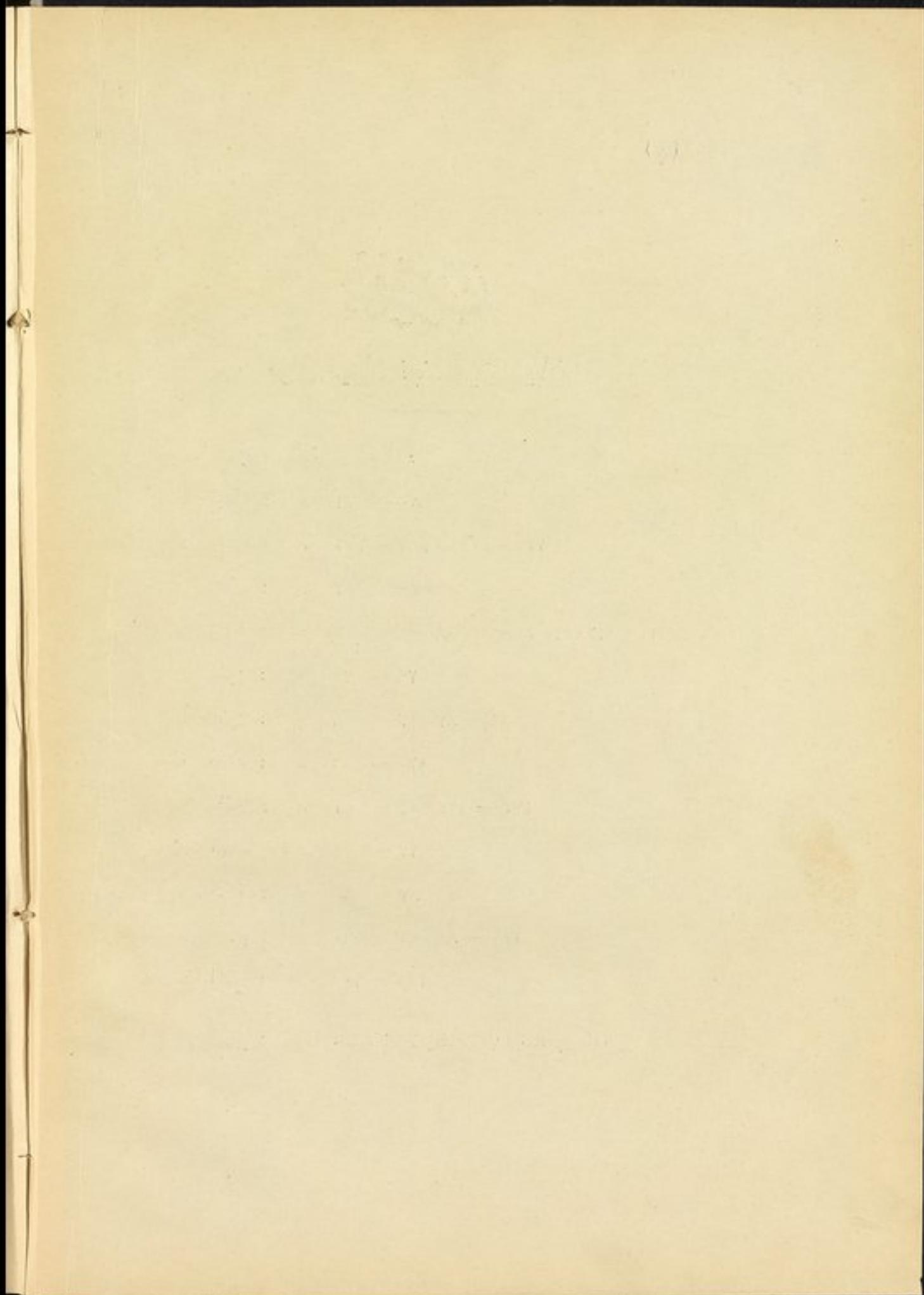
قافية الهمزة : صفحة ٤٠ - ٥١
» الباء : ٧١ - ٨٠
» الحاء : ١٠١ - ١٠٨ ، ١٢٠ - ١٢٢
» الدال : ٣٢ - ٣٩
» الراء : ١٢ - ١٨ ، ٢٩ - ٣٢ ، ٥٤ - ٥٩ ، ١٢٢ - ١٢٤
» السين : ٢٣ - ٢٩
» الشين : ١٩ - ٢٣ ، ٨٣ - ٨٩
» الضاد : ١١٦ - ١٢٠
» الفاء : ٥١ - ٥٤ ، ١٢٤ - ١٣٣
» القاف : ١ - ١٢
» الكاف : ٨٠ - ٨٣
» اللام : ٦٠ - ٧١ ، ٨٩ - ١٠١
» الميم : ١٠٨ - ١١٦

ملاحظة : الحروف الهجائية التي لم تذكر هنا لم يرد منها شيء للشاعر في هذا الديوان .

18716 G

12-10-76

K1B



ديوان نابغة بنى شيبان

أخرجت دار الكتب المصرية هذا الديوان النفيس للعربي الصميم

“نابغة بنى شيبان”

في عصر حضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم

“فؤاد الأول”

حفظه الله وأقر عينى جلالتيه بولى عهدِهِ المحبوب

“الأمير فاروق”

وقد تمَّ طبعه بعونه تعالى على أحسن حال ، ولا يسعنا في هذه الكلمة الموجزة إلا أن نُهدى آى الشكر الى حضرتى صاحب العزة المربى الكبير محمد أسعد براده بك مدير الدار، وصاحب الفضيلة السيد محمد البيلوى تقيب الأشراف ومراقب إحياء آداب اللغة العربية ، لما قاما به نحونا من إرشاد، وما شملانا به من رأى تحيط به الأصالة والسداد، ونشير كذلك الى المعاونة التى لقيناها من حضرة الأستاذ أحمد زكى العدى أئندى رئيس القسم الأدبى بدار الكتب ، فلهم منا جميعا ما هم جديرون به من التناء والإطراء .

وكان اعتمادنا فى هذا العمل الأدبى على نسخة خطية محفوظة بدار الكتب تحت رقم ٨٦ أدب “ش” وهى بقلم المغفور له العالم اللغوى محمد محمود بن التلاميذ الشهير بالشنقيطى . وقد شرحنا ما بهذا الديوان من الألفاظ العويصة والكلمات الغامضة شرحاً واقياً يقرب معانى الأبيات الى الأذهان ما

أحمد نسيم

بدار الكتب المصرية

نَسْبُ نَابِغَةَ بَنِي شَيْبَانَ^(١)

النابغة أسماء عبد الله بن المخارق بن سليم بن خصيرة بن قيس بن سنان بن حماد
ابن حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعّب
ابن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد
ابن ربيعة بن زيار .

شاعرٌ بدويٌّ من شعراء الدولة الأموية ، وكان يفسد إلى الشام إلى خلفاء
بني أمية فيمدحهم ويخزلون عطاءه ، وكان فيما أرى نصرانياً ، لأنى وجدته في شعره
يحلّف بالإنجيل وبالرهبان وبالآيمان التي يحلّف بها النصارى ، ومدح عبد الملك
ابن مروان ومن بعده من ولده وله في الوليد مدائح كثيرة .

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن سعد الكزاني قال حدثني العمري عن العتيبي
قال : لما هم عبد الملك بخلع عبد العزيز أخيه وتولية الوليد ابنه العهد وكان نابغة
بني شيبان منقطعاً إلى عبد الملك مداحاً له ، فدخل إليه في يوم حفل والناس
حواليه وولده قدامه ، فثل بين يديه وأنشده قوله :

أشقت وأنهلت دمع عينك أن أضحي فقاراً من أهله "طَلْحُ" ؟

حتى انتهى إلى قوله :

أزحت عنا "آل الزبير" ولو كانوا هم المالكين ما صلحوا^(٢)

(١) نقلنا عن الجزء السادس من الأغانى صفحة (١٥١) طبع بولاق بعد تصويب الأسماء الخفاصة

بنسبه . (٢) بهذه الأبيات بعض تبديل طفيف في الألفاظ ، وهذه القصيدة تجتدي من

صفحة (١٠١) إلى (١٠٨) من هذه الطبعة .

إن تلقى بلوى فانت مصطبرٌ وإن تلاقى النعمى فلا فرحُ
 ترى بعيني أروى على شرفٍ لم يوده عائرٌ ولا لمحوا
 آلٌ «أبي العاص» آلٌ مآثريةٌ غمر عناقٌ بالخير قد نفحوا
 خيرٌ «قريش» وهم أفاضلها في الحدِّ جدٌ وإن هم مزحوا
 أرحبها أذرعاً وأصبرها أتم إذا القوم في الوغى كلحوا
 أما «قريش» فانت وارثها تكف من صعبهم إذا طمحوا
 حفظت ماضيهم وزندهم أوريت إن أصلدوا وإن قدحوا
 آلت جهداً - وصادقٌ قسمى - لرب عبد الله ينصحوا^(١)
 يظل يتلو الإنجيل يدرسه من خشية الله قلبه طفعُ
 لأبوك أوتى بملكٍ والده ونجم من قد عصاك مطرحُ
 «داود» عدلٌ فأحكم بسيرته ثم «أبن حريب» فإنهم نصحوا
 وهم خيارٌ فأعمل بسنتهم وأخى يخير وأكده كما كدحوا

قال فتبسم عبدُ الملك ولم يتكلم في ذلك بأقدارٍ ولا دفع، فعلم الناس أن رأيه
 خلعُ «عبد العزيز» وبلغ ذلك من قولِ النابغة «عبد العزيز» وقال : لقد أدخل
 أبن النصرانية نفسه مدخلاً ضيقاً فأوردها مورداً خطراً ، وبالله على لئن ظفرتُ به
 لأخضبن قدامه بدمه .

(١) كذا في الأغاني وفي الأصل : * رب عبد نجه الكرح *

وقال أبو عمرو الشيباني: لما قتل "يزيد" ابن المهلب دخل "النابغة الشيباني"

على "يزيد بن عبد الملك بن مروان" فأنشده قوله في تهنيته بالفتح:

ألا طال التَّنظُّرُ والنَّوَاءُ	وجاءَ الصَّيْفُ وَأَنكَشَفَ النِّعَاءُ ^(١)
وليس يُقِيمُ ذو شَجَبٍ مُقِيمٍ	ولا يَمْضِي إذا أَبْتغَى المَضَاءُ
طَوَالَ الدَّهْرُ إلا في كِتَابٍ	وَمِقْدَارٍ يوافقُه القَضَاءُ
فما يُعْطَى الحَرِيصُ غِنَى الحَرِيصِ	وقد يَنْمِي لذي الجُودِ الثَّرَاءُ
وكلُّ شديدةٍ نزلتْ بحِيٍّ	سَيَبْعُهَا إذا آتتِ الرِّخَاءُ

ويقول فيها:

أؤمُّ قتيٍّ من "الأعياص" ملكاً	أغرَّ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ضِيَاءُ
لأُسمِعُهُ غريبَ الشَّعْرِ مَدْحاً	وأثنى حيث يَتَّصِلُ النِّسَاءُ
"يزيد" الخبيرِ فهو يزيدُ خيراً	وينمى كَمَا أَبْتغَى النِّسَاءُ
فضضتْ كاتِبَ "الأزدى" فضاءً	بكبشك حين لَقَّهما اللِّقَاءُ
سمكتَ المُلْكَ مقتبلاً جديداً	كما سُمِكتَ على الأرضِ السَّمَاءُ
تُرَجَّى أن تكونَ لنا إماماً	وفي مُلكٍ "الوليد" لنا رجاءُ
"هشام" "والوليد" وكلُّ نفسٍ	تُرِيدُ لك الفَنَاءَ لك الفَدَاءُ

(١) بهذه الأبيات بعض تبديل طفيف في الألفاظ؛ وهذه القصيدة تهنيء من صفحة (٤٠)

ال (٥١) من هذه الطبعة.

وهي قصيدةٌ طويلةٌ، فأمر له بمائة ناقةٍ من نَعَمٍ "كَلْبٍ" وأن تُوقر له بُرًا
وزَيبًا، وكساه وأجرلَ صِلتهُ .

قال : ووفدَ الى "هشامٍ" لَمَّا ولى الخِلافةَ فلَمَّا رآه قال له : يا ماصُّ ما أبقتِ
المواصي من بَطْرِ أمِّه ، أَلستِ القائلُ :

"هشامُ" "والوليدُ" وكلُّ نفسٍ تريدُ لك الفناءَ لك الفداءُ
أخرِجوهُ عني ، والله لا يرزأُن شَيْثًا أبداً ؛ وحرَّمهُ ولم يزل طولَ أيامه طريدًا
حتى ولى "الوليدُ بن يزيد" فوفدَ اليه ومدَّحه مدائحَ كثيرةً فأجرلَ صِلتهُ .

(حدثني) "الحسن بن علي" قال حدثنا "محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة" ، قال
حدثني "عبيدُ الله بن محمد الكوفي" عن "العُمريِّ الخِصَّاف" عن "الهَيْمِ بن عَدِي"
عن "حماد" الراوية : أنه أنشده لنابغة بنى شيبان :

أبها الساقى سَقَتَكَ مِرْنَةً من ربيعِ ذى أهاضيبٍ وطَشٍ^(٢)
إمدح الكأسَ ومنَ أعملها وأحجِّ قوما قتلونا بالعَطَشِ
إنما الكأسُ ربيعٌ باكرٌ فاذا ما غابَ عنا لم نَعِشْ
وكانَ الشَّرْبُ قومٌ مَوْتوا من يقيمُ منهم لاميَ يرتعِشْ
نُحْرُمُ الألسنِ بما نالهم بين مصروعٍ وصاحٍ متعِشْ

(١) يقال : رزأه ماله أى أصاب منه خيرا مهما كان . (٢) بهذه الأبيات بعض تبديل
لطيف فى الألفاظ ، وهذه القصيدة تبتدى من صفحة (٨٣) الى (٨٩) من هذه الطبعة .

مِنْ حَمِيًّا قَرَفِيفٍ خُصِيَّةٍ قَهْوَةٍ حَوَالِيَةٍ لَمْ تُنْحَشِ
يَنْفَعُ الْمَزْكُومَ مِنْهَا رِيحُهَا ثُمَّ تَنَفَى دَاهَهُ إِنْ لَمْ تُنْشِ
كُلُّ مَنْ يَشْرِبُهَا يَأْتُفُّهَا يُنْفِقُ الْأَمْوَالَ فِيهَا كُلُّ هَشِ

(أخبرني) "محمد بن يزيد بن أبي الأزهر" قال حدثنا "حماد بن إسحاق" عن
أبيه عن "الجميحي" قال "ابن أبي الأزهر" وهو "محمد بن سلام": غنى أبو كامل
مولى "الوليد بن يزيد" يوما بحضرة الوليد بن يزيد :

إِمدح الكأسَ وَمَنْ أعملها وأهج قوما قتلونا بالعطش

فسأل عن قائل هذا الشعر، فقيل : نابغة بنى شيبان، فأمر بإحضاره فأحضره
فأستنشه القصيدة فأنشده إياها ، وظن أن فيها مدحا له ، فإذا هو يفتخر بقومه
وإمدحهم ، فقال له "الوليد" : لو ساعد جَدَّكَ لكانت مديحا فينا لا في بنى
"شيبان" ولسنا نُخلِّيكَ عن ذلك من حَظِّ ، ووصله وأنصرف . وأول هذه
القصيدة قوله :

حلَّ قلبي من "سليمي" نبلها إذ رميتني بسهامٍ لم تَطش
طفلةُ الأعطافِ رُودُ دُمِيَّةٍ وشواها بختري لم يحش
وكانت الدر في أحراسها بيض ككلاء أفزته يعيش
ولها عيناً مَهابةً في مها ترتبي نبت خزامي وتُحش
حرَّة الوجهِ رخيِّم صوتها رطب تجنيه كف المتعش
وهي في الليل إذا ما عوتقت منية البعل وهم المفترش

وفيها يقول مفتخرا :

وبنو "شيبان" حولى عُصَبٌ منهم غُلبٌ وليست بالقَمَشِ
 وردوا المجدَ وكانوا أهلهُ قرووا والحدودُ عافٍ لم ينش
 وترى الجردَ لدى أبياتهم كَرَبابٍ بينَ صلصالٍ وجش
 ليس في الألوانِ منها هُجْنَةٌ وَصَحُّ البُلقي ولا عيبُ البرش
 فيها يحوون أموالَ العدا ويصيدونَ عليها كلَّ وحش
 دميَّتْ أكفانُهُم من حَطَمِهِم ^(١) بالردِّينياتِ والخيلِ النجش
 نُهِّلُ الخطيَّ من أعدائنا ثم نقرى الهامَ إن لم نقرش
 فإذا العيسُ من التحليلِ غدتْ وهى في أعيننا مثلُ العمش
 حُسرَ الأوبارِ مما لقيتْ من صحابٍ حادَ عنها لم يرش
 خُسفَ الأعينِ ترعى جدبهُ همدتْ أو بارها لم تنفش
 تُنعشُ العافى ومنَ لازمنا بسجالِ الحبيرِ من أيدٍ نُعش
 ذاك قولى وثانى وهُم أهلُ ودى خالصا فى غيرِ غش
 فسلاوا شيبانَ إن فارقتهم يومَ يمشون إلى قبرى بنعش
 هل غشينا محرما فى قومنا أو جزينا جازيا حُشا بفحش

ومما يُغنى فيه من شعر "نابغة بنى شيبان" :

(١) كذا فى الأغانى، وفى الأصل "أكفانها" وهو الصواب .

صوت

ذَرَفْتُ عَيْنِي دَمُوعًا من رسومٍ بِحَفِيرٍ^(١)
 مُوحِشَاتٍ طَامَسَاتٍ مثل آياتِ الزَّبُورِ
 وَزَقَائِقِ مَسْرُوعَاتٍ من سُلَافَاتِ العَصِيرِ
 مَلْحَدَاتٍ وَمِلاءٍ طِينُوهُنَّ بِقِيرِ
 فَإِذَا صَارَ اليَهُمِ صَبْرَتِ خَيْرَ مَصِيرِ
 من شِبَابٍ وَكُهُولِ حَكَمُوا كَأَمْسِ المَدِيرِ
 كَمْ تَرَى فِيهِم نَدِيمًا من رُئِيسِ وَأَمِيرِ

ذكر "يونس" أن فيه "لمالك" لحنًا، "ولابن عائشة" آخر ولم يبد كُطْرِيَقَتَهُمَا؛

وفيه خفيف رَمِلٍ معروف لا أدري لحن أيهما هو .

(١) بهذه الأبيات بعض تبديل طفيف في الألفاظ ؛ وهذه القصيدة بتشدي من صفحة (٥٤)

الى (٥٩) من هذه الطبعة .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

دیوان نابغة بنی شیبان

قال نابغة بنی شیبان : وهو عبد الله بن المغارق بن سليم بن خصيرة بن قيس

ابن سنان بن حماد بن حارثة بن عمرو بن ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان :

أرقتُ وشَرُّ الداءِ هَمٌّ مؤرَّقٌ كأتى أسيرٌ جانبَ النومِ مُوثِقٌ^(١)

تَدَشَّرُ "سَلَمَى" أو صرَّعٌ لَصَحْبِهِ يقولُ إذا ما عزَّتِ الخمرُ : أنفقُوا

يُسَبُّ حُمَيًّا الكأسُ فيه إذا أنتَشَى^(٢) قديمُ الختامِ "بابليُّ" معنقٌ

يقولُ الشروبُ : أيُّ دا أصابه^(٣) اتخيلُ جِبَّ أم دهاه المروِّقُ ؟

المروِّقُ : الخمرُ ؛ والمروِّقُ : الخمارُ ؛ ويروى : * المؤرَّقُ * أي الهَمُّ .

يموتُ ويحيا نارةً من ديلِها وليس له أن يفصحَ القيلَ منطِقُ

وأعجبُ "سَلَمَى" أن "سَلَمَى" كأنَّها من الحسَنِ حوراءُ المدامعِ مُرشِقُ^(٤)^(٥)

(١) هذا الشكل كما هو في الأصل والمراد به احتمال الوجهين . (٢) الحيا : سورة الخمر

وشدتها . (٣) الشروب : جمع شرب — بفتح الشين — وشرب : جمع شارب كما صاحب وصاحب .

(٤) الحوراء : التي اشتد بياض بياض عينا وسواد سوادها . (٥) المرشق : الظبية إذا مدت

عقها ونظرت .

دعاها إلى ظلٍّ ، تُرَجِّيْ غَزَالَهَا ^(١) مع الحَرِّ ، عُجْرِيٌّ من السِّدْرِ مُورِقُ ^(٢)
 عُجْرِيٌّ وَعُجْرِيٌّ وهو القديم .
 تَعَطَّفُ أحيانا عليه وتارة تكاد - ولم تَعْفُلْ - من الوجد تَحْرُقُ
 تَحْرُقُ : تدهشُ .
 وللحَلِيِّ وَسِوَأْسٍ عَلَيْهَا إذا مشت ^(٣) ^(٤) كما أهترَّ في رِيحٍ من الصَّيْفِ عِشْرِقُ ^(٥)
 إذا قَتَلْتُ لم يُودَّ شيئا قَبيلُها ^(٦) ^(٦) برَهْرَهَةً رِيًّا تُوْدُّ وتُعَشَّقُ ^(٧)
 وتيسم عن عُجْرِيٍّ رِوَاءٍ كأنها ^(٨) ^(٩) أفاج بريانٍ من الروض مشرقُ
 وَيُرَوَّى : * من الأرض * .
 كأن رُضَابَ المِسْكِ فوق لِنَائِهَا ^(١٠) وكافورَ دَارِيٍّ وراحا تُصَفِّقُ ^(١١) ^(١٢)
 حَمْتِه من الصَّادِيٍّ فليس تُنِيلُه ^(١٤) وإن مات ما غنَّى الحَمَامُ المَطْوُوقُ
 تكون وإن أعطتك عهدا كأنها إذا رُمْتَ منها الودِّ ، نجمٌ محلقُ
 فَبِرْجٍ بِي منها عُدَاةٌ فصرمُها ^(١٥) ^(١٦) على غرامٍ ^(١٧) وأدكارٍ مشوقُ ^(١٨)

- (١) تُرَجِّي : تدفع برفق . (٢) السدر : شجر البيق ، واحده : سدرة .
 (٣) الحلي : ما يزين به من مصوغ المعنويات أو الحجارة الكريمة . (٤) الوسواس :
 صوت الحلي . (٥) العشيق : شجرة قدر الفراع لها حب صغار إذا جف صوتت بمر الريح .
 (٦) البرهرة : الرقيقة الجلد كأن الماء يجرى فيها من النعمة . (٧) الريا : الناعمة الناضرة .
 (٨) الفر : جمع فرأ ، وهي البيضاء ، والمراد بالفرها الأسنان وهي تشبه بالأقوان وهو نبات له زهر
 أبيض في وسطه . (٩) الرواء : المرتوية . (١٠) الرضاب : الفئات .
 (١١) الدارِيٌّ : العطار ، منسوب إلى « دارين » وهي فوضة بالبحرين يحمل إليها المسك من الهند .
 (١٢) الراح : الخمر . (١٣) تصفق : ترزق . (١٤) الصادي : الفلجان .
 (١٥) برج بي : آذاني أذى شديدا . (١٦) الصرم : القطيعة والحجر . (١٧) الغرام :
 عذاب الحب للقلب ، ومن معانيه أيضا : النثر الدائم ، والهلاك . (١٨) الأدكار : التذكر .

وقال العدو والصديقُ كلاهما : "لنابغة البكري" شعرٌ مُصدِّقُ
 فأحكمكم البابَ الرجالُ ذوو الثَّقَى وكلُّ امرئٍ لا يتقى اللهَ أحقُّ
 وللناسِ أهواءٌ وشئى همومهم تَجْمَعُ أحيانا وحيثما تَفَرَّقُ
 وزرعٌ وكلُّ الزرعِ يُسبِّهُ أصله همٌ ولدوا شئى : مُكَيْسٌ ^(١) ومُحِقُّ ^(٢)
 فذو الصميتِ لا ينجي عليه لسانه وذو الحلم مَهْدَى، وذو الجهلِ أحرَقُ ^(٣)
 ولستُ - وإن سرَّ الأعداى - بهالكِ وليس ينجيني من الموتِ مُشْفِقُ
 وأشوس ذى ضغفٍ تراه كأنه - إذا أنشدتُ يوما رُوَايَ - مُحَقُّ ^(٤)
 وَيُرَوَى : * مُحَقُّ * .

ولم يأتِه عني من الشِّعْمِ عاذرٌ خَلَا أَنْ أمشالى تُصِيبُ وتَعْرِقُ ^(٥)

♦ ♦ ♦

وَبَدَّلْتُ مِنْ "سَلَمَى" وَحُسَيْنِ صِفَاتِهَا رُسُومًا كَسَحَقِي الْبُرْدِ بِلِ هِيَ أَخْلُقُ ^(٦) ^(٧) ^(٨)
 عَفَّتْهَا حَسَا الْأُرُوجِ تُذِرِي خِلَالَهَا وَجَالَ عَلَى الْقَضِّ التَّرَابُ الْمُدَقُّ ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢)

- (١) المكيس : من ولد الأياس وهم الفرطاء. الينوالكجاسة، واحدها كيس . (٢) المحقق : من ولد أولاد احمق، وهو ضد المكيس . (٣) الأترق : الأحمق . (٤) الأشوس : الذى ينظر بمؤخر عينه تعظما أو تكبرا، والمخسق : الذى غص بالبكا. حتى كأن الدموع تخسقه . (٥) تعرق : تأكل ما على اللحم من عظم وتأخذه كله، من فوطهم : عرقته الخطوب : أخذت منه . (٦) السحق : البالى يقال : اشترى برد سحق، ويضاف للبان فيقال : سحق برد، وسحق عمامة، وسحق درهم أى درهم زائف . (٧) البرد : الثوب . (٨) أخلق : أقدم . (٩) عفتها : عفتها . (١٠) الأرواح جمع ربح وهى الهوا . (١١) تدرى : تسرع . (١٢) المدقق : التراب اللين الذى كسحته الريح من على وجه الأرض .

(١)

خساء، الخساء : الفرد . خلاها : بينها . القص : الحصى الصغار .
 وَغَيْرَهَا جَوْنٌ رُكَّامٌ مَجْلَجِلٌ (٢) (٣) أَجَشُّ خَصِيفٌ اللَّوْنُ يَخْبُو وَيَبْرُقُ (٤) (٥) (٦) (٧)
 يَلَالِي وَمِيزٌ مَسْطِيرٌ يُشْبِهُ (٨) (٩) (١٠) (١١) كَمَا جَالَ فِي دُهْمٍ مِنَ الْخَلِيلِ أَبْلَقُ (١٢) (١٣)
 وَيُرْوَى : * مُسْبِطَرٌ * أَى مُمْتَدُّ مَتَفَرَّقٌ .

تَنْوَةٌ بِأَحْمَالٍ تَقَالٍ وَكُلَّهَا (١٤) — وَقَدْ غَرِقَتْ بِالمَاءِ — رَبَّانٌ مُتَأَقُّ (١٥)
 كَأَنَّ مَصَابِيحًا غَدَا الزَّيْتُ قَتَلَهَا (١٦) ذُبَالًا بِهِ بَاتَتْ إِذَا آتَجَّ تَذَلَّقُ (١٦)
 وَيُرْوَى : * قَنَادِيلًا * . تَذَلَّقُ : تَقَدُّ وَتُحْدُّ نَارَهَا . التَّجَّ : اجْتَمَعَ .
 كَأَنَّ خَلَايَا فِيهِ ضَلَّتْ رِبَاعَهَا (١٧) وَجَلَّةٌ حُجَّاجٌ وَغَابٌ يُحَرِّقُ (١٨)
 تَمْرَضٌ تَمْرِيهِ الْجَنُوبُ مَعَ الصَّبَا (١٩) (٢٠) (٢١) "تَمَامٌ" "دِيمَانٌ" "مُنَجِدٌ" وَهُوَ "مَعْرِقٌ"
 تَمْرَضٌ : احْتَبَسَ وَسَكَنَ : مُنَجِدٌ : أَنْجَدَ . وَهُوَ مَعْرِقٌ : فِيهِ إِزْحَافٌ .

- (١) ضنءه : الزكاهو الزوج ، يقال : أخصا هذا أم زكاه ، أى أفرد هذا أم زوج .
 (٢) اللون : الأسود ، والركام : السحاب المترام . (٣) المجلجل : الزاعد ذو الصوت الشديد .
 (٤) الأجش : الغليظ الصوت من الرعد . (٥) الخصيف : المختلط اللون من يياض وسواد . (٦) يخبو : يظفأ ويخمد . (٧) يبرق : يضى .
 (٨) يلالى : يلمع . (٩) الوميض : لمعان البرق . (١٠) المسطير : المنتشر الضوء .
 (١١) يشبه : يوقده . (١٢) دهم : جمع أدهم وهو الجواد الأسود . (١٣) الأبلق : الذى فيه يياض وسواد . (١٤) تنوء : تنهض بجهد ومشقة . (١٥) المتأق : المتعل .
 (١٦) قتل جمع قتل وهو خرقه المصباح كالتبالة . (١٧) خلايا : جمع خلية وهى الناقة المطلقة من العقال . (١٨) الرباع : جمع ربع — كضر — وهو الفصل ينتج فى الربيع وهو أول التاج .
 (١٩) تمره : تستخرجه . (٢٠) الجنوب : الريح التى تقابل الشمال . (٢١) الصبا : ريح مهبا من مطلع الترابا الى بنات نعش .

يُسْحَرُ رَوَايَا فَهَوَ دَائِبٌ يَشْجُهَا ^(٢) هَرَيْتُ الْعَزَالِي كَلَّهَا ^(٤) مَتَبَعٌ ^(٥)

وَيُرَوَى : * فَسَحَّ * .

يُسَيْلُ رَمَالًا لَمْ تَسِيلْ قَبْلَ صَوْبِهِ ، ^(٦) وَشَقَّ الصِّفَا مِنْهُ مَعَ الصَّخْرِ مُغْدِقٌ ^(٧)

سَقَى بَعْدَ «مَحْلُوبٍ» «سَنَامًا» ^(٨) «وَلَعْلَعًا» ^(٩) وَقَدْ رَوَيْتُ مِنْهُ تَبُوكُ وَأُرُوقُ ^(١٠) ^(١١)

وَيُرَوَى : * وَأَزَّقُ * .

وَأَضَحَّتْ «جِبَالُ الْبُحْتَرِيِّينَ» كَأُهَا ^(١٢) — وَمَا قَطَّنُ مِنْهَا بِنَاجٍ — تُغْرِقُ

الْبُحْتَرِيِّينَ : مِنْ بَنِي بُحْتُرٍ . وَأَضَحَّتْ : صَوَّتْ ^(١٣) .

إِذَا فُرِّقَ فِي الدَّارِ خَارَتْ فَتُنَجَّتْ ^(١٤) أَتَى بَعْدَهَا مِنْ شُحِّ الْعَيْنِ فُوقُ ^(١٥)

فَأَقْلَعَ — إِذْ خَفَّ الرَّبَابُ فَلَمْ يَمِمْ — ^(١٦) رُكَامٌ تَرْجِيهِ الشَّمَالُ ^(١٧) وَتَسْحَقُ ^(١٨)

- (١) روايا : جمع راوية وهي المزايدة فيها الماء . (٢) يشجها : يسيلها . (٣) الهريت : الراسع . (٤) العزالي : جمع عزلاء وهي صب الماء من الراوية ونحوها ، يقال : أنزلت السماء عزالها ، إشارة إلى شدة وقع المطر على التشبيه بزوله من أفواه المزايدات . (٥) المتبعق : المنقطع بشدة ، قال ربيعة : * جود بخود الفيت إذ تبعقا * .
- (٦) الصفا : جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة . (٧) المغدق : الكثير القطر . (٨) كذا في الأصل ولم نجد في أسماء البلدان ، ولعله « ملحوب » وهو اسم موضع لبني أسد بن خزيمية ، قال عبيد بن الأبرص : أفقر من أهله ملحوب * فالقطييات فالذنوب
- (٩) سنام ولعلع : جبلان . (١٠) تبوك : موضع كانت به آخر غزوة للنبي صلى الله عليه وسلم . (١١) كذا في الأصل ولم تذكرها معاجم البلدان التي بين أيدينا . (١٢) الفطن : القاطن المقيم . (١٣) كذا بالأصل ولا معنى لها هنا . (١٤) نجت : استخرجت الريح قطرها ، ودخ : جمع داخ وهو السحاب الكثير الماء . وفرق : جمع فارق وهي السحابة المنفردة عن السحاب . (١٥) الرباب : السحاب الأبيض . (١٦) الركام : السحاب المتراكم . (١٧) ترجيه : تدفعه . (١٨) الشمال : ريح تهب بين مطلع الشمس وبنات نعش ، وقيل : من مطلع النعش إلى مسقط النسر الطائر ، وتكون اسما وصفة ، يقال : هبت الشمال ، وريح شمال .

سَحَقَتْ : قَشَرَتْ وَجَهَ الْأَرْضِ .
 مِنْهُ كَأَمْثَالِ الْعُهُونِ دِبَارُهَا ^(١)
 وَرُؤَى * كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ * .
 عَفَتْ غَيْرَ أَطْلَالٍ ، تَعَطَّفَ حَوْلَهَا
 مَرَّاشِيقُ ^(٥) أَدَمَ ، ^(٦) دَرَّهَا ^(٧) يَتَفَوَّقُ
 يَتَفَوَّقُ : يُحَلِّبُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ .
 وَشَوْهٌ كَأَمْثَالِ السَّبَائِجِ ^(٨) أَبَدٌ ^(٩)
 لَهَا مِنْ نِتَاجِ الْبَيْضِ فِي الرُّؤْيِ ^(١٠) دَرْدُقُ
 الْأَشْوَهُ : الظَّالِمُ ^(١١)
 يَقُودُ الرِّثَالَ حِينَ يَشْتَدُّ رِيثُهَا ^(١٢)
 تَحْرِيقَانِ مِنْ رَيْدٍ : جَفُولٌ وَنِقِيقُ ^(١٣)
 مِنَ اللَّيْلِ مَكْسُوًّا الْجَنَاحَيْنِ ^(١٤) أَزْرُقُ ^(١٥)
 فَرَأْسُهَا ^(١٦) شَتَانٍ : ^(١٧) وَافٍ وَنَاقِصٌ ^(١٨)
 فَنَاصِفُهَا فِي الْخَلِيقِ مِنْهُنَّ ^(١٩) تُسْرَقُ

- (١) العهون : جمع عين وهو الصوف المصبوغ ألوانا . (٢) الصبح : لون مشرب بالحرارة ، ومنه سمى الصبح - بضم الصاد - لحرته . (٣) النور : المضيء . وهو الزهر الأبيض .
 (٤) موق : معجب يروق العين . (٥) مرأشيق : جمع مرشاق وهي الحسنة القند .
 (٦) الأدم : جمع أدماء وهي الظلية أو الناقة التي أشرب لونها بياضا ، أو هي السمراء ، ومنه سمى آدم عليه السلام لسمرته . (٧) الدر : كثرة اللبن . (٨) السبائج : جمع سبيجة وهي الكساء الأسود . (٩) أيد : جمع آيدة وهي الشاردة . (١٠) الدردق : الصغار .
 (١١) الظالم : ذكر النعام ، والأشوه : الطويل الزانع . (١٢) الرثال : جمع رأل وهو ولد النعام .
 (١٣) التحريق - في الأصل - الريح التي أشتد هبوبها ، وهي هنا وصف للنعام في شدة عدوه على سبيل المجاز . (١٤) ريد : جمع ريدا . وأريد وهو الأسود المنقط بحمرة . (١٥) الجفول : الغامة . (١٦) النقيق : ذكر النعام وجمعه نقائق . (١٧) فراسن : جمع فرسن - بكسر القاف - وهو طرف خف البعير ونحوه . (١٨) واف : تام . (١٩) يريد : عند بدء خلقها .

شَتَانٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ : شَتَّتَ مَا بَيْنَهُمَا أَيْ بَعَدَ، وَمَنْ قَالَ : شَتَّانٍ فَهُوَ
تَشْبِيهُ شَتَّ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا : شَتُّوتُ أَيْ تَفَارِقُ . تُسْرَقُ، يَقُولُ : لَيْسَ مَنَاسِمُهَا وَافِيَةً،
إِحْدَاهُمَا زَائِدَةٌ، وَالْأُخْرَى كَأَنَّهَا لَا تُرَى .

تَقَانِقُ عَجْمٌ أَبْدٌ وَكَانَمَا مَعَ الْجَنِيِّ بَاتَ بِالْمَوَاسِي تُحَلَّقُ^(٤)
تَرَى حِرْقَ النَّبِيرَانِ يَجْمِينَ حَائِلًا فَكُلُّ لَهُ لَدُنَّ سِلَاحٌ مُدَلَّقٌ^(٨)
تُرَبِّجِي الْمَهَا السُّنْفَعُ الْخُدُودِ جَازِرًا وَرَادَا إِذَا رُدَّتْ مِنَ الرَّيِّ تَسْتَقُ^(١٣)
رُدَّتْ، يَقَالُ : رُدَّ الظُّبِيُّ إِذَا كَانَتْ بِهِ بَقِيَّةٌ عِنْدَ إِرْضَاعِهِ أُمُّهُ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ
إِذَا وَرَدَتْ وَبِهَا بَقِيَّةٌ مِنْ رِيٍّ .

وَتَحْدَلُ بِالْقَيْعَانِ عَيْنٌ هَوَامِلُ^(١٧) لَهَا زَمْعٌ مِنْ خَلْفِ رِحٍّ مُعَلَّقٌ^(١٩)

- (١) التَّقَانِقُ : ذِكْرُ النَّعَامِ وَجَمْعُهُ تَقَانِقٌ . (٢) عَجْمٌ : جَمْعُ عَجْمَاءَ وَهُوَ مَنْ لَا يَفْصَحُ فِي كَلَامِهِ .
(٣) أَبْدٌ جَمْعُ أَبَدٍ وَهُوَ الشَّارِدُ . (٤) الْمَوَاسِي : جَمْعُ مَوْسَى وَهُوَ آلَةٌ يَخْلُقُ بِهَا، فَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ وَوِزْنُهُ
فَعْلٌ كَتَبِيلٌ — مِنَ الْمَوْسِ — ، وَعَلَى هَذَا لَا يَنْصَرَفُ لِأَنَّ التَّائِيثَ الْمَقْصُورَةَ تَوْقِيسٌ : الْمِيمُ زَائِدَةٌ
وَوِزْنُهُ مَفْعَلٌ — مِنَ أَوْسَى رَأْسُهُ — أَيْ حَلْقُهُ، وَعَلَى هَذَا هُوَ مَنْصَرَفٌ يَتَوْنُ عِنْدَ التَّنْكِيرِ ؛
وَقِيلَ : الْمَوْسَى يَذْكُرُ وَيُؤْتَى وَيَنْصَرَفُ وَلَا يَنْصَرَفُ ، وَيَجْمَعُ — عَلَى قَوْلِ الصَّرْفِ — الْمَوَاسِي ، — وَعَلَى
قَوْلِ الْمَنْعِ — الْمَوْسِيَّاتِ كَتَبِيلَاتٍ . (٥) حِرْقٌ : جَمْعُ حِرْقَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (٦) الْحَائِلُ :
الْأَثَى الَّتِي لَا تَحْمَلُ . (٧) اللَّدْنُ : اللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (٨) الْمُدَلَّقُ : الْمَحْدَدُ .
(٩) الْمَهَا : جَمْعُ مَهَاءَةٍ وَهِيَ نَوْعٌ مِنَ الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ . (١٠) السُّنْفَعُ : جَمْعُ سَفْعَاءَ وَأَسْفَعٌ وَهُوَ التَّنْفِيرُ الْقَوْنُ .
(١١) الْجَازِرُ جَمْعُ جَوْزَرٍ — يَفْتَحُ الذَّالَ وَضَمُّهَا — وَهُوَ وَادٌ الْبَقْرَةَ الْوَحْشِيَّةَ . (١٢) وَرَادَا :
حَمَرًا . (١٣) تَسْتَقٌ : تَيْشَمُ وَتَقْتَمُ . (١٤) تَحْدَلُ : تَخْلَفُ . (١٥) الْقَيْعَانُ : جَمْعُ قَاعٍ
وَهُوَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ مَطْمَئِنَةٌ قَدْ أَتَمَّرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ . (١٦) عَيْنٌ : جَمْعُ عَيْنَاءَ وَهِيَ الْحَسَّةُ الْعَيْنُ
الَّتِي عَظُمَ سَوَادُ عَيْنِهَا فِي سَمَةِ . (١٧) هَوَامِلُ : جَمْعُ هَامِلٍ وَهُوَ الْمَرْوَلُ فِي الْمَرْعَى يَرْعَى بِلَا رَاعٍ .
(١٨) الزَّمْعُ : الشَّعْرُ الَّذِي خَلْفَ التَّنَّةِ فِي مَوْثَرِ رَسْغِ الدَّابَّةِ . (١٩) رِحٌّ : جَمْعُ أَرْحٍ وَهُوَ الْحَافِرُ الْعَرَبِيُّ .

إذا أجفَلتْ جالتْ كأنَّ مُتَوَسَّها ^(١)
 وكلُّ مِسْحٍ أَخْدَرى مُكَدِّم ^(٢) ^(٣) ^(٤)
 با كفالها من خَدِه بِشَبابِه ^(٥) ^(٦) ^(٧)
 إذا أَنْصَدعتْ وَأَنْصاعَ كانَ كَأَمَّا ^(٨)
 هوامِلٌ في دارِ كانَ رَسومِها ^(٩) ^(١٠)
 فمَن قَوى خاشعٌ ومَشَعْت ^(١١) ^(١٢) ^(١٣)
 بِخَشْمَتُ نَفْسِي - يَوْمَ عَيَّ جَوابِها ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦)
 من الأرض - دَوًّا يُخافُ بِها الردى ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩)
 تُغربِلُه دَيبُلُ الرِياحِ تُرابِها ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢)
 سيوفٌ جرى فيها من العتق رَوْنُقُ ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥)
 له عانَةٌ فيها يَظَلُّ وَيَسْهَقُ ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨)
 خُدودٌ، وما يَلقَى أمرٌ وأَعْلُقُ ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١)
 به - وهو يحدوها - من الجنِّ أولُقُ ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤)
 من الدرسِ عادِيٌّ من الكُتُبِ مَهْرُقُ ^(٣٥) ^(٣٦) ^(٣٧)
 وسُفَعٌ ثلاثٌ قد بَلَّينَ وأورُقُ ^(٣٨) ^(٣٩) ^(٤٠)
 وعيَنيَ من ماء الشَّمونِ تَرَقَّرُقُ، ^(٤١) ^(٤٢) ^(٤٣)
 مَهايمَه مِمحالًا بِها الأَلُّ يَخِفِقُ ^(٤٤) ^(٤٥) ^(٤٦)
 فليس لوحشِيَّ بِها متعلُقُ ^(٤٧) ^(٤٨) ^(٤٩)

- (١) متون : جمع متن وهو الظهر . (٢) المسح : الشديد العدو . (٣) الأخدري :
 الحمار الوحشى . (٤) المكدم : المفضض . (٥) العانة : القطيع من حمر الوحش .
 (٦) الخد : الشق وأصله من خد الأرض أى حفرها . (٧) الشابة : حد كل شئ . والمراد بها هنا
 حد قرنه . (٨) خدود : شقوق . (٩) الأوتى : الجنون أو شبهه . (١٠) هوامل :
 جمع هامل وهو المتروك فى المرضى برعى بلا راع . (١١) الدرر : الليل . (١٢) العادى :
 القديم - منسوب الى عاد - . (١٣) المهرق : الصحيفة يكتب فيها . (١٤) التوى :
 الحفر حول الخيمة بمنع السيل . (١٥) الخاشع : اليايس الهامد الذى لم يطر . (١٦) المشعث :
 المنفرد . (١٧) سفع : جمع أسفع وسفعا وهو الأسود المتغير اللون . (١٨) يريد بقوله :
 « ثلاث قد بلين » الأناق وهو ثلاثة أجار توضع عليها القدر ، واحداها أظنية ، ويقال : أننى الرجل : إذا
 تروج بثلاث نسوة . (١٩) الأورق : الرماد . (٢٠) الشمون : الدموع .
 (٢١) الدقور الدقوى والدقوية : المفاضة . (٢٢) الردى : الموت والهلاك . (٢٣) مهايمه :
 جمع مهمه ومهمية وهى المفاضة البعيدة . (٢٤) المسحال : المجذبة التى لا مرعى بها ولا كلال .
 (٢٥) الأكل : السراب . (٢٦) يخفق : يضطرب ويضطرب .

بها جَيْفُ الحَسْرَى ، أرومٌ عِظَامُهَا ^(١) إذا صَفَّحَتْ في الآلِ تَبْدُو وتَفَرَّقُ ^(٢)
 أروم جمع أرومة : علامات ، أروم : أعلام ، الواحد : أَرْمِيٌّ وأَرَمٌ .
 صَفَّحَتْ : أَعْرَضَتْ .

كَأَنَّ مُلَاءَ المَحِيضِ فَوْقَ مُتُونِهَا ^(٣) ^(٤) تَرى الأَكْمَ منه تَرْتَدِي وتُنْطَقُ ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨)
 وَيَوْمَ من "الجوازء" مُسْتَوِقِدِ الحَصَى ^(٩) ^(١٠) تَكَادُ عِضَاهُ البِيدِ مِنْهُ تُحَرِّقُ ^(١١) ^(١٢)
 لَهُ نِيرَانًا حَرِّ سُمُومٍ ، وَشَمْسُهُ ^(١٣) صِلَابُ الصِّفَا مِنْ حَرِّهَا لَتَشْفِقُ ^(١٤) ^(١٥)
 إِذَا الرِّيحُ لَمْ تَسْكُنْ وَهَاجَ سَعِيرُهَا ^(١٦) وَخَبَّ السَّفَا فِيهَا وَجَالَ المَخْرَقُ ^(١٧)
 المَخْرَقُ : شَجَرٌ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ إِذَا يَبَسَ .

وظَلَّتْ حَزَائِي الفِلاةَ كَأَنَّهَا ^(١٨) مِنَ الحَرْدِلِ المَطْرُوقِ بِالنَّحْلِ تُنَشِقُ ،
 طَرَقَتْه : حَلَطَتْه .

- (١) بريد «بالحسرى» : الإبل التي تلت من السير حتى نفقت . (٢) الآل : السراب .
 (٣) ملأ : جمع ملاءة وهي ثوب يلبس على الصغار . (٤) المحيض : ما تحلب من العرق .
 (٥) متون : جمع متن وهو الظهر . (٦) الأكم : جمع إكام ، والأكمة مكان أرفع من الراية
 وأعرض ظهرها . (٧) ترتدى : تلبس الرداء . (٨) تنطق : تلبس النطاق .
 (٩) العضاء : شجر عظيم له شوك ، واحده عضة . (١٠) اليد : جمع يدا . وهي المفاضة .
 (١١) النيرة : التوقد . (١٢) السوم : الشد يد الحرارة . (١٣) الصفا : جمع صفاة
 وهي الصخرة الصلبة . (١٤) خب : حاج وأضطرب . (١٥) السفا : التراب ، والسفا
 أيضا : شوك الهيمى ، أو هو كل شجر له شوك . (١٦) الخزابى : الأكمة التي فيها غلظ ومع
 أحوال صفة المعنى بها . (١٧) الخزابى : الأكمة التي فيها غلظ ومع
 أحوال صفة المعنى بها . (١٨) «حرايب الفلاة» جمع حرايب .

بأدماً من حرّ الهجانِ نجبية^(١) أجادها فحلّ نجيبٌ وأينق^(٤)
 بقية ذود^(٥)، كالمها أمهاتها^(٦)، تحيرها ثم أصطفاها "محرق"^(٧)
 لها كاهلٌ مثلُ الغيظِ مؤرب^(٨) وأتلع مصفوح العلابي عشتق^(٩)
 وجمجمة كالفبر باد شئونها^(١٠) وسامعتا نابٍ ولحسى معرق^(١١)
 وعينان كحلاوان، تنفي قذاهما^(١٢) إذا طرقت أشفار عينٍ ويخلق^(١٣)
 وخذان زانا وجه عئس كأنها^(١٤) وقد صمرت قرم من الأدم أشدق^(١٥)

(١) بأدماً : متعلق بقوله « بغشمت » في الصفحة السابقة ؛ والأدماً : الناقة السمراء .
 (٢) الهجان : الإبل الكرام ، يستوى فيه الجمع والمفرد والمذكر والمؤنث . (٣) النجبية :
 الكريمة الحسب من الحيوان والإنسان . (٤) أجادها : أتى بها جيدة ، وأينق : جمع ناقة .
 (٥) الذود ثلاثة أبعرة إلى العشرة ، وقيل غير ذلك ، ولا يكون إلا من الإناث ، وهو واحد وجمع
 كالفلك ؛ ومن أمثال العرب : « الذود إلى الذود إبل » ومعناه : القليل إلى القليل كثير .
 (٦) أمها : جمع مهاة وهي ضرب من البقر الوحشي . (٧) محرق : اسم علم وهو اسم يطلق على
 كثير من ملوك العرب ورؤسائهم ؛ كابن النعمان بن المنذر ، وعمرو بن هند ، وأمير القيس بن عمرو ،
 وهو المراد في قول الأسود بن يعفر :

ماذا أؤمل بعد آل «محرق» * تركوا منازلهم وبعد إباد

وفيرهم ، فاعلمه بقصد واحد منهم معينا عنده .

(٨) الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق . (٩) الغيظ : الرجل يشد عليه الهودج .
 (١٠) مؤرب : موتق ، وفي الأصل « مؤدب » وهو تحريف . (١١) الأتلع : العنق الطويل .
 (١٢) المصفوح : المريض . (١٣) العلابي : جمع علباء وهي عصية صفراء في صفحة العنق .
 (١٤) العشتق : الطويل ليس يضحخ ولا مثقل . (١٥) السامعة : الأذن . (١٦) الناب :
 الناقة المسنة ، سميت بذلك لطول نابها . (١٧) الهى : العظم الذى تبتت عليه الأسنان .
 (١٨) المعرق : منته العروق أو هو الذى ذهب لحمه . (١٩) القذى : ما سال من عمص العين .
 (٢٠) الأشفار : جمع شفر وهو أصل منبت الشعر . (٢١) الخلق : باطن أجفان العين .
 (٢٢) العئس : الناقة الصلبة القوية . (٢٣) القرم : الفحل من الإبل . (٢٤) الأدم :
 جمع أدماً وآدم وهو الأسمر ، ومنه سمى سيدنا آدم عليه السلام . (٢٥) الأشدق : واسع الشدق .

(١)	وَحَطَمْتُ كَسْتَهُ وَاصْحَا مِنْ لُغَامِهَا	(٢)	نَفَاهُ مِنَ اللَّحْيَيْنِ دُرْدٌ وَأَزَوْقُ
(٦)	يَسْلُ كَنْعَلِ السَّبْتِ طَوْرًا، وَتَارَةً	(٣)	يَكْفُ الشَّدَا مِنْهَا تَحْرِيعٌ وَأَفْرُقُ
(١٠)	يَعُومُ ذِرَاعَاهَا وَعَضْدَانِ مَارَتَا	(٧)	فَكُلُّ لَهْ جَافٍ عَنِ الدَّفِّ مِرْفَقُ
(١٤)	مُضْبِرَةٌ أَجْدُ كَانَتْ مَحَالَهَا	(٨)	وَمَا بَيْنَ مَتْنَيْهَا بِنَاءٌ مَوْثِقُ
(١٧)	وَتَلْوِي يَجْتَلِي كَالِإِهَانِ كَأَنَّمَا	(٩)	بِهِ بَلَحٌ خُضْرٌ صِغَارٌ وَأَعْدُقُ
(٢٠)	مَتَاسِمٌ رِجْلَيْهَا، إِذَا مَا تَقَادَفَتْ	(١٠)	يَسْدَاهَا وَحُتَّتْ بِالِدَوَائِرِ، تَلْحَقُ
(٢٢)	عَلَى لَاحِبٍ يَزْدَادُ فِي اللَّيْسِ جِدَّةٌ	(١١)	وَيَسْلَى عَنِ الإِعْفَاءِ طَوْرًا وَيَخْلُقُ
	تُقَلِّبُ أَخْفَافًا بَعُوجَ كَأَنَّهَا	(١٢)	مَرَادِي غَسَانِيَةٍ حِينَ تُعْتَقُ

- (١) انطم : مقدم أف الدابة وفيها . (٢) النعام : زيد أمواه الإبل .
(٣) الحى : العظم الذى ثبت عليه الأسنان . (٤) درد : جمع أورد ودرداء وهو التى سقطت أسنانها .
(٥) الأزوق : الذى طالت ثناباه العليا على السفلى ، وهكذا ورد هذا البيت فى الأصل . (٦) السبت : جلد البقر أو هو كل جلد مدبوغ ، وفى الحديث « يا صاحب السبتين أطلع سبتك » أى نعلبك .
(٧) الشدا : الجوع . (٨) التحريج : النبات الرنحو . (٩) الأفرق : النبات الصغير الذى لا ينفلى وجه الأرض . (١٠) العضد : الساعد وهو من المرفق إلى الكتف .
(١١) مار : اضطرب . (١٢) الدف : الجنب . (١٣) المرفق : موصل الذراع من العضد . (١٤) المضبرة : الشديدة المكتنزة اللحم . (١٥) الأجد : القوية الموثقة الخلق .
(١٦) المحال : جمع محالة وهى الفقرة من فقر البعير وظيفه ، يقال : « فرض قوى المحال » وهو الفقار ، والفقار : ما تضد من عظام من لدن الكاهل إلى العجب وهو خرزات الظهر ، الواحدة : فقارة .
(١٧) الجتل : الشعر إذا كثر ولان ، والمراد به هنا : الدليل . (١٨) الإهان : عرجون الثرة .
(١٩) أعدق : جمع عذق — بكسر العين — وهو من النخل كالعتود من العنب . (٢٠) متاسم : جمع منسم وهو الخلف . (٢١) الدوائر : الحبال . (٢٢) اللاحب : الطريق الواضح .
(٢٣) يخلق : يقدم . (٢٤) المرادى : جمع مردى — بضم الميم — خشبة تدفع بها السفينة . (٢٥) الغسانية : سفينة منسوبة إلى غسان . (٢٦) تعتق : تدفع .

(١) وكانت ضناكا قد علا اللحم عَظَمَها
 (٢) فعادت مَنيبًا لِحَمها متَعَرِّقُ (٣)
 (٤) إذا حُلَّ عنها كُورُها نَحَرَ عِنْدَه
 (٥) (٦) (٧) طَلِحانٍ مُجْتَرٍ وَأَشَعْتُ مُطَرِّقُ
 (٨) وماءٍ كأنَّ الزيتَ فوقَ حَمِيهِ
 (٩) متى ما يذُقُه فُرَطُ القومِ يَسْتَقُ (١٠)
 (١١) فوَصَلْتُ أَرمانًا قِصارًا وبعُضُها
 (١٢) إلى سُفْرَةٍ، أَمَّا عُرَهاها فَرِثَةٌ (١٣)
 (١٤) أَلَدُ بِما آلتُ مِنَ المِاءِ جَسِرَةٌ (١٥)
 تكادُ إذا لُدَّتْ مِنَ الجَهدِ تَسْرِقُ



وقال :

أَلا هاجَ قَلبي العَمامَ ظُفُنْ (١٦) بواكرُ (١٧) كما هاجَ مسحورا إلى الشوقِ ساحرُ
 سُلَيْمَى وهنْدُ والرَّبابُ وزِينبُ وَأرَوَى وِلَيْيَ صِدْتَنِي وَمُنايِرُ

- (١) الضناك : الموثمة الخلق الشديدة المكثرة اللحم . (٢) المنين : الواهة الضعيفة المنسحفة .
 (٣) المتعرق : اللحم الذي أخذ من على العظم . (٤) الكور : الرجل . (٥) الطليح :
 المعيا المهزول . (٦) المجتر : الذي يخرج ما في بطنه ليضعفه ثم يبلعه ثانية . (٧) الأشعث :
 المغبر المتليد الشعر ، والمراد بقوله « طليحان مجتر وأشعث مطرق » هو وناقته . (٨) الجمام : معظم
 الماء . (٩) الفرط : المتقدم من النوم إلى اللورد . (١٠) يستق : يشتم ويختم .
 (١١) الأرمات : جمع رمث — بفتح الميم — وهو خشب يشتم بعضه إلى بعض ويركب في البحر .
 (١٢) السفرة : طعام المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فتقل أسم الطعام إليه وسمي به .
 (١٣) الرثة : البالية . (١٤) ألد : أسقى — مأخوذ من اللورد وهو ما سقيه الإنسان في أحد
 شقي اللحم . (١٥) آلت : حلت ، والجسرة : الماشية والمراد بها هنا السفينة . (١٦) ظفن :
 جمع ظفينة وهي الجمل يظن عليه — أي يرجل عليه — ، أو هي الهودج فيه المرأة ، أو هي المرأة في الهودج
 — سميت به على حد تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه — . (١٧) بواكر : جمع باكرة وهي العجل .

(٤)	(٣)	(٢)	(١)
من النخل عُمرى النخيل المواقِرُ	كواعبُ أترابٍ كأنَّ مُمولها		
وعَقْلُ ورَقَمٌ يَمَلأُ العينَ فأنرُ	تعلقُ ديباجٍ عليهنَّ باجِلُ	(٦)	(٥)
(١٣)	(١٢)	(١١)	(٩)
كما كَدَسَتْ نِصْفَ النهارِ الجَاذِرُ	دَخَلْنَ خُدُورا - فوقَ عَيسٍ - كَنِينَةٌ		
(١٥)	(١٤)		
وأوجُهها قد رَقَّ منها المنايرُ	من الهيفِ، قد رَقَّتْ جُلُودٌ تَصوُّها		
(١٨)	(١٧)	(١٦)	
عنايقُها وأبيضُ منها المحاجرُ	تَلوُثُ فُرُوعا كالعناكِلِ أُنعتُ		
(١٩)			
تهاويلُ دُرِّ يَقبَلُ الطَّيبَ باهرُ	كُسيَنَ من الألوَانِ لوَنا كانه	(٢١)	(٢٠)
- ولولم تُصَبِّ طيبا - لآلِ عواطِرُ	عِناقُ جَوازِي الحَسنِ تُضجِي كأنها	(٢٣)	(٢٢)
ومسكٌ ذكيٌّ، جففتها الجامِرُ	إذا ما جرى الجادى فوقَ مُتونها		

- (١) كواعب : جمع كاعب وهي التي تهدئهاها . (٢) أتراب جمع ترب وهي التي في مثل سن الأخرى . (٣) العمرى : التقديم . (٤) المواقِر : المتقلات . (٥) الديباج : الحرير . (٦) الباجل : الحسن الناعم . (٧) العقل : ثوب أحمر يجلل به اليهودج أو هو ضرب من الوشي يكون نقشه طولا . (٨) الرقم : ضرب من الوشي يكون نقشه مستديرا . (٩) خدور : جمع خدر وهو كل ما وارى . (١٠) العيس : الإبل . (١١) كنيئة : مستورة . (١٢) كدست : دخلت كتابها وهو بيت الظبي في الشجر يستر فيه . (١٣) الجاذر : جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية . (١٤) الهيف : جمع هيفاء وهي الضامرة البطن الرقيقة الخصر . (١٥) المناير : جمع منخر - بتلث الميم والخاء - الأنف أو هو ثقبه . (١٦) تلوث : تلف ، والفروع : الفسائر . (١٧) العناكيل : جمع عنكول وهو العذق أو الشمراخ عليه البسر وهو في النخل بمنزلة العنقود في الكرم . (١٨) المحاجر : جمع محجر وهو ما دار بالعين . (١٩) التهاويل : الألوان المختلفة . (٢٠) العناق : البنجاب . (٢١) جوازي : جمع جازئة وهي الظبية الوحشية وقد سهلت حمزتها . (٢٢) الجادى : الزعفران وهو من أنواع الطيب . (٢٣) منون : جمع من وهو الظهر .

لَهْنٌ عَيْوُنُ الْعَيْنِ فِي صُورِ الدَّمِيِّ (١) (٢)
 وَطَرْفٌ ضَعِيفٌ يَسْتَنِي الْعَقْلَ فَاتِرٌ
 أَبَانَتْ "حَصِيدًا" عَنِ يَمِينِ وَيَاسِرْتِ (٣)
 وَسَارَتْ وَفِيهَا عَنِ "رِمَاحٍ" تَزَاوِرُ (٤) (٥)
 فَظَلَّتْ وَفِي نَفْسِي هَمُومٌ تَتَوَبُّنِي (٦)
 وَفِي النَّفْسِ حُزْنٌ مُسْتَسِيرٌ وَظَاهِرٌ (٦)

ويروى : * وفي الصدر * .

عَسَاكِرُ مَنْ وَجِدَ وَشَوِقٌ تَتَوَبُّنِي (٧)
 إِذَا رَفَّهَتْ عَنِّي أَنْتَنِي عَسَاكِرُ
 وَإِنْ قَلْتُ هَذَا حِينَ يَسَلِّي حَبَابِي
 أَبِي الْقَلْبُ أَنْ يَسَلِّي الَّذِي هُوَ ذَاكِرُ
 فَلَوَ أَنْتَ حَيَا مَاتَ شَوْقًا صَبَابَةً (٨)
 لِقَامِ عَلِيٍّ أَوْصَالِي الْعَامَ قَابِرُ
 عَقَّتْ دِمْنَةً مِنْهُمْ "بِالْحَوِّ" أَفْقَرْتُ (٩)
 كَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنَ الْحَيِّ سَامِرُ
 تَبَدَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ (١٠)
 وَغَيْرِ آيَاتِ الرَّمُومِ الْأَعَاصِرُ
 وَغَيْثٌ "سِمَاكِي" ، رُكَامٌ سَحَابُهُ (١١) (١٢)
 دَلُوحٌ مِنَ السَّحَابِ الْمَاءِ بِالْمَاءِ بَاكِرُ (١٣) (١٤)
 يَبِيْتُ إِذَا أَبَدَى بُرُوقًا كَأَنَّهَا (١٥)
 سَيُوفٌ زُحُوفٌ جَرَدَتْهَا الْأَسَاوِرُ (١٥)

(١) العين : الضياء الواسعة العين واحدتها : عينا . (٢) الدمى : جمع دمية وهي الصورة
 تصنع من الرطام ، يضرب بها المثل في الحسن . (٣) الحصيد : موضع في أطراف العراق
 من جهة الجزيرة ، وحصيد - مصغر - واد بين الكوفة والشام . (٤) رماح : اسم موضع
 مختلف في الكتب الخاصة به على تعيينه . (٥) الزاور : الميل والأختراف .
 (٦) المستسر : الخافي . (٧) رفهت : خففت . (٨) أوصال : جمع وصل -
 بكسر الواو وضمتها - المقصل ، أو هو كل عضو على حدة لا يوصل به غيره . (٩) الدمنة : آثار الدار .
 (١٠) الأرواح : جمع ربح ، والأعاصر : جمع إعصار وهي الريح الشديدة . (١١) سماكي :
 منسوب إلى السماكين ، وهما كوكبان ، يقال لأحدهما : السهاك الرايح ، وللاخر : السهاك الأعزل .
 (١٢) الركام : المستراكم . (١٣) الدلوح : السحاب الكثير الماء . (١٤) الوسمى :
 أنزل المطر في الربيع . (١٥) زحوف : جمع زحف وهو الجيش ، والأساور : جمع أسوار -
 بضم أوله وكسره - قائد الجيش من الفرس .

كَأَنَّ طَبُولًا فَوْقَ أَعْجَازِ مُزِينِهِ يَجَاوِبُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ زَامِرٌ
كَأَنَّ حَنِينًا وَلَيْهِ فِي سَحَابِهِ يَجَاوِبُهَا خُلُجٌ وَعُطْفٌ جَرَّاحِرٌ
لَهُ زَبْرُجٌ : بَرْقٌ وَرَعْدٌ كَأَنَّهُ مَزَاهِيرٌ جُؤُنٌ هَيَّجَتْهَا مَزَاهِرٌ

الزبرج : ما تقدم من السحاب؛ ويروى * مزاهير جوف * .

فَغَيْرَ رَسَمِ الدَّارِ مِنْ بَعِيدِ عُرْفِهَا أَجَشُّ هَزِيمٌ يُحْفِشُ الْأَكْمَ مَاطِرٌ
يُحْفِشُ : يُسِيلُ .

بَيْتٌ يَصُبُّ الْمَاءَ صَبًّا وَيَنْتَجِي ، لَهُ نُزُلٌ فِيهِ تَجَرُّ حَصَا جَرٌ
فَازَلَقَ وَرَلَانًا فَيَأْتِيكُمْ أَعْصَمْتُ وَقَدْ زَلَقْتُ مِنْهُ الضَّبَابُ الْجَوَاهِرُ
وَرَلَانٌ : جَمْعُ وَرَلٍ .

كَسَاهَا رِيَاضًا كَالْعُهُونِ عَشِيَّةً لَهَا صَبْحٌ مِثْلُ الدَّرَانِيكِ نَاضِرٌ
إِذَا آكْتَهَتْ وَأَعْتَمَ أَزْوَاجُ نَيْبِهَا نَمَى بَعْدَهُ بِقَلِّ تُوَامٍ وَزَاهِرٌ

(١) خلج : جمع خلوج وهي الناقة فطم عنها ولدها . (٢) عطف : جمع عطوف وهي الناقة تعطف على اليوقترأمة . (٣) الجراحير : العقاقم من الإبل . (٤) مزاهير : جمع مزهر وهو العود؛ أو الدف بقرطبيه . (٥) جون : سود . (٦) الأجش : الشديد الصوت من الرعد . (٧) الهزيم : صوت الرعد أو هو الرعد نفسه؛ أو القيث الذي لا يستمسك . (٨) الأكم : جمع إكام، والأكمة مكان أرفع من الرابية . (٩) النزول : البركة . (١٠) حصابر : جمع حصب وهو السقاء الضخم . (١١) الضباب : جمع صب وهو معروف . (١٢) الجواهر : التي لُزمت بجرها . (١٣) الورل : دابة على خلقة الضب إلا أنها أعظم منه يكون في الزمان والصحارى . (١٤) العهون : جمع عهن وهو الصوف المصبوغ بالألوان . (١٥) الصبح : بياض مشرب بالحمرة . (١٦) الدرانيك : جمع درنيك وهو كل ماله نحل من بساط أو ثوب؛ أو هو الطنضة، يقال : في داره الزراني والدرانيك . (١٧) اكتهت : عمها نورها . (١٨) اعتم : طال . (١٩) توام : مزدوج .

عَفَّتْ غَيْرِ ظِلْمَانٍ كَأَنَّ نَعَامَهَا ^(١)
 إِذَا رَاعَهَا رَوْعٌ ^(٢) إِفَالٌ ^(٣) نَوَافِرُ
 بِهَا النَّوْؤُ ^(٤) وَالْمَشْجُوجُ ^(٥) بِالْفَهْرِ ^(٦) رَأْسُهُ

أياصر : حشيش .

وَسَفَعٌ ^(٨) صَبَّتْ أَنْصَافَهَا النَّارُ رُكَّدٌ
 وَأَوْرُقٌ ^(٩) هَابٌ كَالْحَمَامَةِ دَائِرٌ ^(١١)
 صَبَّتْ : أَحْرَقَتْ . رُكَّدٌ : نَابِتَةٌ .

فَهَيْجٌ ^(١٢) دَمْعِي رَسْمٌ دَائِرٌ كَأَنَّهُ
 وَحْبُكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ طِلَابُهُ
 وَيَهْمَاءٌ ^(١٣) يَجْرِي أَلْهًا ^(١٤) فَوْقَ أَيْكِمَا ^(١٥)
 إِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ قِيمَ رَأْسٍ ^(١٦) سَوِيَّةً
 تَجَشَّمْتُهَا حَتَّى أَجُوبَ سَرَابَهَا
 بِنَاجِيَةٍ ^(١٨) أَجْدٍ ^(١٩) كِنَازٍ ^(٢٠) كَأَنَّهَا
 وَحْيٌ ^(١٢) السَّلَامُ فَالِدَمْعُ بُوَادِرُ
 وَمَنْ لَا يُجِدُ الْوَصْلَ دَاءً مُخَامِرُ
 كَمَا فَاضَ مَاءُ الْبَسِّ الْأَتَمِّ غَامِرُ
 وَظَلَّتْ تُسَامِيهَا الْحَرَائِي ^(١٧) الْخَوَاطِرُ
 وَإِنْ حَمَيْتْ بَعْدَ الْمُقِيلِ الْهَوَاجِرُ
 إِذَا رَدَّ فِيهَا الطَّرْفُ فُحْلٌ ^(٢١) عَذَافِرُ

(١) ظلمان : جمع ظليم وهو ذكر النعام . (٢) الروع : الخوف . (٣) إفال : جمع أفيل وهو الصغير من الإبل . (٤) النؤى : حفرة حول الدار تمنع السيل . (٥) المشجوج : المشقة فوقه والمراد به : الوتد . (٦) الفهر : الحجر يندق به . (٧) الآرى : جبل تشد به الدابة في محبسها . (٨) سفع : جمع سفعاء وأسفع وهو الأسود، والمراد بها القدور . (٩) الأورق : كل شيء في لون الرماد . (١٠) الهابي : الرماد المختلط بالتراب . (١١) الدائر : البالي الوسخ . (١٢) الوحي : السريع . (١٣) الهماء : الفلاة لا يبتدى فيها كاليهماء . (١٤) الآل : السراب . (١٥) الأكم : جمع إكام والأكمة مكان أرفع من الزابية . (١٦) القم : أعلى الرأس . (١٧) الحرايين : جمع حرباء وهو دويبة تلتون ألوانا بنور الشمس . (١٨) الناجية : الناقة القوية تقبو بصاحبها . (١٩) الأجد : القوية . (٢٠) الكناز : التي كثر لحمها . (٢١) العذافر : العنق من الإبل .

تَمُدُّ الزَّمَامَ وَالْجَدِيدَ إِذَا مَشَتْ ^(١) ^(٢)
 بِأَتْلَعَ كَالْحَذِيعِ السُّوَادِيِّ طُولَهُ ، ^(٦) ^(٧) ^(٨)
 مُوَاشِكَةً ^(٣) نَابِيَاءُ ^(٤) كَالْبُرْجِ عَاقِرُ ^(٥)
 نَهَى اللَّيْفَ عَنْهُ وَالكَرَانِيْفَ نَاجِرُ ^(٩) ^(١٠)
 أَرَادَ النَّجَارَ .

وَطَالَ شَوَاهِئُهُمْ تَمَّ نَصِيلُهَا ^(١١) ^(١٢)
 عَلَيْهَا مِنَ الْفَتِيَانِ جَوَابُ قَفْرَةٍ ^(١٣)
 وَحَلَسَ عَلَيْهِ نِسْعَتَانِ وَتَمْرُقُ ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩)
 أُقْضَى عَلَيْهَا حَاجَتِي وَأَرُدُّهَا ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢)
 وَقَدْ طَالَ مِنْهَا خَطْمُهَا وَالْمَاشَافِرُ ^(١٤)
 وَأَبْيَضُ هِنْدِيٌّ مِنَ الْعَتَقِ بَاتِرُ ^(١٥) ^(١٦)
 وَكُورٌ عِلَافِيٌّ مِنَ الْمَيْسِ فَاتِرُ ^(٢٣)
 مَنِينًا كَمَا رَدَّ الْمَيْنِيْحُ الْمُخْطَاطِرُ ^(٢٤)
 مَنِينًا : هَزِيلَةٌ .

وَتُعْجِبُنِي اللَّذَاتُ ثُمَّ يَعْجُبُنِي ^(٢٤)
 وَيَزْجُرُنِي الْإِسْلَامُ وَالشَّيْبُ وَالْتَقَى ^(٢٥)
 وَيَسْتُرُنِي عَنْهَا مِنْ اللَّهِ سَاتِرُ
 وَفِي الشَّيْبِ وَالْإِسْلَامِ لِلرَّءِ زَاجِرُ

- (١) الزمام للإبل كالجمام الخيل . (٢) الجدليل : حبل من آدم أو شعمر في عتق البعير .
 (٣) المواشكة : السريعة . (٤) النابياء : الوثيقة القوية ؛ أو هي التي غلطت عنها .
 (٥) العافر : التي لا مثل لها ؛ والتي لا يحمل - على تشبيهها بالفحل - . (٦) الأتلع : العتق العلويل .
 (٧) الحذيع : ساق النخلة . (٨) السوادى : نسبة الى سواد العراق ، وهو ما أخصب من أرضها .
 (٩) الكرانيف : جمع كرانف - بكسر الكاف وضمة - أصول الكرب التي تبق في جذع النخلة بعد قطع
 السعف منها . (١٠) يقال : نجرا الخشب فهو ناجر ونجار . (١١) الشوى : الأطراف .
 (١٢) النصيل : مفصل ما بين العتق والرأس تحت اللحية . (١٣) الخطم : مقدم الأنف والفم .
 (١٤) مشافر : جمع مشافر - بكسر الميم وفتحها - وهو من البعير بمنزلة الشفة من الإنسان وبالجملة
 من الفرس . (١٥) الأبيض : السيف . (١٦) الباتر : القاطع . (١٧) الحلس :
 كل شيء . ولى ظهر البعير والمدابة تحت الرجل والقتب والسرجه . (١٨) التسعة : حبل من آدم تشد به
 الرجال . (١٩) التمرق : الطغصة فوق الرجل . (٢٠) الكور : الرجل . (٢١) العلافى :
 أعظم الرجال آترا وواسطا . (٢٢) الميس : شجر عظيم تتخذ منه الرجال . (٢٣) المنيح :
 قرح يستعار تيمنا بفوزه ؛ أو هو سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له ؛ والمخاطر : المراهن .
 (٢٤) يعوجى : يردى ويرجعنى .

وقلت - وقد مررت حنوف بأهلها: ^(١) ألا ليس شيء غير ربّي غابراً
 هو الباطن الربّ اللطيف مكانه وأول شيء ربنا ثم الآخر
 كريم حليم لا يعقب حكمة كثير أيدي الخير للذنب غافر
 يُسم حصاد الزرع بعد ارتفاعه ففتى قرون وهو للزرع أبر ^(٢)
 ومن يعى بالإخبار عن يرومه فاني بما قد قلت في الشعر خابر
 ألا أيها الإنسان هل أنت عامل فإنك بعد الموت لا بدّ ناشر ^(٣)
 ألم تر أنّ الخير والشر فتنه ذخائر مجزى بهنّ ذخائر
 ومن يعمل الخيرات أو يُحيط خاليا يُحاز بها أيام تُبلى السرائر
 وجدت الثراء والمصيبات كلها يحيى بها بعد الإله المقادر
 فإن عسرة يوماً أضرت بأهلها أت بعدها مما وعدنا المياسر
 ونازل دار لا يُريد فراقها ^(٤) ستظعنه عما يريد الجرائر
 ومن يُنصف الأقسام ما فات قاضيا وكلّ أمرئ لا يُنصف الله جائر
 يعدر ذو الدين الطلوب بدّينه ^(٥) وليس لأمر يظلم الناس عاذر
 قال الشيخ أبو السريّ الأديب :

* وما لأمري لا يُنصف الناس عاذر ^(٦) *

(١) العابر : الباق ، والعاير أيضا القاهب الماضي ، — فهو من الأضداد — والمراد به هنا المعنى الأول . (٢) الأبر : مصلح الزرع . (٣) ناشر بمعنى منشور فهو اسم فاعل بمعنى مفعول ويجوز أن يكون الوصف للتسبية ، كما يقال : ماء دافق أى مدفوق ومر كاتم وهم ناصب وليل نائم وساهر ويوم ناصف ونهار صائم ، وما إلى ذلك وهو كثير . (٤) تظعه : ترحله . (٥) يعدر : يعدر والتضعيف للبالغة . (٦) يريد : أنها رواية أخرى .



وقال :

لقد واصلتُ "سامي" في ليالي وأيام وعيش غير عَشَّ
أى دقيق .

لقد هازلتها في يوم دَجِن^(١) على عُنُقٍ من الديباج فُرَش^(٢)
عُنُق : كرام .

كأن مدامةً ورَضَابَ مسكِ^(٣) وكافوراً ذِكِيّاً لم يُغَشَّ^(٤)
تُعَلُّ به شأياً بارداتُ^(٥) كآون الأخوانِ غداة طَشَّ^(٦)
تُحِيرُ بِنَقِيشِ سُنَّتِهَا إذا ما بدت يوماً، محاسنَ كلِّ نَقِيشِ^(٧)

بُذُّ العَيْنِ إنْ قعدتُ جمالاً وَتُسَطِّقُ مَنْ رآها حين تَمْشِي^(٨)
إذا آرَجَّحتُ روادفها تهادتُ^(٩) مَبْتَلَةً شَواها غير حُمِشِ^(١٠)

عليها الدرُّ نَيْطُ لها شُنُوفاً^(١١) كَبَيْضِ ضَبِيلَةٍ في جوفِ عَشَّ^(١٢)
أجاد بها بحورٌ من بحورٍ وَعَيْنٌ مِنْ نِساءٍ غيرِ عَمِشِ^(١٣)

- (١) الدجج : الغيم . (٢) الديباج : الثوب الذي لمحتنه وسداه من الحرير .
(٣) الرضاب : الفئات . (٤) لم يغش : لم يقع فيه الغش . (٥) تعل : تسوق تباعا .
(٦) الأخوان نبات له زهر أبيض في وسطه تشبه به الأسنان ، والطش : المطر الضعيف . (٧) السدة :
الوجه ، وقيل : دائرة ، وقيل : الجبهة والجبينان . (٨) روادف : جمع ردف وهو الكفل .
(٩) تهادت : مشت مماثلة . (١٠) المبتلة : الجيلة التامة الخلق . (١١) الشوى :
الأطراف . (١٢) حمش : جمع حشا . وهي الدفقة . (١٣) نيط : علق .
(١٤) الشنوف : جمع شنف وهو ما يعلق في أذن الأذن ، وما كانت في أسفلها فهو النوط .
(١٥) الضبيلة : المختفية أو الهزيلة . والمراد بها واحدة من الطير . (١٦) العين : جمع عينا .
وهي التي عظم سواد عينا في سعة .

(١) كشمس الصَّيفِ غُرَّتْهَا ضِيَاءٌ يكادُ شُعَاعُهَا فِي الْبَيْتِ يُعْشَى
(٢) (٣) (٤) دَمَاءَ ذَرَارِجٍ وَسِمَامَ رُقَشٍ
(٥) فَاضْحَتْ دَارُهَا مِنْهَا قِفَارًا قَطُوعُ الْوَدِّ لَا تُرِشِي لِمُرِشِي

تُرِشِي : تدنوا، وَيُرَوِي * ترشو * .

(٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) وَغَيْرَ آيٍ دِمْنَتِهَا غِبُوثٌ تُعِجُ التَّلْعُ مِنْ وَبَلٍ بِمُحْفِشٍ
(١١) سَقَى مَاءَ النَّسْدَى مِنْهَا رِيَاضًا وَسَارِحَةً مَعَ الْيَوْمِ الْمُرِشِ
(١٢) بِهَا نُورٌ مِنَ الْأَزْوَاجِ شَسِيٌّ تَجُولُ بِهَا أَوْابِدُ كُلِّ وَحِشٍ
(١٤) (١٥) (١٦) وَمِنْ جَائِبِ النَّسَالَةِ أَخْدَرِيٌّ وَمِنْ شَخِصٍ تَرُودُ وَأُمَّ جَحِشٍ

الشخص : التي لا ولد لها ولا لبن، يقال للعنز : هذه شخص : لا ولد لها .

(١٧) (١٨) وَمِنْ عَيْنَاءَ رَائِعَةٍ وَأُخْرَى إِذَا رَبَضَتْ تُرْدُ رَجِيعَ كَرِشٍ
(١٩) رَجِيعَ كَرِشٍ أَيْ تَجَمَّرَ .

- (١) يعشى : يبسى، البصر حتى لا يبصر . (٢) الذرارج : جمع ذرح وهو دوية حمراء .
منقطة بسواد وصفيرة تظير وهي من السموم القاتلة . (٣) سمام : جمع سم وهو معروف .
(٤) رقش : جمع رقشا، وهي حية منقطة بسواد — والذكر أرقم — . (٥) بالنسخة الخطية
التي بقلم المرحوم الأستاذ الشنقيطي « بطرش » وهو تحريف . (٦) الدمة : آثار الدار .
(٧) تعج : تثير . (٨) التلع : جمع تلة وهي ما طال وأرتفع من الأرض . (٩) الوبل :
المطر الشديد . (١٠) الحفش : قشر وجه الأرض بالمطر . (١١) المرش : الذي يجيئ
بالرش وهو المطر الخفيف . (١٢) النور : الزهر . (١٣) الأوابد : جمع أبدة وهي
الشاردة . (١٤) الجباب : الغليظ . (١٥) النسالة : ما تساقط من الصوف والوبر .
(١٦) الأخدرى : حمراء الوحش . (١٧) العيناء : التي عظم سواد عيناها في سعة .
(١٨) ربضت : دخلت مريضها وهو مبركها . (١٩) تجمر : تخرج ما في بطنها لتبلعه ثانية .

(١) وظلماتٍ تقود لها رثالا (٢)
 كأن نعامهن سبي^(٣) "حبش"
 ولست إذا عزاً ظلمى صديقي إذا ما دام من ودى بَشَّ
 وأنصح للنصيح إذا استتراني وأرقدُ ذا الصغينة شبر غشَّ
 استتراني، يقول : ما ترى استتراني أى استشارنى .

وتأتينى قوارصُ عن رجال فأبلغ حاجتى من غير فُحش
 وأدركُ صالح الأوتار عفوا^(٤) بعون الله فى طلبى وتجشئ^(٥)
 أبى لى ما غلبتُ به الأعداى عطاءً الله من شعرى وبطنى
 فلا يخشى ذوو الأحلام جهلى ولا أرى على البذخ الغطمش^(٦)
 الغطمش : الجاهل .

أهش لحمد قومى كل يوم ولست إلى ملامتهم بهش
 وجدتُ "أباربيعة" فوق "بكر"^(٧) كما علّت البلاد "بنات نعش"^(٨)
 يُغدى الضيف من قمع المتالى^(٩) سيديقاً مشيعاً منه يعشى^(١٠)
 ونحيل كل مصلعة وعقل^(١١) ونضرب فى الكنية كل كبش^(١٢)
 (١٣) الكنية : البش

- (١) ظلمات : جمع ظلم وهو ذكر النعام .
 (٢) رثال : جمع رأل وهو ولد النعام .
 (٣) سبي : جمع سبي — بفتح السين وسكون الهمزة — وهو ما يؤخذ من الغنم . (٤) أوتار : جمع وتر وهو الأثر . (٥) التجش : الحث والسبر . (٦) البذخ : المتكبر . (٧) قمع : جمع قعة وهو رأس السنام . (٨) المتالى : الإبل التى تلوها أولادها ، واحداً مثل ومثلية . (٩) السديف : شحم السنام . (١٠) المصلعة : المتفلة التى تنوء بها الأضلاع . (١١) العقل : نأدية الدية . (١٢) الكنية : البش .
 أو القطعة منه مجتمعة . (١٣) الكبش : سيد القوم وقائدهم .

ونضربُ من تعرضِ موصحاتٍ علانيةً جهاراً غيرَ غطيشِ
غطش : ظلام .

هم المستقدمون إلى المنايا وقد لبسوا سلاحاً غيرَ وخشِ^(١)

سأعني من عني قومي بسوءٍ ولا يبلى إذا رجمتُ خدشي^(٢)
^(٣)

وليلٍ قد قطعتُ وحرقتُ تيبه على هولِ بذي خُصَلِ لُحشِ^(٤)
^(٥)

بذي خُصَلِ : فرس . لُحشٌ من الخليل ، الأَجشُ : الذي به جش .
^(٦)

أقدمه يحوبُ بي الحدابي على تبيجٍ من الظلماءِ جرشِ^(٧)

الحدابي : جمعُ حدباءٍ من الأرض . جرش : مظلم ، جرشٌ ، وجوشٌ ،
^(٨)

ولحدك ، وهزيعٌ .^(٩)

ولولا الله ليس له شريكٌ إلهُ الناسِ ذو مُلكٍ وعرشِ ،

لباكرني من الخرطومِ كأسٌ تكادُ سُورُ نَفَحَتِها تُنشى^(١٠)
^(١١)

ويروى : * تكاد سُورُ سورتها * .

تديبٌ لها حمياً حينَ تئمي^(١٢) وينفَعُ ريجها عندَ التَّجَنِّي

يباعُ الكأسُ منها غيرِ صرفِ^(١٣) بصافيةٍ من الأوراقِ حُرشي^(١٤)

(١) الوحش : الردي . (٢) رجمت : فذفت . (٣) الخدش : الجرح .

(٤) الخرقة : القفر . (٥) التيه : المغازة بضل فيها . (٦) - صل جمع خصلة : وهي

الشعر الملتصق . (٧) الجش : نطق الصوت . (٨) تبيج الليل : معظمه أو وسطه .

(٩) كذا بالأصل : ولم تبيتها . (١٠) الخرطوم : الخمر . (١١) تنشى : توجد

النشوة وهي السكر . (١٢) الحيا : سورة الخمر . (١٣) الصرف : الخالصة غير المزوجة

بالماء . (١٤) الأوراق : جمع ورق — بكسر الراء — وهو المال من إيل أو دراهم وغيرهما .

الأحرش : الخشن ، يقول : لم تبذله الأيدي .

وَإِنَّ خَلَائِقِي حُسْنٌ وَطَابَتْ كَرَامٌ لَا يُسَبُّ بِهِنَّ نَفْسِي^(١)

✦ ✦

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك :

حِينَ أَزْلَمُوا ^(٢) مَا عَاجُوا وَلَا حَبَسُوا ^(٦)	بَانَ الْخَلِيطُ فَفَلِي الْيَوْمَ مَخْتَلَسُ ^(٤)
مَا فِي سَوَالِفِهَا عَيْبٌ وَلَا قَعَسُ ^(١١)	يُجْدِي بِهِمْ كُلُّ تَجْمَاجٍ وَيَعْمَلَةُ ^(٧)
إِذَا أَقُولُ : وَنَوَا ^(٩) مِنْ سَيْرِهِمْ مَأْسُوا ^(١٧)	تَعُومُ فِي الْآلِ مُرْخَاةٌ أَزْمَتُهَا ^(١٤)
تَفْتَرَعْنَ ^(١٨) بَرْدٍ قَدْ زَانَهُ اللَّعْسُ ^(١٩)	وَفِي الْخُدُورِ مَهًا بَيْضٌ مَحَاجِرُهَا ^(١٣)
كَالْبَرْقِ لَا رَوْقٌ فِيهَا وَلَا كَسَسُ ^(١٩)	يَشْفِي الْقُلُوبَ عَذَابٌ لَوْ يُجَادِ بِهَا ^(١٣)
شُمُّ الْأَنْوِيفِ فَلَا غَلْظٌ وَلَا فَطْسُ ^(٢٢)	مَرَضَى الْعُيُونِ وَلَمْ يَعْلُقْ بِهَا مَرَضُ ^(٢٠)
فَكُلُّ أَبْشَارِهَا مَصْفَرَةٌ مَلْسُ ^(٢٢)	تَكْسُو الْجُلُودَ عَيْرًا لَوْنُهَا شِرْقُ ^(٢١)

(١) العنش : مرير الميت . (٢) ازلاموا : ارتحلوا . (٣) التجماج : المسن من الإبل والخليل . (٤) اليعملة : الناقة النجبية المطبوعة على العدل . (٥) السوالف : جمع سالفة وهي ما تقدم من العتق ، أو هي صفحة العتق . (٦) القعس : التواء في العتق . (٧) الآل : السراب . (٨) أزمة : جمع زمام وهو حبل تفاد به الإبل . (٩) ونوا : أهبوا . (١٠) السير : المسير . (١١) ملسوا : ساقوا الإبل سوقاً شديداً . (١٢) الخدور : جمع خدر وهو كل ما وارى من بيت ونحوه ، أو هو السرير بسد تجارية . (١٣) مهًا : جمع مهاة : وهي البقرة الوحشية . (١٤) محاجر : جمع محجر وهو ما دار بالعين . (١٥) تفترن : تبسم . (١٦) البرد : حب أبيض يساقط مع المطر ، تشبه به الأسنان . (١٧) اللعس : سواد مستحسن في الشفة . (١٨) الروق : طول الثنايا العليا على السفلى — وهو عيب في الأسنان — . (١٩) الكسس : قصر الأسنان . (٢٠) العير : أخلاط من الطيب تخلط بالزعفران . (٢١) شرق : فيه كدورة . (٢٢) أبشار : جمع بشرة وهو ظاهر الجلد .

فلم يسألوك إذ ساروا لطيبهم (١) وكان منهم سفاه الرأى والشكس (٢)
 فدمنة الدار بعد الحى قد بايت (٣) ترأبها بحتى الأرواح مكنس (٤)
 وما يزال عليها مسيل هطل (٥) مستأسد هزج بالماء مرتجس (٦)
 جوف ركام سماكى له لخب (٧) كأنه ماكت فى الدار محتبس (٨)
 يفرى الإكام مع التبعان وأبله (٩) يترع جلد الحصى أجش منجس (١٠)
 ألى معارق أطلال وغيرها (١١) فكل آياتها محووة طمس (١٢)
 نوى وسفع ومشجوج وملتبذ (١٣) كأنها كتب عادية درس (١٤)
 فالعين فيها ويخيطان النعام بها (١٥) والعون : أطهارها واللقح الشمس (١٦)

- (١) الشكس : الشراسة . (٢) الدمة : آثار الدار . (٣) الحى : التراب .
 (٤) الأرواح : جمع ربح . (٥) المستأسد : الشديد كالأسد . (٦) الهزج :
 المصوت . (٧) المرتجس : الشديد الزعد . (٨) الجون : الأسود .
 (٩) الزكام : المزاج . (١٠) سماكى : منسوب الى الساكين ، وهما كوكبان ، يقال
 لأحدهما : الساك الزاج ، وللآخر : الساك الأعزل . (١١) اللخب : الضوضاء .
 (١٢) يفرى : يشق . (١٣) الإكام : جمع أكمة وهي مكان أرفع من الرابية وأعرض ظهرها .
 (١٤) تبعان : جمع قاع وهي الأرض السهلة المطبقة . (١٥) الوابل : المطر الشديد .
 (١٦) الأجش : الغليظ الصوت . (١٧) المتجس : المنفجر . (١٨) النوى :
 الحفير حول الدار لمنع السيل . (١٩) سفع جمع سفعاء وهي السوداء ، والمراد بها : القدر .
 (٢٠) المشجوج : المشقوق ، والمراد به : الوند . (٢١) الملبذ : المنصق بدمه على بعض ،
 والمراد به : التراب . (٢٢) المادية : القديمة ، — منسوبة الى عاد — . (٢٣) درس : بالية .
 (٢٤) العين : جمع عينا ، وهي البقرة الوحشية الغايبة بنواد العين مع سعة فيها . (٢٥) خيطان :
 جمع خيط — يفتح الخاء وكسرها — وهو الجماعة من النعام . (٢٦) العون : جمع عون وهي
 المسنة ، أو التي نضجت بعد ولدها البكر . (٢٧) الأطهار : اللواتى تنقطع دمها . (٢٨) اللقح :
 جمع لاغ وهي الأثى الحامل . (٢٩) الشمس : جمع شمس وهي الآية التي تمنع ظورها .

(٣) (٢) (١)	وليس يجيئني عن رحلة عرّضت
صوتُ الغدافِ ولا العطاسةُ الفطسُ	(٤) (٥) (٦)
(٧)	ومهمه قفيرة أجرين مآهلها
ديومة ما بها جن ولا أنس،	(٨)
(٩) (١٠) (١١)	يقوى بها الركب حتى ما يكون لهم
إلا الزنادُ وإلا القدحُ مقتبس،	(١٢) (١٣)
(١٤)	كانت أعلامها والآل يرفعها
سباحُ ذى زبدٍ تبدو وتغمس،	(١٥) (١٦) (١٧)
مثلُ الكلى عزهن الماءُ والغلس،	بها توأم جوف في أفاحصها
(١٨) (١٩) (٢٠)	حكّت جلودا كأن الریش إذ برت
من قبيل تشويكته في بره العدس،	(٢١)
(٢٢) (٢٣)	قد جبتها وروس القوم مائلة
من مئهم ومن الإدلاج قد نغسوا	كانهم في السرى والليل غامرهم
إذ كتموك من الآساد قد خرّسوا	لم يسق منهم ، وقد مالت عمائمهم
(٢٤)	
معانيق الميس ، إلا الروح والنفس	

- (١) الغداف : الغراب الكبير ، ويقال : هو غراب القبيظ يكون ضم الجناحين .
(٢) العطاسة : يريد بها : الطباة ؛ وكانت العرب تطلقون العطاس . (٣) الفطس : جمع أفتس وفتسا . وهي العريضة قصبة الأنف ، وفي الأصل "العطس" وهو تعريف . (٤) المهمة : المقازة .
(٥) الأجرن : المياه المتغيرة الطعم واللون . (٦) المتبل : المورد . (٧) الديومة : المقازة التي يدوم بعدها . (٨) يقوى : يزل في قواء أي قمر . (٩) الزناد : العود الأعلى الذي تفتح به النار . (١٠) القدح : إبراء النار . (١١) المقتبس : ما اقتبس من النار .
(١٢) الأعلام : جمع علم وهو الجبل . (١٣) الآل : السراب . (١٤) ذى زبد : البحر .
(١٥) توأم : جمع توأم وهو المولود مع غيره . (١٦) جوف : سود .
(١٧) أفاحص : جمع أفاوص وهو مبيض القفاة والنعامة الذي تخلص التراب عنه أي تكشفه وتقبه لنيبض فيه . (١٨) الكلى جمع كلية وهي في الإنسان وكل حيوان لمة منبثة حراء لازقة بعظم الصلب عند الخصرة ، وقامت بها إفراز البول من الدم . (١٩) عزهن : قاتهن . (٢٠) الغلس : ورود الماء . (٢١) برت : خرجت بها الثور وهي تراريج صغيرة تظهر بالجلد . (٢٢) المت : المد .
(٢٣) الإدلاج : المسير أول الليل ، وربما استعمل لسير آخر الليل . (٢٤) الميس : الرجل .

(٤)	تَكَادُ مِنْهَا رُقَابُ الْقَوْمِ تَنْفِرُسُ	(١)	تَخْدِي بِهِمْ صُمُرٌ خُوصٌ، وَسِيرَتُهَا
(٦)	أَصْوَاتُ عِيدَانٍ رُهْبَانٍ إِذَا تَقَسَّوْا	(٥)	كَأَنَّ أَصْوَاتَ الْحِيَمَا إِذَا أَصْطَدَمَتْ
(١٢)	وَجَنَاءَ مَجْفَرَةٍ مَنْسُوبَةٍ سَدَسُ	(٧)	تَحْمَلُنِي جَسْرَةٌ أَجْدٌ مُضْبِرَةٌ
(١٨)	فَكُلُّ أَخْفَافِهَا مَلْثُومَةٌ لَطْسُ	(٩)	رَهْبٌ عَرْنَدَسَةٌ حَرْفٌ مَذْكُورَةٌ
(٢٢)	مِثْلُ الْقَوَادِمِ، لَمْ يَلْتَقِ بِهِ الْعَبْسُ	(١١)	تُمِرُّ جَنَلًا عَلَى الْحَاذِينَ ذَا خُصَلِّ
(٢٧)	كَمَا يَدُورُ فِي الْعَادِيَةِ الْمَرْسُ	(١٣)	قَدْ أَثَرَ النَّسْعُ فِيهَا وَهِيَ مُسْتَفْعَةٌ
(٣٠)	مَوْلَعٌ لَهْقٌ فِي وَجْهِهِ حَنْسُ	(١٤)	كَأَنَّهَا بَعْدَ جَهْدِ الْعَيْنِ إِذْ صُمِرَتْ

- (١) تخدى : ترمى بقواها كشيء العام . (٢) صمر : جمع صامر وهو الخفيف الهم .
(٣) خوص : جمع أخوص وخصوصاء وهي التي تكسر عنها إعياء . (٤) تنفرس : تندق وتكسر .
(٥) الألى : جمع لى وهو العظم الذي ثبت عليه الأسنان . (٦) تقسوا : صوتوا .
(٧) الجسرة : الناقة القوية . (٨) الأجد : الناقة الموثقة الخلق . (٩) المضبرة :
الشديدة المكتنزة الهم . (١٠) الوجناء : الناقة العظيمة الوجنتين . (١١) المجفرة : التي
عظمت واستكرشت . (١٢) السدس : التي ألفت السن التي قبل الرابعة . (١٣) الرهب :
الناقة التي تستعمل في السفر . (١٤) العرندة : الناقة الطويلة القائمة . (١٥) الحرف :
الناقة الصلبة ، شيت بحرف الجليل لشدتها وصلابتها . (١٦) المذكرة : الناقة المشبهة بالجل
في الخلق . (١٧) الملتومة : التي أصابها الحجارة فدميت . (١٨) لطس :
من اللطس وهو شدة الوطء . (١٩) الجنسل : الشعر الكثير اللين — والمراد به
الذيل — . (٢٠) الحاذ : ما وقع عليه الذنب من الفخذين من هذا الجانب وهذا الجانب .
(٢١) الخصل : جمع خصلة وهي الشعر المختبوع . (٢٢) القوادم : جمع قادمة وهي ريشة
من إر العنثر الريشات في مقدمة جناح الطائر ، والصغار يقال لها : الخواقي جمع خافية .
(٢٣) العبس : ما تعلق بأذنان الإبل من أبوالها وأبعارها يجف عليها . (٢٤) التسع : حبل
من آدم تشد به الرجال . (٢٥) المستفة : المشدودة بالسنان وهو حبل يشد به .
(٢٦) العادية : البئر القديمة — منسوبة إلى عاد — . (٢٧) المرس : الجنسل .
(٢٨) المولع : الذي استتال بقله وهو نقط من سواد وبياض أشبه بالبرص . (٢٩) الهق :
الأبيض الذي ليس بذي بريق . (٣٠) الحنس : تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأذنية .

ويروى : • الأين • •

بات الى حَقْفِ أَرْطَاةٍ تُصَفِّقُهُ ^(١) ^(٢) ^(٣)
 رَيْحٌ، فَلَمَّا آتَجَلَى عَنْ تَخْصِيصِهِ الْفَلْسَ، ^(٤)
 صَادَقَ حُوطًا قَلِيلَ الْقَمِّ مَعْتَدِيًا ^(٥)
 مِنْ أَهْلِ "دَوْمَةَ" صَيْدِ الْوَحْشِ يَلْتَمِسُ ^(٦)
 أَشْلَى كِلَابًا فَلَمْ تَتَكَلَّ وَأَجْرِيهَا ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠)
 وَأَشْتَقُّ تَحْمِلَهُ رُحٌ وَيَجْمَلُهَا ^(١١) ^(١٢)
 حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ أَفْوَاهِهَا كَثِبًا ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦)
 كَرٌّ وَقَدْ لَحِقَتْ مِنْهَا سَوَابِقُهَا ^(١٧)
 يَهْزُ لَدْنَا يَذُبُّ الضَّارِيَاتِ بِهِ ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١)
 أَرْدَى أَوَّلَهَا طَعْنًا فَأَقْصَدَهَا ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥)
 فَهِيَ نَشْتَانٍ : مَجْرُوحٌ وَمُنْحَدِسٌ ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨) ^(٢٩)
 فَفَى التَّوَالِي إِلَى كَلَابِهَا شَوْسٌ ^(٣٠) ^(٣١) ^(٣٢) ^(٣٣)

- (١) الخقف : ما استعال وأعوج من الرمل . (٢) الأرمطة : شجرة ثمرها كاللبناب .
 (٣) تصفقه : تحركه . (٤) الفلّس : الضلام . (٥) الخوط : الرجل الخفيف .
 (٦) دومة : اسم موضع . (٧) أشلى : يقال : أشلى الكلب إذا أغزاه بالصيد .
 (٨) في الأصل : «طلاب» وهو تحريف . (٩) تتكل : تجبن وتتكسر . (١٠) أجرها :
 أولادها ، واحدها جرو . (١١) الغضف : جمع أغضف وهو المسترخى الأذن من الكلاب .
 (١٢) العيس : لون الرماد وهو يبيض فيه كدرة . (١٣) رح : جمع أرح وهو من لا أحمس
 لقدنيه ، والأشقي : رحاء . (١٤) الذعر : الخوف والهلوع . (١٥) القناص : جمع :
 قانص وهو الصائد . (١٦) متخس : مهيج ومزعج . (١٧) كثبا : قريبا .
 (١٨) الضراء : جمع ضار وهو الكلب المعود الصيد . (١٩) الحنس : الذي يزل وسط المعركة
 لشجاعته . (٢٠) المرزبان : الأسد . (٢١) المرس : الشديد المراس .
 (٢٢) اللدن : اللبن ، والمراد به هنا : الذيل . (٢٣) يذب : يدفع . (٢٤) الضاريات
 الكلاب التي تعودت الصيد ، ومن معانيها أيضا : السباع . كالأسد والذئب ونحوهما . (٢٥) المتخفس :
 المصروع . (٢٦) أردى : صرع . (٢٧) فأقصدها : قتلها . (٢٨) التوالي :
 التتابع التي تلى الأوائل . (٢٩) الشوس : الإباء .

وأنصاع^(١)، كالكوكب الدرّي مبعته^(٢) كما تضرم^(٣) وسط الظلمة القبس^(٤)
فذلك شبهته عسا مقتله^(٥) إذ كلّ جبل عليها جائل سلس^(٦)

♦ ♦ ♦

توى^(٧) "الوليد" أمير المؤمنين وإن خليفة الله يُنسق الغمام به
طال السفار وأصحت دونه "الطبس" ما مس أنوابه من غدرة دس
ملكها ما يُحيل الأمر جانله إذا تحير عند الخطبة الموس
دانت له "عرب" الآفاق خشية^(٨) "والرؤم" دانت له جمعاء "والفرس"
خافوا كاتب غلبا أن تطيف بهم^(٩) للسابغات على أبطالها جرس^(١٠)
هن تحوى سبيا ثم تقسمها^(١١) كما يُصيدك وحش الففرة الفرس
قسرا عدوك، إن الضغن قائلهم^(١٢) وإنهم إن أرادوا غدرة تعسوا
لا يُصرون وفي آذانهم صم^(١٣) إذا نعثتهم من فنتة ركسوا^(١٤)
هم الذين سمعت الله أوعدهم : المشركون ومن لم يهوكم نجس^(١٥)

(١) انصاع : اقتل واجعا مرعا . (٢) المبة : أول الجرى وأنشطه . (٣) تضرم :
توقد . (٤) القبس : النار أو ما يقبس منها . (٥) العنس : النافة القوية .
(٦) المقتلة : المذلة التي مرتت على العمل . (٧) الطبس : بلدة بين نيسابور وإصفهان ، وتسميها
العرب "باب خراسان" . (٨) الكتيبة : الجيش ، وطلب : جمع غلباء وهي الكتيبة الكثيفة .
(٩) السابغات : الدروع . (١٠) الجرس : الصوت . (١١) السبي : جمع سبي
— يفتح السين وسكون الباء — وهو ما يؤخذ من الغنائم . (١٢) الضغن : الحقد والعداوة .
(١٣) الصم : الطرش . (١٤) ركسوا : عادوا إليها . (١٥) يشير الشاعر الى قوله
تعالى « يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس : الآية » .

هَجَّرَ أَقْوَامَهُ مَا قَلَّتْ مِنْ حَسَنِ عِنْدَ الْمَقَامَةِ إِنْ قَامُوا وَإِنْ جَلَسُوا
 هَدَّتْ "أُمَيْةٌ" سُبُلَ الْحَقِّ نَابِعَهَا إِنْ الْأُمُورَ عَلَى ذِي الشَّكِّ تَلْتَبَسُ
 ذُووُ جُدُودٍ إِذَا مَا حُودَسَتْ حَدَسَتْ إِنْ الْجُدُودَ تَلَاقَى ثُمَّ تَحْدِسُ^(١)

ويروى : * إذا ما صورعت صرعت * .

وَأَسْهَلُ النَّاسِ أَعْطَانَا لِمُخْتَبِطِ^(٢) وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَيْدَانَا إِذَا حَمِسُوا^(٤)
 لَا يَجْزَعُونَ إِذَا مَا الْقَتْلُ حَلَّ بِهِمْ وَلَا يُرُونَ فِرَاحِي إِنْ هُمْ تَحْمَسُوا^(٦)
 إِذَا "قُرَيْشٌ" سَمَتْ كَانُوا ذَوَائِبَهَا^(٧) وَخَيْرَهُمْ مَنِبْتَا فِي الْمَجْدِ إِذْ غَرَسُوا
 قَوْمٌ هُمْ مُوَلَّوْنِي، قَدْ عَفَوْتُهُمْ^(٨) فَلَا وَجْدَكَ مَا ضَنَّوْا وَلَا عَبَسُوا

♦ ♦

وقال :

مَا النَّاسُ إِلَّا فِي رِمَاقٍ وَصَالِحِ^(٩) وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا خِلْفَةٌ وَدُهْورُ
 خِلْفَةٌ وَدُهْورُ : دَهْرٌ بَعْدَ دَهْرٍ :
 مَرَاتِبُ، أَمَا الْبُؤْسُ مِنْهَا فِرَائِلُ وَكُلُّ نَعِيمٍ فِي الْحَيَاةِ غُرُورُ

(١) كذا في الأصل ولم نجد لها فيما طالعتنا من معاجم اللغة ولعلها بمعنى تضارع . (٢) أعطان : جمع عطن وهو المراح والمأوى . (٣) المختبِط : طالب المعروف . (٤) حمسوا : اشتقوا وصلبوا في الدين والقتال — من الحماسة — . (٥) فراحي : جمع فرحان وهو المسرور . (٦) تحمسوا : أخذوا بحس الأموال والفتائم . (٧) التوائب : جمع ذؤابة وهي أعل كل شيء . (٨) عفوتهم أتيتهم أطلب معروفهم ، يقال : عفا فلان فلانا فأغفاه ؛ أي طلب عفوه فأغفاه ، كما يقال : طلب منه فأطلبه ، والعمو : أحل المسال وأطيه . (٩) الرماق : القليل يسك الزمق ، يقال : ما في عيشه إلا رماق أي إلا بقة تمسك عليه رمقه ؛ ودخل الحرم على هذا البيت وهو حذف أوله .

الشر لا يبق ولا الخير دائم^(١) وكل زمان بالرجال عثور^(١)
 متى يختلف يوم عليك وليلة^(٢) يلح^(٢) منهما في عارضيك فتير^(٢)
 جديدان يبلى فيهما كل صالح^(٣) حثيثان هذا رانح وبكور^(٣)
 وأعلم أن لا شيء يبق مؤملا خلا أن وجه الله ليس يبور^(٤)
 وما الناس في الأعمال إلا كالجائع^(٤) يبنى^(٥)، ومنبت^(٥) النياط^(٦) حسير^(٦)
 فيستلب منه رياش، ومكتسب^(٧)، وعار^(٧)، ومنهم مترب^(٨)، وفقير^(٨)
 وبالشجاء^(٩)، وضاحك عند بهجة^(٩)، وآخر معطى صحة^(٩)، وضير^(٩)
 وكل أمرئ إن صح أو طال عمره إلى ميتة لا بد سوف يصير^(١٠)
 يؤمل في الأيام ما ليس مذكرا^(١٠)، وايس له من أن ينال خفير^(١٠)
 وإن نماء الناس شتى وزرعهم كنبت^(١١)، فنه طائل وشكير^(١١)

شكير : صغير .

فأحكمتني أن أقرب الجهل عبرة^(١٠) ليل^(١١) وأيام مضت وشهور^(١١)
 أضاحك أعدائي وأدولس خطهم^(١٠) وقد وغرت منهم على صدور^(١١)

(١) دخل الخرم على هذا البيت وهو حذف أثره . (٢) العارض : صفحة الخد ، والفتير : الشيب ، أو هو أول ما يظهر منه . (٣) الخثيث : السريع . (٤) يبنى : — بالتشديد — مثل يبنى . (٥) المنبت : المقطوع . (٦) النياط : عرق غليظ نبط به القلب إلى الرتين فإذا قطع مات صاحبه . (٧) الحسير : الكليل الضعيف . (٨) المترب : القليل المال . (٩) الشجاء : الحزن . (١٠) آدر : أقوى . (١١) وغرت : حقدت وقصدت من الغبط .

كما رتبما حاولتُ أمرا بغيره فأدركنه وذو الحِفاظِ وقورُ
 وأكلُ لثامِ الناسِ لحمي وقَرصهم وغواهمُ خطبٌ على يسيرُ
 فأنَّ أمراً أبدى الشَّناءَ وجهه^(١) فإني بمورياتِ العدوِّ بصيرُ
 رميتُ فأفصدتُ الذي يستديصني^(٢) بغسرِ أبرتِ ما تزالُ تعيرُ^(٣)
 وأعلمُ لحنَ القولِ من كلِّ كاشح^(٤) وإني بما في نفسه لجبيرُ
 ألا ربَّ ناهٍ عن أمورٍ وإنه بأىِّ أمورٍ مثلها لجديرُ
 وما الناسُ في الأخلاقِ إلا غائرُ^(٥) كما الشعرُ منه مُصايدٌ وغزيرُ^(٦)
 وغرَّ كرامٍ محصناتٍ يقودها لمَنكحِ لؤيمٍ ضبيعةٌ ومهورُ^(٧)
 وضركُ من عاديتهِ أمرٌ قوايةِ^(٨) وحزمٌ ، وضرُّ الأقربينِ بخورُ
 وقيلكُ : قد أبصرتُ شيئا جهلتهِ^(٩) لذي حنقٍ عند الحميةِ بورُ^(١٠)
 وكيفُ نسيرُ الفخرِ في غيرِ كنهه^(١١) وفي أنفيسِ الأقبامِ أنتَ حقيرُ!
 وكائنُ ترى من كاملِ العقلِ يزدرى^(١٢) ومن ناقصِ المعقولِ وهو جهيرُ

- (١) فأنَّ : فعل أمر بمعنى أمهل وأخر من آناه - بنشديد النون - أى أمهله وأبطأه ، وفي الأصل بكسر
 الهمزة وفتح النون ولا يستقيم بها المعنى على هذا النحو . (٢) أفصدت : نثت . (٣) يستديصني :
 يحركني ويستخفني ؛ أو الذي يطلب ناصيتي . (٤) غر : جمع غراء ، وهى الزائغة ، والمراد بها
 هنا الفصيحة . (٥) تعير : تسيير يسي الناس كل مسير . (٦) الكاشح : العدو .
 (٧) المصلد : - فى الأصل - التى لالين لها ، والمعنى أنه شعر لا فائدة فيه على التشبيه بالتى لا مدر .
 (٨) القواية : ضد الضعف . (٩) البور : القاسد غير الصالح ، والمراد به هنا : أنه
 ضائع غير مجد ، وهو خير المبتدأ الذى هو « قيلك » . (١٠) الكه : الوقت .
 (١١) كائن : بمعنى كم وفيها انات . (١٢) الجهير : ذو المنظر .

ومنهم قصير رام مجدا فناله
وأخر هيق في الحفاظ قصير
هيق : طويل .

(١)
ومن طالب حقا بفحش يفوته
ومُدركه بالحق وهو سستير
ومنتحل شعرا، سواه يقوله
وقائل شعرا لا يكاد يسير
وقد يصير المهلاع لا بد مرة
ويجزع صلب العود وهو صبور
المهلاع : الخزوع .

(٢)
وإني لأبرى العيس حتى كأنها
من الجهد من طي التائف عور
وأكرم برّ النفس حتى أميته،
وليس لمن يحيي السرير ضمير
ضمير : لب .

وقال :

(٤)
أتصيرم أم توأصلك النجود ؟
وليس لها وإن وصلتك جود !
إذا لا يثبتها مطلت ولانت
وفيها حين تنزرها صلود
تنزرها : تسألها الحديث التزّر .

(٦)
تُسير إلى الحديث بحسن دل
عن الفحشاء معرضة حيود
لها وجه كصحن البدر نغم
ومنسجر على المتئين سود

- (١) السثير : العقب . (٢) التائف : جمع توفة وهي المقازة . (٣) السرير :
لعله اسم جنس للسريرة ؟ أو ترخيم في غير النداء لضرورة الشعر . (٤) النجود : المرأة النبيلة .
(٥) الصلود : الصلاة . (٦) التزّر : القليل . (٧) المنسجر : الشعر المرسل .
(٨) منا الفاهر : مكتنفا الصاب عن يمين وشمال .

(٦)	(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
وَزَانَ النَّحْرَ وَاللَّبَاتِ جِيدُ			وَعَيْنَا بُرْغِزٍ خَرِيقٍ غَرِيرٍ		
(٩)	(٨)		(٧)		
مَعَ الْيَاقُوتِ فَصَّلَهُ الْفَرِيدُ			تَرَى فَوْقَ الرَّهَابِ لَهَا سُمُوطًا		
			الرَّهَابُ : عَظْمُ الصَّدْرِ وَاللَّبَاتُ .		
(١٢)			(١٠)	(١١)	
وَذُوْعُكْنِي وَإِنْ طَعِمْتَ خَضِيدُ			وَأَعْظُمُهَا مَبْتَلَةٌ رِوَاءُ		
			الْخَضِيدُ : لَيْسَتْ بِعَظِيمَةِ الْبَطْنِ .		
(١٦)	(١٥)		(١٤)	(١٣)	
مَحَاسِنَهَا الرِّيَاطُ وَلَا الْبُرُودُ			مِنَ الْعَيْنِ الْجَوَازِي لَيْسَ يُحْزِي		
			(١٧)		
يَخَالِطُهُ مِنَ الْهِنْدِيِّ عُدُ			وَقَدْ عَبِقَ الْعَبِيرُ بِهَا وَمِسْكُ		
	(١٨)		وَتَبَسُّمٌ عَنِ نَفْيِ اللَّوْنِ غُرٌّ		
لَهُ أَشْرٌ وَمِنْهُلُهُ بَرُودُ			بَرُودٌ : بَارِدٌ .		

- (١) البرغز — بكسر الباء ومقتضد — ولد البقرة الوحشية . (٢) الخرق : الدهش من خوف .
 (٣) الغرير . العاقل الذي لا تجر به له . (٤) النحر : أعلى الصدر ، أو هو موضع الفلادة .
 (٥) اللبات : جمع لبة وهي المنحرا أو موضع الفلادة من الصدر . (٦) الجيد : العنق أو مقلده .
 (٧) سموط : جمع سميط — بكسر السين وسكون الميم — وهو خيط النظم ما دام فيه الحرز والتؤلؤ؛ فإذا لم يكن فيه أحدهما فهو سلك؛ ومن معانيه أيضا : الفلادة أطول من الخنفة . (٨) فصله : جعل بين كل خرزتين من لون واحد في المقدر خرزة أو مرجانة أو شذرة أو جوهرة مخالفة لهما . (٩) الفريد : الشذر يفصل التؤلؤ والذهب . (١٠) المبتلة : الجليظة التامة التلحق . (١١) رواء : ريانة .
 (١٢) عكن : جمع عكنة وهي ما أنطوى وتبقى من لحم البطن سينا . (١٣) العين : جمع عيناء وهي البقرة الوحشية الواسعة العين . (١٤) الجوازي : جمع جازنة وهي التي تكسني بالكلا من الماء .
 (١٥) الرياط : جمع ريطلة وهي الملاعة ليست ذات لفتين . (١٦) البرود : جمع برد وهو التوب .
 (١٧) العير : أخلاط من الطيب تجمع من الزعفران أو هو الزعفران وحده . (١٨) الأشر : الحدة والرقة في أطراف الأسنان .

(١) شفاء للعميد فلم تَسْلُهُ
 وكان بتسله يُسْفَى العميدُ
 (٢) يَرَّاحُ القَلْبُ ما دامت قريبا
 وذِكرها - وإن شحطت - بعيدُ
 (٣) فأضحيت بعدما وصلتِ بدارِ
 شَطونٍ لا تُعادُ ولا تعودُ
 (٤) وَعَوْصُ الدهرِ بالإنسانِ جَمٌّ
 ولا يُنجي من التَلَفِ الجُدودُ
 (٥) عَوْصُ الدهرِ : عُسرُه .
 (٦)

(٧) إذا ما المرءُ غالته شَعوبُ
 فما للشامتين به خُلودُ
 وكلُّ منعمٍ وأنى شقاءِ
 ومُثْرٍ والمقلِّ معاً يبيدُ
 إذا ما ليلةٌ مرَّتْ ويومٌ
 أتى يومٌ وليلتهُ جديدُ
 أبادَ الأولين وكلَّ قرنٍ
 "وعاداً" مثلما بادت "تمودُ"
 ولا يُنجي من الآجالِ أرضُ
 يُحلُّ بها ولا القصرُ المشيدُ
 وما لا بدُّ منه سوف يأتى
 ولكنَّ الذى يمضى بعيدُ
 وجدتُ الناسَ شتى شيمتاهم
 غوىُّ والذى يهدى رشيدُ
 مُريدُ الذمِّ مذمومٌ بخيلُ
 ومعطى المالِ مستجبٌ حميدُ
 يُرَّاحُ إلى الثناءِ له شأُّ
 على مهلٍ إذا بجِلِّ الزهيدُ
 (٨)

(١) العميد : الذى هذه العشق . (٢) راح يراح : فرح ونشط ؛ — تكلم ينام —
 (٣) شحطت : بعدت . (٤) الشطون : النازحة البعيدة . (٥) الجم : الكثير .
 (٦) الجدود : الحظوظ . (٧) شعوب : اسم لنية . (٨) الشيمة : السجبة والعادة .

وخيرُ الناس في الدنيا صنيعاً على العِلاَّتِ متلافٌ مُفيدٌ^(١)
ولستُ أرى السعادةَ جمعَ مالٍ ولكنَّ التقيُّ هو السعيدُ
وتقوى الله خيرُ الزادِ دُحراً وعندَ الله للأتقي مَزِيدُ
فصاحبُ كُلِّ أروعٍ دَهْمِيٌّ^(٢) ولا يصحُّبك ذو الفَلَقِ الحديدُ^(٣)

الحديد من الحدة . وغَلِقَ يغلقُ غَلَقاً : إذا لم يبقَ ولم يرجع .

يرى ما نال غنماً كُلَّ يومٍ صَفاهُ حينَ نَحْبِرُهُ صَلُودٌ^(٤)
وشرُّ مُصاحبٍ خُلُقٌ قَيْبِيٌّ ونِعَمَ الصاحبُ الخُلُقُ السديدُ^(٥)

قَيْبِيٌّ : شديدٌ صفيقٌ لا خير فيه . أنشدنا أبو بكر في أسم تقيف أن اسمه قَيْبِيٌّ ؛

• نحن قَيْبِيٌّ وقسا أبونا •

ووصلُ الأفرين سبيلُ حقٍّ وقطعُ الرَحِمِ مُطْعَمٌ كَثُودٌ^(٦)
إذا ما الكهلُ عوتب زاد شراً ويُعتَبُ بعدَ صَبوتِهِ الوليدُ^(٧)
يَغِيضُ الأَكثرونَ حصَى رجالٍ ويَثْرَى بعدَ قَلْتِهِ الوحيدُ^(٨)
ويعطى المرءُ بعد الضعيفِ أيدياً^(٩) ويضعفُ بعدَ قوتِهِ الشديدُ

(١) المتلاف : ذو السباحة التي يتلف ماله . (٢) الأروع : الذي يعجبك بحسه وبشجاعته
والذي الفتواد . (٣) الدهشمي : الرجل السهل الخلق . (٤) الصفا : الحجارة الصلبة ، واحداها
صفاة . (٥) الصلود : الصلبة . (٦) الرحم : لغة في الرحم - بفتح الراء وكسر الحاء - .
(٧) المطلع : العال من مواضع الأطلاع . (٨) الكثود : الصعبة المصعد . (٩) الأيد :
القوة .

وَيَصْرَعُ خَصَمَهُ ذُو الْجَهْلِ يَوْمًا وَيَطْرُ عِنْدَ حُجَّتِهِ الْجَلِيدُ^(٢)
 وَيُرْوَى : * ذُو الْوَهْنِ * .

وَلَا يُجِي الْجَبَانَ حِذَارُ مَوْتٍ وَيَبْلُغُ عَمْرَهُ الْبَطْلُ النَّجِيدُ^(٣)
 وَطَلَّابُ التَّرَاتِ بِهَا طَلُوبُ^(٤) ذِكِيٌّ لَا يَخَالِفُهُ الْمُجُودُ
 وَشَرُّ مُطَالِبِ الْأَوْتَارِ يُكْسُ^(٥) مِنَ الْأَقْوَامِ جَتَامٌ لَبُودُ^(٦)
 فَمَا بَالِي وَبَالُ بَنِي لَكَاعِ^(٧) عَلَى لُحْمٍ إِذَا شَبِعُوا فَدِيدُ^(٨)
 كَلَامٌ ، وَفَدِيدٌ : غَضَبٌ وَإِعَادٌ . وَالْفَدَادُ : الْغَلِيظُ الْكَلِمَةُ .

إِذَا مَا غَبْتُ عَنْهُمْ أَوْعِدُونِي ، وَأَيُّ النَّاسِ يَقْتُلُهُ الْوَعِيدُ ؟ !
 مَتَى مَا يَسْمَعُوا زَيْزِي يَدِينُوا^(٩) كَمَا دَانَتْ لِسَيْدِهَا "الْيَهُودُ"
 كَانَهُمْ وَقَدْ خَشَعُوا وَذَلُّوا^(١٠) مَخَافَةَ أَنْ أُجَدِّعَهُمْ سُجُودُ^(١١)
 بَهْرَتَهُمْ وَأُغْخِمَ نَاطِقِيهِمْ كَمَا بَهَرَ الْمُحْمَلَةَ الصَّعُودُ^(١٢)

وَيُرْوَى : * أُغْخِمَ نَاطِقِيهِمْ * . الْمُحْمَلَةُ : الْإِبِلُ الْمُوقَرَّةُ ، شَبَّهَ الَّذِينَ يُهَاجِمُهُمْ
 بِإِبِلٍ مُحْمَلَةٍ تُكَلِّفُ صَعُودًا .

(١) يطر: يدهش . (٢) الجليد: الصابر ذو الجلد . (٣) النجيد: الشجاع
 الماضي . (٤) الترات: جمع تره وهي النار . (٥) الأوتار: جمع وتر وهو النار .
 (٦) الكس: الرجل الضعيف الذي . (٧) لكاع كقطام: المرأة الثيمة . (٨) في الأصل:
 «الفناد» وهو تحريف . (٩) الرز: الصوت تسمعه من بعيد . (١٠) في الأصل
 «جشعوا» وهو تصحيف . (١١) أجدهم: أقطع أنوفهم . (١٢) بهر: — من
 الهر بضم الباء — وهو تنابح النفس وألقطاعه من الإعياء .

تفادوا من خبيثة هموس^(١) ببول من مخافته الأسود^(٢)
 هريت الشدق يقعض كل قرن^(٣)، على كتفيه من ليد لبود^(٤)
 رقيق الخصر رحب الخوف شثن^(٥) كأن أخوا تواليه عمود^(٦)
 وليس يعينى إن غبت إلا دعى أو دحيق أو حود^(٧)
 دحيق : مطرود .

تقى عني العدو قراسيات^(٧) قروم من " بنى شيبان " صيد^(٨)
 فمنهم حين تنطح النواصي إذا ذكر المائر والعديد^(٩)
 " مفروق " و " حارثة بن عمرو " هما الفرعان مجدهما تليد^(١٠)
 وساد " اثنان " بنى زيار ومن يحلل بأرضهما مسود^(١١)
 و " بسطام " تحط و " المنى " به فضت من " الفرس " الجنود^(١١)
 و " عوف " المائزات وكل عهد وفي حين تنقض العهد^(١١)
 و " ذوالمانا أبو حرب بن عوف " معاذته تفك بها القيود^(١١)

(١) الخبيثة : الأسد . (٢) هموس : الأسد الكسار لقريته ، أو هو الأسد الخفيف
 الوط . (٣) الهريت : الواسع الشدق . (٤) يقعض : يقتل ويجهز . (٥) الشثن :
 الغليظ . (٦) التوالى : الأبحاز ، والمراد بقوله « أخوا تواليه » : ذنبه حين يمده عندما يثور
 ويثب . (٧) قراسيات : جمع قراسبة وهو الضخم الشديد من الإبل ، جعلها هنا وصفا للرجال .
 (٨) قروم : جمع قرم : وهو القمل الذى يترك للفحلة ، والسيد العظيم على التشبيه بالقمل المذكور .
 (٩) صيد : جمع أصيد وهو الذى لا يلتفت يمينا ولا شمالا لكبره . (١٠) ابتداء الشاعر هنا بذكر
 أسماء آباءه وأجداده وهو يضر بهم ، وكلهم من سادات بنى شيبان وقوادهم الذين يتنون في نسبهم الى ذهل بن
 شيبان ، وسائق تمر يفهم في آخر هذه القصيدة . (١١) تحط : تكبر وتهم وتظلم .

المانا : الانتظار ؛ والمانا من الأناة والحلم . معاذته : قال كان اذا أُسِرَ
الرجل قال : عُدْتُ بفلان .

وكان "الخَوْفَزَانُ" شهابَ حربٍ رئيسَ الناسِ متبعا يقودُ
وَفَكَكُ العُنَاةِ "أبو نُثَيْتٍ" "يزيدٌ" بعده منا "يزيدٌ"
وَعُدُّ "أبا الوَجِيهَةِ" في نجومٍ نجومِ جَمَّةٍ، تلك السعودُ
وَيُرَوَى : * وَعُدُّ أبا الوَجِيهَةِ * .

"قَيْصَةَ" وآبَن ذِي الجَدَيْنِ منهم "وأشرس" "والمَجْبَةِ" و"الشَّيرِدُ"
أشرس من بنى هِند . والمَجْبَةُ من بنى أبى ربيعة .

و"عمرو" و"الأغْنُ" عميدُ حَى وكنل في أرومتِه عَمِيدُ^(١)
وساد "آبَنُ القَرِيمِ" وكان قَرَمًا^(٢) أخا حربٍ يُسَبُّ لها الوَقُودُ
ابن القَرِيمِ : من بنى تيم بن شيبان وهو سلمة بنُ ثَمَامَةَ .

و"سَمَالُ المِثْنِ أبو حُمَاسٍ" أنابَ بها اذا ضلَعَ اللَهْيِدُ^(٣)
أناب : رجع .

وجاد "أبَنُ الحَصِينِ" وكان بجرا و"للَهْزَازِ" عند الجهدِ جُودُ
عمرو بنُ الحَصِينِ : أحد الأَحلافِ من بنى سعد بن هَمَّام . الهزهاز : من
بنى سعد بن هَمَّام .

(١) الأرومة : الأصل . (٢) العميد : الرئيس . (٣) القرم : القمل يترك للفحلة ،
والسيد العظيم على التشبيه به . (٤) ضلع : مال وأعرج . (٥) التهيد : المتقل بالمثل .

و"مصقلة" الذي أجدى وأعطى له من مد عافيه وروء
مصقلة : من بنى ثعلبة بن شيبان ، عاف وعافية ، غفوة وأعفيته : آيته .

به عتق " لسامة " بعد رقى ^(١) إذ أبطت عن فكاحهم الوفود

ويروى : • عن فدائهم • •

جلودهم من العثرات ملس نقيات اذا دنس الجلود

اولئك أسرني ساذود عنهم اذا ما خام ^(٢) عنهم من يذود ،

بغر من قواف نافذات جوارح في الصدور لها خدود ^(٣)

فشعري كله يتارن : بيت ^(٤) أنقفه ، وقافية شروء

واني حاكم في الشعر حكا اذا ذكر القوافي والنشيد

(خفير الشعر أكرمه رجالا وشر الشعر ما نطق العبيد) ^(٥)

شهودي الناس أن قد قلت حقا وكان الحق يوجبهُ الشهود

مفروق من بنى ربيعة . وحارثه بن عمرو بن أبي ربيعة . ذوالتاج صاحب

الذي لقي المنذر يوم أواره ، ظفیر بهم المنذر . هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود

ابن عمرو بن أبي ربيعة ، هما الهانئان . بسطام ذو الجدين . والمثنى من بنى عبید

— رحمه الله تعالى — . وعوف من بنى هنيد . أبو حرب هو ابن عوقص من

(١) إذ أبطت : يريد إذ أبطت . (٢) خام : جبن ونكس . (٣) خدود جمع خد

وهو الشق . (٤) الشروء : السائرة كل مكان . (٥) هذا البيت مضمن هنا وأصله من

قول الفرزدق في نصيب الشاعر وكان أسود .

بنى هند . الحَوْفَزَانُ من بنى مُرَّة . أبو مُبَيْتٍ بِشْرُ بنِ سَعِيدِ بنِ هَمَّامٍ . يزيدُ
أبو حَوْشَبِ ابْنُهُ ابْنُ أَبِي مُبَيْتٍ . أبو الوَجِيهَةِ رَكْضَةُ بنِ رَكْضَةَ بنِ النعمانِ وهو من
بنى سعد بن هَمَّامِ بنِ قَيْصَةَ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ . الشَّرِيدُ من بنى مُرَّة بنِ هَمَّامٍ ،
وهو خالد بن السَّفَاحَةِ من بنى مُرَّة بنِ هَمَّامٍ . الأَغْنُ أَحَدُ بنى حارثة بن ذهل .
أبو حُمَاسِ بنِ زَيْدِ بنِ حُلَيْدَةَ أَحَدُ بنى الوَرَثَةِ .



وقال يمدحُ يزيدَ بنِ عبدِ المَلِكِ :

ألا طَالَ التَّنظَرُ والثَّوَاءُ^(١) وجاء الصَّيْفُ وأنكشِفَ الغِطَاءُ
وليس يُقِيمُ ذُو شَجِينٍ مُقِيمٌ ولا يَمْضِي إذا أَبْغَى المَضَاءُ
طَوَالَ الدهْرِ إلا في كِتَابٍ لِمَقْدَارٍ يوافقُه القَضَاءُ
ولا يُعْطَى الحَرِيصُ غَنَى الحَرِصِ وقد يَتَمَّى لذي الجودِ الثَّراءُ^(٢)
غَنَى النَفْسِ ما أَسْتغْنَتْ غَنَى وفقرُ النَفْسِ ما عَمِرَتْ شَقَاءُ
وَيُرَوَى : • ما علمت • •

إذا أَسْتَحْيَا الفَتَى ونشأ بِحِلْمٍ وسادَ الحَيُّ حالفَه السَّنَاءُ^(٣)
وليس يَسُودُ ذُو وِلْدٍ ومالٍ خَفِيفُ الحَلِيمِ ليس له حِيَاءُ
ومن يَكُ حَيًّا لم يَلقَ بؤسا يُنْخِ يوما بَعْقوتَه البلاءُ^(٤)

(١) الثَّوَاءُ : الإقامة . (٢) الثَّراءُ : كثرة المال . (٣) السَّنَاءُ : الرِّفْعَةُ .

(٤) العُقُوتَةُ : السَّاحَةُ والمُهَلَّةُ .

وَيُرَوَى : • وَمَنْ يَكُ ذَا حَيَا • وَحَيًّا مِنَ الْحَيَاءِ فَقَصْرُهُ .

تَعَاوَرَهُ بَنَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى تَتَلَمَّهَ كَمَا آتَمَّ الْإِنَاءُ
فَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا الرَّخَاءُ
وَقُلُّ لَلنَّبِيِّ حَدَثَ الْمَنَايَا : تَوَقُّ فَلَيْسَ يَنْفَعُكَ آتِقَاءُ
وَلَا تَبِكِ الْمُصَابَ، وَأَيُّ حَيٍّ إِذَا مَا مَاتَ يُجَيِّهُ الْبُكَاءُ!
وَقُلُّ لِلنَّفْسِ : مَنْ تُبَيِّقِ الْمَنَايَا؟ فَكُلُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ بَقَاءُ ،
تَعَزَّى بِالْأَسَى فِي كُلِّ حَيٍّ فَذَلِكَ حِينَ يَنْفَعُهَا الْعِزَاءُ
قال : تعزَّى، يريد : نفسه، خاطبَ عن غائبٍ؛ وقال الله عزَّ وجلَّ :

(حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَيْنَهُمْ) ، ولم يقل : يَكُم .

سَتَفَنَى الرَّاسِيَاتُ وَكُلُّ نَفْسٍ وَمَالٍ سَوْفَ يَبْلُغُهُ الْفَنَاءُ
يُعَمَّرُ ذُو الزَّمَانَةِ وَهُوَ كُلُّ عَلَى الْأَدْنَى وَلَيْسَ لَهُ غِنَاءُ^(١) ^(٢) ^(٣) ^(٤)
وَيَرْدَى الْمَرءَ وَهُوَ عَمِيدٌ حَيٍّ وَلَوْ فَادَوَهُ مَا قُبِلَ الْفِدَاءُ^(٥) ^(٦)
إِذَا حَانَتْ مَنِيَّتُهُ وَأَوْصَى فَلَيْسَ لِنَفْسِهِ مِنْهَا وَقَاءُ
وَكُلُّ أُخُوَّةٍ فِي اللَّهِ تَبَقَى وَلَيْسَ يَدُومُ فِي الدُّنْيَا إِخَاءُ
أَصِيبُ ذَا الْحَلِيمِ مِنْكَ بِسَجَلٍ وَدَّ^(٧) وَصِلُهُ ، لَا يَكُنْ مِنْكَ الْجَفَاءُ

(١) الزمانة: الضعف وتعطيل القوى . (٢) الكل: النقل، ومن معانيه أيضا الثقل لآخر فيه .

(٣) الأدنى: الأقرب . (٤) الغناء: النفع . (٥) يردى: يهلك . (٦) العميد:

الرئيس . (٧) السجل: الدلو الملقى .

ولا تصِلِ السفِيَةَ ولا تُجِبُهُ فَإِنَّ وِصالَ ذِي الخَرَابَاتِ دَاءُ
الخَرَبَةِ : العَيْبُ ، وأصله - السَّرْقُ - ، والخَرَابَاتُ ؛ وأصله خَارِبٌ : يَبِنُ
الخَرَابَةَ والخُرُوبَةَ .

وَإِنَّ فِرَاقَهُ فِي كُلِّ أَمِيرٍ وَصَرَمَ حِبَالِ خُتَيْهِ شِفَاءُ^(١)
وَضَبَقَكَ مَا عَمِرْتَ فَلَا تُهِنُهُ وَآثِرُهُ وَإِنْ قَلَّ العِشَاءُ
وَلَا تَجْعَلْ طَعَامَ اللَّيْمِ دُنْحًا حِذَارَ غَدٍ ، لِكُلِّ غَدٍ غَدَاءُ !
وَكُلُّ جِرَاحِيَةٍ تُوسِي قَتْبًا وَلَا يَبْرَأُ إِذَا جَرَحَ المِجْدَاءُ
يُؤَثِّرُ فِي القُلُوبِ لَهُ كُلوْمٌ^(٢) كدَاءِ المَوْتِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
وَحَوْكُ الشَّعْرِ مَا أُنشِدْتَ مِنْهُ يَزَالُ بَيْنَ مُكَفِّهِ العِشَاءُ^(٣)
قال : لَيْسَ شاعِرٌ إِلَّا إِذَا تَغَنَّى بِشعرِهِ عَرَفَ رَدِيئَهُ مِنْ جَيِّدِهِ .

فِيَتَفَنَّى سَبِيَّ الإِكْفَاءِ عَنْهُ^(٤) كَمَا يُتَفَنَّى عَنِ الحَدْبِ العِشَاءُ^(٥)

(١) الخلة : الصداقة . (٢) كلوم : جمع كلم وهو الجرح . (٣) الحوك : النسيج .
(٤) الإكفاء - في الشعر - فيه أقوال كثيرة ، فبعضهم يقول : هو المخالفة بين حركات الروى
رفعا ونصبا وجرا مثل الإقواء ، و يقول بعضهم : هو المخالفة بين قوافي الشعر فلا يلتزم الشاعر حرفا واحدا
كقول أبنه أبي مسافع ترى أباها :

وما ليث غريف ذو * أظافير وإقدام

كهي إذ تلاقوا * وجوه القوم أقران

وقال بعضهم : هو المخالفة بين هجاء قوافيه إذا تقاربت مخارج الحروف أو كانت من مخرج واحد كقول

الراجز : كأن قارورة لم تعفص * منها هجاء مقلعة لم تلخص

* كأن صيران المها المنقر *

وفي الإكفاء أقوال كثيرة يرجع إليها في كتب العروض . (٥) الحدب : الموج .

الغنَاءُ والجُفَاءُ : ما رمى به الزَّيْدُ، ويقال : خُدْ جُفَاءَةَ قَدْرِكَ .

غُنَاءُ السَّبِيلِ يَضْرَحُ حَجَرَتَيْهِ ^(١) تَجَلَّلَهُ ^(٢) مِنَ الزَّيْدِ الجُفَاءُ

مِنَ الشُّعْرَاءِ أَكْفَاءُ خُؤُلُومٌ وَفَرَاتُونَ إِن نَطَقُوا أَسَاءُوا

فَرَاتٌ : شَتَامٌ، أَرَادَ : رِفَتْ وَفَرَّتْ، وَفَرَّتْ العَظْمَ : كَسَرَتْهُ، يَقُولُ :

لَا يَقِيمُونَ أَشْعَارَهُمْ .

فَهَلْ شِعْرَانِ : شِعْرُغْنًا وَحُكْمٍ وَشِعْرٌ لَا تَعِيجُ بِهِ ، سَوَاءٌ ؟ ^(٣)

فَإِن يَكُ شَاعِرٌ يَعْوِي فِإِنِي وَجَدْتُ الكَلْبَ يَقْتُلُهُ العُؤَاءُ

وَإِن بَحْرِيَّتُ بَوَاطِنُ حَالِيهِ فَإِن العُورُ يَشْفِيهِ الهِنَاءُ ^(٤)

العُرُ : الجَرْبُ .

وَقُلْتُ لِمَنْ أَبْتُ إِلَيْهِ سِرِّي وَيَنْفَعُنِي وَإِيَّاهُ الخَلَاءُ : ،

أَبْتُ وَأَبْتُ وَأَبْتُ وَاحِدٌ .

أَلَا يَا "هَنْدُ" هَلْ تُحْيِينِ مَيِّتًا ؟ وَهَلْ لِقُرُوبِنَا أَبْدَا أَدَاءُ ؟

أَحْلَأَتِ النَّفُوسَ لِنَقْتُلِيهَا ^(٥) وَهَرَبَتْ ^(٦) إِلَى مَنَاهِلِكُمْ ظِمَاءُ ^(٧)

أَدِيمٌ صَفَاءَهَا وَيَدُومُ عَهْدِي وَإِن طَالَ التَّنَاعُشُ وَالصَّفَاءُ

فَإِن يَكُ أَهْلُنَا نَاءُوا وَبَانُوا وَبَانَ بِهَا أَقَارِبُهَا وَنَاءُوا ،

(١) يَضْرَحُ : يَشُقُّ . (٢) الحَجْرَةُ : النَّاحِيَةُ . (٣) تَعِيجُ بِهِ : تَعْبًا بِهِ .

(٤) الهِنَاءُ : التَّقَطُّرَانُ يَطَّلُ بِهِ الأَجْرِبُ . (٥) حَلَأَتْ : نَمَعَتْ عَنِ الوُرُودِ . (٦) مَنَاهِلُ :

جَمْعُ مَنَهْلٍ وَهُوَ المَوْرِدُ . (٧) ظِمَاءُ : عَطَاشٌ .

فقد أَعفوا منازلها ^(١) "بِقَلَج" وفي آيات دِمَتها ^(٢) أَعْمَاءُ
 تَرَاوَحُها من الأرواح ^(٣) هُوج ^(٤) كأنَّ نَحِيلَ تَرُبَّتْها هَبَاءُ
 الهَبَاءُ : كلُّ غبارٍ دخل من كُفَّةٍ أو خَوْخَةٍ ، حتى يُعَدَّ شِعَاعُ الشَّمْسِ هَبَاءً .
 وكلُّ مَجْلِيلٍ دَانٍ زَحُوفٍ ^(٥) تَشَابَهَ غَيْمُهُ فِيهِ أَسْتَوَاءُ ،
 كَأَنَّ عَلَى غَوَارِبِهِ زُحُوفًا ^(٦) ^(٧) لها لَجِبٌ يَصْمُ بِهِ الدِّعَاءُ ،
 كَأَنَّ دِفَافَ مَأْدِيَةِ وَعُرَيْسٍ ^(٨) ^(٩) وَرَجَازٍ يَجَاوِبُهُ الحُدَاءُ ،
 وَتَوَخَّ مَأْتَمٌ وَحَنِينٌ عُوذٌ ^(١٠) ^(١١) يَجَاوِبُها من النِّعَمِ الرِّضَاءُ ،
 على أَعْجَازِهِ إِذْ لَاحَ فِيهِ ^(١٢) ^(١٣) سِوْفُ الحَنْدِ أَخْلَصَها الجَلَاءُ ،
 إِذَا أَنْسَحَتْ دِلَاءُ المَاءِ مِنْهُ ^(١٤) ^(١٥) أَمَدَّتْهُ بِسَافِكِها الدَّلَاءُ ،
 فَلَيْسَ حَفِيلُهُ كَحَفِيلِ غَيْثٍ ^(١٦) ^(١٧) وَلَا كِبَاهِهِ فِي الأَرْضِ مَاءُ
 قَرَارُ الأَرْضِ مِمَّا صَبَّ فِيهَا ^(١٨) ^(١٩) لَهُ حَبْكٌ مُوَكَّرَةٌ ^(٢٠) مِلاءُ

- (١) فلعج : واد بين البصرة وحى ضربة بسلك منه الى مكة . (٢) الدمة : آثار الدار .
 (٣) الأرواح : جمع ريح . (٤) هوج : جمع هوجاء وهي الريح التي لا تستوى في هبوبها وتقتلع
 البيوت . (٥) المجليل : السحاب المصوت ذوالرعد . (٦) الغوارب : جمع غارب
 وهو أعلى كل شيء ومنه غوارب الماء أي موجه . (٧) زحوف : جمع زحف وهو الجيش .
 (٨) الهجب : الضوضاء الشديدة . (٩) الرجاء : الذي ينظم الرجز . (١٠) الحداء : رفع
 الصوت بأغنية تطرب لها الإبل . (١١) النوح : البكاء على الميت . (١٢) عوذ :
 جمع عائد وهي الهدية التاج من الإبل . (١٣) النعم : الإبل . (١٤) الرضاء : صوت
 ذرات الخلف . (١٥) يريد بسيف الهند : البروق تشبها لها بالسيف في لمعانها . (١٦) دلاء :
 جمع دلوهي معروفة . (١٧) السافك : المنصب . (١٨) الحفيل : المنبل الذي أشد
 مطره . (١٩) حبك : جمع حباك وهي الطريقة . (٢٠) الموكرة : المنقطة .

فأفْلَعُ وَالشَّمَالُ تَمَحُّنٌ فِيهِ ^(١) بِكَلِّ قَرَارَةٍ مِنْهُ إِضَاءٌ ^(٢)
 فَأَعَقَبَ بِقَلْبِهِ نَوْرًا تُوَامَا ^(٣) كَلُونِ الرَّقْمِ حُطَّ بِهِ الْفَلَاءُ ^(٤) ^(٥)
 وَنَوْرُ الْبَخْتَرِيَّةِ وَالخُرَامَى ^(٦) وَحَنَوْتِهِ لِبَهْجَتِهَا بِهَاءُ
 الْبَخْتَرِيَّةِ : بِقَلْبِهِ تُوَكَّلُ . وَيُرْوَى : * لِبَهْجَتِهِ * .

فَقَدْ جُنَّتْ كَوَاكِبُهُ جُنُونًا لَهَا صَبِيحٌ إِذَا أَرْتَفَعَ الضُّحَاءُ
 صَبِيحٌ : حُمْرَةٌ ؛ وَهِيَ هُنَا الزَّهْرُ وَسَطُّ الرُّوضَةِ .

إِذَا أَغْتَبَقْتُ مِنَ الْأَنْدَاءِ طَلًّا ^(٧) ^(٨) ^(٩) فَإِنَّ صَبُوحَهَا مِنْهَا رِيَاءُ ^(١٠) ^(١١)
 فَأَوْحَشَ رُبُعَهَا وَعَقَّتْ رِيَاءُ ^(١٢) ^(١٣) تَوْلَدَ فِي كَوَاكِبِهَا الطَّبَاءُ
 الْكُوكَبُ : مَعْظَمُ النَّبَاتِ .

بِهَا سَفَعٌ مَوْلَعَةٌ هِجَانٌ ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦) هَوَامِلٌ لَا تُطَرِّدُهَا الضَّرَاءُ ^(١٧)
 كَأَنَّ جُلُودَهَا، إِذْ بَانَ عَنْهَا نَسِيلُ الصَّيْفِ، بِالصَّيْفِ الْمُلَاءُ

- (١) القرارة: المظلمة من الأرض . (٢) إضاءة: جمع أضاءة وهي القدير . (٣) التوام: جمع توأم وهو ما ولد مع غيره؛ والمراد بقوله: «تواما» مزدوجا . (٤) الرقم: ضرب مخطط من الوشي أو الخرز . (٥) كذا في الأصل، ولم ندين للفلاء معنى في معاجم اللغة مناسبة للسياق . (٦) الخوامى والحنوة: نباتان طيبا الريح . (٧) اغتبتت: شربت الغبوق وهو شرب العشى . (٨) الأنداء: جمع ندى وهو ما تساقط من بلل آخر الليل، وأما الذى يسقط أوله فهو السدى . (٩) الطل: المطر الضعيف . (١٠) الصبوح: شرب الصباح . (١١) رواء: جمع ريان وهو ضد العطشان . (١٢) سفع: جمع سفعاء وهي السوداء التي أشربت حمرة، والمراد بها هنا الفباء . (١٣) المولعة: التي استنطال بلقها وهو نقط سوداء وبيضاء أشبه بالبرص . (١٤) الهجان: البيض الكرام، يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع . (١٥) الهوامل: المروكة ليلاً ونهاراً ترعى بلا راع . (١٦) الضراء: جمع ضرور وهو كلب الصيد . (١٧) النسيل: ما تساقط من الورب .

لَهْقٌ جَاذِرٌ نَعَسَتْ ، فَنَامَتْ ^(١) عَوَاقِدُ فِي سَوَالِفِهَا آتْنَاءُ ^(٢)
 وَعَانَاتٌ يَطْرُدُهَا غَوَلٌ ^(٣) نَوَاشِطٌ فِي أَيَاطِلِهَا أَنْطَوَاءُ ^(٤)
 تَرُومٌ حِيَالَهَا ، وَتَصَدُّ عَنْهَا ^(٥) لَوَاعِجٌ مِنْ صَعَابَتِهَا الْإِبَاءُ
 حِيَالَهَا : الَّتِي لَمْ تَلْقَحْ .
 فَكُلُّ هَجْنَعٍ تَحْوِيهِ ^(٦) تَقَاتِقُ فِي بَلَاعِمِهَا آتِنَاءُ ^(٧)
 كَأَنَّ ظُهُورَهَا حَزَمٌ أَنَابَتْ ^(٨) بِهَا أَصْلًا إِلَى الْحَيِّ الْإِمَاءُ ^(٩)
 فَعَجَّتْ عَلَى الرُّسُومِ فَشَوَّقَتْنِي ^(١٠) وَلَمْ يَكْ فِي الرُّسُومِ لَنَا جَدَاءُ ^(١١)
 فَنَادَيْتُ الرُّسُومَ فَلَمْ يُجِبْنِي ^(١٢) وَقَدْ نَادَيْتُ لَوْ نَفَعَ النَّدَاءُ
 وَدَوَى بِصَيْحٍ بِهَا صَدَاهَا ^(١٣) كَأَنَّ صِيَاحَهُ فِيهَا مُكَّاءُ ^(١٤)
 مَكَّاءُ : صَفِيرٌ .
 تَفَجَّعُ هَامُهَا وَالْبُومُ أَصْلًا ^(١٥) كَمَا صَرَخَتْ عَلَى الْمَيْتِ النَّسَاءُ ^(١٦)

(١) جاذر : جمع جؤذر وهو ولد الوحشية من الظباء . (٢) عواقد : جمع عاقدة وعاقدة وهي
 الظلية تمت عنقها على عجزها . (٣) السوالف : جمع سالفة وهي صفحة العنق . (٤) عانات :
 جمع عانة وهي القطيع من حمر الوحش . (٥) أياطل : جمع أياطل وهو الخاصرة ، ومنه قول
 امرئ القيس :
 * له أياطل ظبي وساقا نعامه *
 (٦) الهجنع : — من أولاد الإبل — ما ولد في حمارة القبيظ . (٧) تقاتي : جمع تقتي وهو
 ذكر النعام . (٨) بلاعم : جمع بلعم وهو مجرى الطعام في الخلق ويقال له : المرى .
 (٩) أصل : جمع أصيل وهو وقت ما بعد العصر إلى المغرب . (١٠) إماء : جمع أمة وهي
 الملوكة . (١١) عجت : عطفت . (١٢) الجداء : النفع . (١٣) الدوى :
 المفازة . (١٤) الصدى : طائر يصر بالليل يقفز قفزا ؛ أو هو طائر تقول عرب الجاهلية إنه
 ينطق من رأس المقتول ولا يزال يصيح في رأسه إذا لم يؤخذ بأذنه . (١٥) هام : جمع هامة وهو طائر
 صغير من طير الليل يألّف المقابر .

لأَسْرَابِ الْقَطَا فِيهَا عِيَالٌ ^(١) مَعْرَسُهَا وَبِحَيْثُمُهَا الْقَضَاءُ
 قَوَائِمٌ كَالْكُلَى زُغْبٌ ضِعَافٌ ^(٢) ^(٣) تَضَمَّنَهَا الْأَفَاحِصُ وَالْعَرَاءُ ^(٤)
 تَبِصٌ كَأَنَّهَا عَجْزٌ قَوَائِمٌ ^(٥) ^(٦) وَقَدْ بَثَرَتْ وَلَيْسَ لَهَا عِفَاءٌ ^(٧) ^(٨)

بثرت، يقال: بثر الفرخ والطيور إذا طلع رأس ريشه .

كَأَنَّ بَهْنَ زَرْنِيحًا مَدُوفًا ^(٩) بِهَا لَيْصِقًا كَمَا لَيْصِقَ الْغِرَاءُ
 إِذَا آسْتَسَقَتْ مَطَاعِمَ أَنْهَضَتْهَا ^(١٠) فَوَلَّتْ، مِنْ غَرَاثِرِهَا النَّجَاءُ ^(١١)
 مَوَارِدُهَا مِيَاهُ "الْعَرِيقِ" تَوَا ^(١٢) وَمَاءُ "الْقَطْقُطَانَةِ" وَ"الْحِسَاءِ" ^(١٣)
 تَرَاطُنٌ بَيْنَهَا بِكَلَامِ مُجْجِمٍ ^(١٤) وَكَبِيرُ مَا تَهْتَمُّ بِهِ "الرَّحَاءُ" ^(١٥)

الرَّحَاءُ : موضعٌ .

نَخَلْفَتِ الدَّعَائِرَ تُمُّ عَيْتٌ ^(١٦) لِكَلِّ ثَمَالَةٍ مِنْهَا مِسْقَاءُ ^(١٧)
 مَتَى تَنْهَلُ قَطَاةٌ مِنْ شَرُوبٍ ^(١٨) يَكُنْ قُدَامَهَا مِنْهُ آرْتَوَاءُ ^(١٩)

(١) المعزس: محل الزبول . (٢) الكل: جمع كلوة وهي لحمه منبثرة حمراء لازقة بعظم الصلب عند الخاصرة، وقائمتها أفراس البول من الدم . (٣) زغب: جمع أزغب وهو ماله زغب وهو صغار الشعر والريش . (٤) أفاحص: جمع أفحوص وهو المكان الذي تفرص القطاة عنه التراب أى تكشفه لتبيض فيه . (٥) تبص: تهرق وتلعج . (٦) عجز: جمع عجوز . (٧) فوان: جمع فانية . (٨) العفاء: الريش والوبر والشعر . (٩) المدوف: المذوب . (١٠) النجاء: الإسراع . (١١) العريق: واد واسم بجملة مواضع . (١٢) القطقطانة: موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف . (١٣) الحساء: مياه ونخل يقال لمكانها: ذوحساء . (١٤) الدعائر: جمع دعوذ وهو الحوض المتهدم . (١٥) عبت: شربت بلا تنفس . (١٦) الثمالة: البقية من الماء في الحوض .

فأنهلت النفوس وفي الأداوى ^(٢) ^(١) أمام نخورها منها آمتلاء
 أداوى لا يبض ^(٣) الماء منها وليس لمفرغ ^(٤) منها وكاء
 وكاء : مثل ضربه ، يقول : إذا أرادت الزرق لم تحتج إلى أن تحلل حوصلتها .
 فصبحت الفراخ فأنهلتها ^(٥) ^(٦) تغر حوائما فيها آنحاء
 بنازحة ترى الثيران ^(٧) ^(٨) لكل مولع منها خباء
 نخلت الأبعاد من صواها ^(٩) ^(١٠) ^(١١) بعنيس ما تحونها الخلاء
 مواشكة مقتلة ذمول ^(١٢) ^(١٣) وقاح الخلف ليس له جذاء
 كأن مؤثر الأنساع فيها ^(١٤) ^(١٥) حجاج البئر نربها الرشاء
 حجاج البئر : أراد الفم .
 تمد زمامها منها بسام ^(١٦) ^(١٧) مروح ، في قوائمها آعتلاء
 تريف كما مشت خرقاء زافت ^(١٨) ^(١٩) تعجلها الخيلة والرياء

- (١) تنهل : تشرب — من النهل — وهو أزل الشرب . (٢) الأداوى : جمع إداوة وهي إناء من جلد . (٣) يبض : يرشح مثل العرق . (٤) الوكاء : رباط القرية وغيرها كاللوعاء والكيس . (٥) المولع : الذي به نقط سوداء وبيضاء أشبه بالرص . (٦) الخباء : ما يعمل من وبر أو صوف وقد يكون من شعره ويكون على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت . (٧) الصوى : حجارة تنصب علامة في الطريق يهتدى بها ، واحدها صوة كقوة . (٨) العنيس : الناقة الصلبة القوية . (٩) المواشكة : السريعة . (١٠) المقتلة : المذلة التي مرت على العمل . (١١) الذمول : الناقة التي تسير الدميل وهو ضرب من السير . (١٢) الوقاح : الصلب . (١٣) الأنساع : جمع نسع وهو حبل يشد به الرجل . (١٤) الرشاء : حبل الدلو . (١٥) حجاج البئر : جوانبها . (١٦) يريد بقوله : بسام مروح رأس الناقة حين ترفعه في عدوها . (١٧) تريف : تسرع مشيا في تمايل . (١٨) الخرقاء : الخفا . (١٩) الخيلة : الكبر .

أَوْمُ بِهَا مِنَ الْأَعْيَاصِ مَلَكًا ^(١)
 أَغْرًا كَأَنَّ غُرَّتَهُ ضِيَاءُ
 لِأَسْمِعَ مِنْ غَرِيبِ الشَّعْرُغُرَا
 وَأُتِنِي حَيْثُ يُنْتَضَلُ الثَّنَاءُ ^(٢)
 وَيُرَوَى : • لِيَسْمَعَ • •

”يزيد“ الخير وهو يزيد خيرا
 وَيُنِمِي كَلِمًا أَبْنِي الثَّمَاءُ
 يزيد بن عبد الملك •

وَيَلْبَسُ حُلَّةً أَعْدَرْتُ فِيهَا، ^(٣)
 عَلَيْهِ فَوْقَ مِطْرَرِهِ الرِّدَاءُ
 إِلَى الثَّمِّ الشَّمَارِيخِ مِنْ ”قُرَيْشٍ“ ^(٤) ^(٥)
 تَجَوَّبَ عَنْ ذَوَائِبِهَا الْعَمَاءُ ^(٦) ^(٧)
 الْعَمَاءُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ، وَيُرَوَى : • يُجَوَّبُ عَنْ ذَوَائِبِهَا • •

”قُرَيْشٌ“ تَبْتَنِي الْمَعْرُوفَ قَدَمَا
 وَلَيْسَ كَمَا بَنِيَتْ لَهَا بِنَاءُ
 فَضَّضَتْ كَتَائِبَ ”الْأَزْدِيِّ“ فَضًّا ^(٨)
 بِكَبْشِكٍ وَهُوَ بَغِيْتُهُ اللَّقَاءُ ^(٩)
 وَعَادَتُهُ إِذَا لَاقَى كِبَاشَنَا
 فَنَاطِحَهُنَّ قَتْلٌ وَأَحْتِوَاءُ
 يُفَلِّقُ بِالسَّيْفِ شَرَنْبَاتٍ ^(١٠)
 وَيَجْمُرُ كَلِمًا آخُضِبَ اللَّوَاءُ

(١) الأعياص : من قريش أولاد أمية من عبد شمس الأكبر وهم العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص، والعيص : لغة — الشجر الكثير الملتف • (٢) ينتضل : يتبارى فيه • (٣) أعدرت : قصرت • (٤) الثم : جمع أشم وهو السيد ذو الأنفة الكريم، وهو هنا على التشبيه بالطود لأرتفاعه • (٥) الشمارخ : جمع شراخ وهو رأس الجبل • (٦) تجوب : تكشف • (٧) ذوايب : جمع ذوايبة وهي أعلى كل شيء • (٨) كتائب : جمع كتيبة وهي القطعة من الجليش • (٩) الكبش : قائد القوم • (١٠) شرنبات : جمع شرنبت وهو اللطيف، وقد يوصف به الأسد فيقال : أسد شرنبت أي غليظ، والمراد هنا الأشداء الغلاظ •

(١) أبرت عدوهم وعفوت عفوا
 به حقيقت من الناس الدماء
 ويروى : * على الناس * .

(٢) سمكت لهم - بإذن الله - ملكا
 كما سميكت على الأرض السماء
 وأحييت العطاء وكان ميتا
 ولولا الله ما حسي العطاء
 ففي كل القبائل من "معدد"
 ومن "يمين" له أيضا جباء^(١)
 وصلت أخاك فهو ولي عهد،
 وعند الله في الصلة الجزاء
 نرجى أن يكون لنا إماما
 وفي ملك "الوليد" لنا الرجاء
 "هشام" و"الوليد" وكل نفس
 تريد لك الفناء لك الفداء
 فناء أهلك ما هو لخصيب
 إذا لم يغش في الحيل الفناء
 عدائك لا يخاف الزهد منها
 إذا ما حان بالعدة اللقاء
 وأنت ابن الخلائف من "قريش"
 تموك وفي عداوتهم إباء
 و"عائكة" التي ورثت "مكرزا"
 و"حربا" فالكرام لها حواء
 عقيلة من تكرم من "قريش"
 لها خشعت من الكرم النساء
 وعودك من أعلى النبع فرع^(٢)
 رفيع لا يوازيه السراء

السراء : شجر . ويروى : * لا يوازئه * .

(١) أبرت : أهلك . (٢) سمكت : رفعت . (٣) الجباء : العطاء .
 (٤) النبع : شجر تتخذ منه القسي ومن أنصاه السهام ينبت في رأس الجبل ، والتابت منه في السفع :
 الشريان ، وفي الحضيض : الشوحط .

فكُلُّ مَنَاقِبِ الخَيْرَاتِ فِيهِ ^(١) حَنِيكُ العَقْلِ آزَرَهُ الفَتَاءُ ^(٢)
 إِمَامُ النَّاسِ لَا ضَرِيعٌ صَغِيرٌ ^(٣) وَلَا خَمٌّ يَثْلُمُهُ الذِّكَاؤُ ^(٤) ^(٥)
 عَلِيٌّ "الأَعْيَاصِ" عِنْدَكَ حِينَ تُعْنَى ^(٦) لَمْتَدِجٌ مِنَ الثَّمَنِ الفَلَاءُ ^(٧)
 وَمُحْتَبِطِينَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ^(٨) عِبَاتٌ لِمَنْ سَجَّالَكَ حِينَ جَاءُوا ^(٩)
 كَشَفَتِ الفَقْرَ وَالإِقْتَارَ عَنْهُمْ ^(١٠) فَسَالُوا الخَيْرَ وَأَنكَشَفَ العِطَاءُ
 فَيَبِصُكُ خَيْرُ عَيْصٍ فِي "قَرِيشٍ" ^(١١) وَهَمٌّ مِنْ كُلِّ سَيْئَةٍ بُرَأُ
 أَوْلَاكَ السَّابِقُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ إِذَا كَذَبَ المَسْبِقَةَ البِطَاءُ
 وَخَيْرُ المَتَّهِمِينَ بَنُو "الأَعَاصِي" كَمَا خَيْرُ الجِبَالِ بِهَا "حِرَاءُ" ^(١٢) ^(١٣)



وقال يمدح الوليد بن عبد الملك :

إِنَّ "الْوَلِيدَ" أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لَهُ ^(١) حَقٌّ مِنَ اللَّهِ : تَفْضِيلٌ وَتَشْرِيفٌ
 خَلِيفَةٌ لَمْ يَزَلْ يَجْرِي عَلَى مَهَلٍ ^(٢) أَغْرَتْ تَمِي بِهِ البَيْضُ العِطَارِيفُ ^(٣)

(١) الحنيك : المغرب الذي أحسنته التجارب . (٢) الفناء : الفتوة والشباب . (٣) الضرع
 يفتح الراء وكسرهما . : الضعيف الجبان . (٤) الفخم : العبي الذي لا يطبق جواباً . (٥) يثلمه :
 يهدمه ويكسره ، يريد أنه لا يتغلب عليه ذكاه غيره فيفحمه . (٦) الأعياص (من قريش) أولاد أمية بن
 عبد شمس الأكبر وهم العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص . (٧) تعنى : يطلب مالك .
 (٨) المحتبب : طالب المعروف . (٩) سجبال : جمع سجبل وهو الدلو . (١٠) الإقتار :
 قلة المال . (١١) العيص : الأصل . (١٢) حراء : جبل من جبال مكة ، قيل :
 إن النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى ذروتة ومعه نفر من أصحابه فتحرك الجبل فقال : اسكن يا حراء
 فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد . (١٣) العطاريف : جمع غطريف وهو السيد العظيم .

لا يُمخِّدُ الحربَ إلا رَيْثَ يوقِدها،^(١) في كلِّ فِجٍّ له خَيْلٌ مَسَانِيفُ
يَحْوِي سُبِيًّا فَيُعْطِيهَا وَيَقْسِمُهَا^(٢) ومن عَطِيَّتِهِ الْجُرْدُ الْمَرَاعِيفُ^(٣)
أَخْرَى "طُرْنَدَةَ" مِنْهُ وَأَبْلُ بَرْدُ^(٤) وَعَسْكَرٌ لَمْ تُقْدِهِ الْعُزْلُ الْجُوفُ
طُرْنَدَةَ : [بلد] ملك الروم . الأجووف : من لا عقل له .^(٥)

ما زال "مَسَامَةً" الميمونُ يَحْضُرُهَا^(٦) وركنُهَا يَنْقَالُ الصَّخِرِ مَقْدُوفُ
وقد أحاطت بها أبطالُ ذِي بَلْحٍ^(٦) كما أحاط برأس النخلة الليفُ
حتى علوا سُورَها من كلِّ نَاحِيَةٍ وحن من كان فيها فهو ملهوفُ
فأهلُها يَبِينُ مَقْتُولٍ وَمَسْتَلَبٍ^(٧) ومنهُمُ مَوْتَقٌ في القِدِّ مَكْتُوفُ
يَأْتِيهَا الْأَجْدَعُ الْبَاكِي لِمَهْلِكِهِمْ^(٧) هل بأُسِّ رَبِّكَ عَمَّنْ رَامَ مَصْرُوفُ؟
تَدْعُو النَّصَارَى لَنَا بِالنَّصْرِ ضَاحِيَةً^(٨) والله يَعْلَمُ مَا تُنْحَى الشَّرَاسِيفُ^(٩)
قَلَعَتْ بِبَعْتِهِمْ عَن جَوَافِ مَسْجِدِنَا فصخرُها عن جديدا الأرض منسوفُ
كانت إذا قام أهلُ الدِّينِ فَأَبْتَلُوا^(٨) باتت تجاوبنا فيها الأساقيفُ^(٩)

- (١) مسانيف : جمع مستاف وهو الجواد يتقدم الخيل في سيرها . (٢) سبي : جمع سبي
— فتح السنين وسكون الباء — . (٣) جرد : جمع أجرد وهو الجواد قصير الشعر .
(٤) المراعيف : جمع سرعوف وهو القرس الطويل . (٥) ليست بالأصل .
(٦) اللبب : الضوضاء الشديدة، والمراد بقوله : «ذو لبب» الجليش . (٧) الأجدع :
مقطوع الأنف . (٨) ضاحية : ظاهرة . (٩) الشراسيف : جمع شرسوف وهو غضروف
معلق لكل ضلع مثل غضروف الكتف، والغضروف : كل عظم يخص كارتن الأنف وروس الأضلاع .
(١٠) الأساقيف : جمع أسقف وهو فوق القسيس ودون المغان .

أصواتٌ مُعْجِمٌ إذا قاموا بقربتهم
كما تصوتُ في الصبح الخطاطيفُ^(١)
ويروى : * بالصبح * .

فاليوم فيه صلاةُ الحقِّ ظاهرةٌ
فيه الزبرجدُ والياقوتُ مؤتلقُ^(٢)
ترى تهاوليه من نحو قبائنا^(٣)
يكادُ يعشى بصير التوم زبرجه^(٤)
وفضةٌ تعجبُ الرايين بهجتها^(٥)
وقبةٌ لا تكاد الطيرُ تبلغها^(٦)
لها مصابيحُ فيها الزيتُ من ذهب
لبنان : جبل .

فكلُّ إقباله - والله زينُه -
إقباله : ما استقبل من المسجد .
في سرة الأرض مشدودٌ جوانبهُ
ويروى : * سبرة الأرض * وهي جوفها .

(١) الخطاطيف : جمع خفاف وهو طائر أسود، تدعوه العامة : بعصفور الجنة . (٢) الزبرجد : حجر كريم وهو ألوان كثيرة أشهرها الأخضر المصري والأصفر القبرسي . (٣) مؤتلق : مضيئ .
(٤) الكلس : أخلاط يبنى بها . (٥) العقيان : الخالص . (٦) التهاويل : التصاوير .
(٧) التفوف : التوشية . (٨) يعشى : يضعف عن الإبصار في الضوء . (٩) الزبرج : الزيتة من وثنى أو جوهر . (١٠) الساج : شجر خشبه أسود رزين لا تكاد الأرض تلبه .
(١١) السيف : من سواحل بحر فارس .

فيه المثنائى وآياتٌ مفصَّلةٌ^(١) فيهنَّ من ربِّنا وعدٌ وتخويفٌ
تمَّت قصيدةٌ حقٌّ غيرِ ذى كذبٍ في حوكها من كلامِ الشعرِ تأليفٌ^(٢)
قومتُ منها فلا زرعٌ ولا أودٌ^(٣) كما أقامَ قنا الخَطىَّ تنقيبٌ^(٤)
^(٥) ^(٦) ^(٧)



وقال :

ذرفتُ عيني دموعا من رُسومٍ^(٨) "بمخفِير"
مُوحِشَاتِ طامساتٍ مِثْلِ آيَاتِ "الزُّبورِ"
غَيَّرَتْهَا فِي سُفُورٍ مَرَّ أَيَّامِ الدَّهْوَرِ
جَادَهَا كُلُّ مِلَّتٍ^(٩) ذى أَهَاضِيبٍ مَطِيرٍ^(١٠)
وَإِذَا النِّجَاءُ هَاجَتْ لَعِبَتْ فِيهَا بِمُورٍ^(١١)
وَجَنُوبٌ وَشَمَالٌ^(١٢) وَصَبَا بَعْدَ الدُّبُورِ^(١٣)
قَدْ أَذَاعَتْ بِرُسُومٍ^(١٤) لَا تَبِينُ لِبَصِيرٍ^(١٥)

- (١) المثنائى : (من القرآن) مائتى مرة بعد مرة ، وقيل : هى فاتحة الكتاب وهى سبع آيات .
(٢) الحوك : النسيج . (٣) الزرع : الميل عن الحق . (٤) الأود : الأعوجاج .
(٥) قنا : جمع قناة وهى الرع . (٦) الخطى : نسبة الى الخط وهو مرافق السفن بالبحرين واليه
تسب الرماح . (٧) التنقيب : التقويم والتسوية . (٨) حفير : موضع بين مكة
والمدينة ، وهو أيضا موضع بجسد وأسم لكثير من المواضع . (٩) الملت : المطر الدائم أياما .
(١٠) أهاضيب : جمع أهضوبة وهى الدفعة من المطر . (١١) النجاء : ريح تحرف عن مهب
الرياح وتقع بين ريحين وهى حارة . (١٢) المور : التراب تثيره الريح . (١٣) الجنوب :
ريح تقابل الشمال . (١٤) الشمال : الريح التى تهب من مطلع النمش الى مسقط النسر الطائر .
(١٥) الصبا : ريح مهبا من مطلع التريا الى بنات نمش وتقالها الديبور . (١٦) أذاعت : ذهبت .

(١)	غَيْرَ بَالٍ نَاحِلٍ فِي الْ	دِ ارِ كَالْحَذَلِ الْقَصِيرِ
(٢)	وَأَوَارِيٍّ	وَمَطَايَاً لِلْقُدُورِ
(٣)	وَنُؤْيٍ	ضَبَّحَتْهُ بِسَمِيرِ
(٤)	نِصْفُهَا سُودٌ وَنِصْفُ	حَوْلَ بُوٍّ وَكَسِيرِ
(٥)	فَهَيَّ كَالْأَطَارِ حَنْتُ	مِنْ كَبِيرٍ وَصَغِيرِ
(٦)	بُدَلَّ الرَّبِيعُ وَحُوشَا	وَنَعَامٍ وَحَمِيرِ
(٧)	مِنْ نِعَاجٍ وَظَبَايَ	رَاتَعَاتٍ فِي عَمِيرِ
(٨)	آبَدَاتٍ رَائِدَاتٍ	وَأَنْبِيسٍ وَعُمُورِ
(٩)	ذَاكَ مِنْ بَعْدِ جَلَالِ	وَقِيَابٍ كَالْقُصُورِ
(١٠)	وَهَجَانِ وَقِيَانِ	مِنْ إِبَانِثٍ وَذُكُورِ
(١١)	وَحِيُولٍ أَرِنَاتٍ	سَلَطَاتٍ كَالْفُهُورِ
(١٢)	ذِي تَلِيلٍ وَفُصُوصِ	

- (١) الجذل : أصل الشجرة . (٢) أوارى : جمع آرى وهي الآخية التي تشدها الدابة .
(٣) النؤى : حفرة حول الخيمة تمنع السيل . (٤) ضبحته : خيره النار . (٥) الأطار : جمع ظئر وهي العاطفة على ولد غيرها . (٦) البو : جلد الخوارى يحشى بهنا أو غيره فيقرب من أم الفصيل فتعلق عليه فتدر . (٧) الكسير : المنكسر الرجل . (٨) الأبدات : جمع آبدة وهي الشاردة . (٩) العمير : نبات ، أو هو حب الهمى . (١٠) الللال : القوم الزول وفيهم كثرة . (١١) الهجان : البيض الكرام . (١٢) قيان : جمع قية وهي الجارية المعنية . (١٣) قياب : جمع قبة وهي معروفة . (١٤) أرانات : نشاطات . (١٥) التليل : العتق . (١٦) فصوص : جمع فص وهو ملتقى كل عظمين . (١٧) سلطات : ملساء لا تنوء فيها . (١٨) فهور : جمع فهو وهو المدق .

(٢)	مثيل عِقْبَانِ كُسُورِ	(١)	وَسَمَاجِجِ سِرَاجِ
(٤)	(٣)	حِينَ قَضَتْ لُوْكَوْرِ	قَدْ دَعَاهَا جِنْجُ لَيْلِ
	مَعَهُمْ حَدٌّ كَثِيْرِ	(٦)	(٥)
(٧)	كَلَّ عَضْبٌ كَالْفَعْدِيْرِ	وَقَنَا الْخَطَى لَدُنْ	وَدُرُوعٌ وَسِيُوفٌ
	وَعَذَارَى فِي خَدُوْرِ	وِحَسَائِنِ آتَسَاتِ	وِحَصْرَاتِ نَاعِمَاتِ
	فِي نَعِيْمٍ وَسُرُوْرِ	جَاعَلَاتِ كَلَّ بَابِ	مُؤْتَفَاتِ كَلَّ رَأْيِ
	ذِي سُوْتُوْرٍ مِنْ حَرِيْرِ	بِعِيُوْنِ الْفُرْحُوْرِ	(٨)
(٩)	زَانَهَا حُسْنُ بَحْمِيْرِ	وَأَنُوفِ وَخَدُوْدِ	وَفُرُوْعِ كَالْمَثَانِي
	وَلِيْلَاتِ وَتَغُوْرِ	رَائِعَاتِ وَاضْحَاتِ	وَبَاعْنَاقِ حَسَائِنِ
	كَأَلَاقَاحِي الْمُنِيْرِ	وَأَيْدِي وَتُحُوْرِ	وِخَلَاخِيْلِ مِيْلَاءِ
(١١)	(١٠)	وَدِمَالِيَجِ وَسُوْرِ	

- (١) سمحيج : جمع سمحاج وهي العنقولة الظهر . (٢) عقبان : جمع عقاب وهي طائر من الجوارح تسمىها العرب الكاسر . (٣) قضت : صوتت بصوت كأنه صوت القطع أو الهدم . (٤) الوكور : دخول الوكر وهو العش . (٥) الخطى : نسبة إلى الخط وهو موضع تنسب إليه الرماح . (٦) اللدن : اللين . (٧) العضب : السيف القاطع . (٨) الفروع : الفدائر . (٩) البجير : الطيب . (١٠) دماليج : جمع دملج وهو حل يلبس في المعصم . (١١) سور : جمع سوار وهو حلية كاللوق تلبسه المرأة في زندها .

(١)	وَبُوشِحِ قَلِقَاتٍ	فِي بَطُونٍ وَظُهُورٍ
	وَبَأَعْجَازِ كَرْمِلٍ	مُنْقَلَاتٍ وَخُصُورٍ
	لَيْسَ مِنْ يَذْكُرُ هَذَا	يَا لَقَوْمِي بَصْبُورٍ
	وَكُكْهُولٍ قَدْ أَرَاهِمُ	تَخْضَارِيمَ الْبَحُورِ
	وَرِجَالٍ لَمْ يَشِيْبُوا	وَشَبَابٍ كَالسُّقُورِ
	السُّقُورُ : كَالصُّقُورِ وَزَنًا وَمَعْنَى .	
	فَإِذَا نَادَى الْمُنَادَى :	أَيْنَ أَيَسَارُ الْجَزُورِ
(٥)	طَارَ مِنْهُمْ كُلُّ نَحْرٍ	بِجَنِّيسٍ أَوْ عَشِيرٍ
(٧)	ثُمَّ لَا تَسْأَلُ بَعِيرٍ	أَبْدًا مِنْ بَعْدِ صَيْرٍ
(٨)	كَلَّ وَجَنَاءَ وَشَهْمٍ	عَوَّجٍ ضَخِيمِ الْكُسُورِ
(١٠)	فَإِذَا تُحَدِّثِي آجِرَهَدْتِ	وَتَعَالَتْ بَصُورِ
(١١)	مُعْنَاتٍ دَالِحَاتٍ	دَالِحَاتٍ بَجْمُورِ
(١٢)		(١٣)

- (١) وشح : جمع وشاح وهو ثوب يدخل تحت الإبط و يلتقى على المنكب كما يفعل المحرم .
 (٢) خضاريم : جمع خضرم وهو البحر العظيم . (٣) أيسار : جمع يسر وهو الفتح يلعب به على الجزور . (٤) الجزور : الناقة تحمر . (٥) انخرق : الكريم السخي . (٦) انجيس : الجيس من خمس فرق وهي المقدمة والقلب والميمية والميسرة والساق ؛ وقيل : هو الجيس الحرار ، وقيل أيضا : سمى نجيسا لأن نجحس فيه الغنائم . (٧) العير : كل ما أمتير عليه إبلا كانت أو حيرا أو بنفلا . (٨) الوجناء : الناقة العظيمة الوجنتين . (٩) العوجج : الفحل ؛ والضخم السمين ؛ والكسور : جمع كسر وهو العضو الوافر ، وقيل : نصف العظم بما عليه من اللحم . (١٠) اجرهدت : أسرعت . (١١) معنات : متباعدة في عدوها . (١٢) دالحات : ماشيات يحملها متقبضة الخبطو لثقله عليها . (١٣) دالحات : ناضجات .

(١) في زقاقِ كُلِّ جَمَلٍ من أَضْرًا بِيَعِيرِ
 (٢) مَجْلِخَدَاتِ مِلاءٍ بَطْنُوهُنَّ بِقِيرِ
 فاذا صرّت إليهم صرّت في خيرِ مَصِيرِ
 عند شُبابِينِ وشيب أعملوا كأسَ المُديرِ
 كم ترى فيهم وفينا من رئيسِ كالأميرِ
 ذى عطاءٍ وِغْناءٍ محسِنِ نَسَجِ الأُمُورِ
 قائدِ جيشًا مُلَمَّاءٍ عند حلِّ ومسيرِ
 (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩)
 بِجَبَّاءِ يُسْمِعُ رِزًّا عند ظَمْعِينِ ونفيرِ
 فاذا تُنَدَى شِبابٌ كُلُّ مِمْوونٍ مُغِيرِ

تُنَدَى من ندوته أى دعوته؛ ويروى: • • • تُبْدَى • • •

(٨) رَكِبُوا كُلَّ عَلَنَدَى (٩) ذى أَفانينَ صَبُورِ
 عَلَنَدَى: قوى صبورٌ •

(١٠) فاذا لاقوا أُسُودًا أوعدت أُسُودًا بَزِيرِ
 وَيُروى: • • • لاقَتْ • • •

(١) الجمل: السقاء العظيم • (٢) مجلخدات: مستنقيات • (٣) القير: الزفت •
 (٤) المهام: الجيش العظيم كأنه يلهم كل شئ • • (٥) الرز: الصوت (٦) الظعن:
 الرحيل والسير • (٧) النفير: القيام لمقاتلة العدو • (٨) العلتدى: — من معانيه أيضا —
 الضخم العظيم الطويل • (٩) أفانين: جمع أفنون وهو الضرب من الشئ • • (١٠) لعله أراد
 بالزير الزئير وهو صوت الأسد؛ لحذف الهمزة للضرورة •

(١) طَاعَنُوا بَعْدَ رِمَاءٍ وَضْرَابٍ بِالذُّكُورِ
 رِمَاءٌ - من الرَّمِي - .
 (٢) رَبِّ حَادِبَاءَ فَيَافٍ فِي رِمَالٍ وَوُعُورِ
 (٣) (٤) قَد تَجَشَّمْتُ تَوَافَا يَتِ قِفَارًا يَجْسُورِ
 (٥) خَلَّتْ هِرَّيْنِ - وَقَدِصَا رَثٌ مَنِينًا كَالْحَسِيرِ - ،
 مَنِينًا : مهزولة .

(٦) (٧) نَهَسَا التُّرَبَيْنِ مِنْهَا وَهِيَ تَرَمَّدٌ يَكُورِ
 (٨) (٩) مِثْلَ مَا يَجْرِي عَلَى الْمَحْدِ سَوْرٌ تَقْلِبُ الدَّرِيرِ
 (١٠) (١١) وَمِنْ النَّاسِ غَنِيٌّ ذُو سَوَامٍ وَقُدُورِ
 (١٢) (١٣) وَوَسِيطٌ فِي زَمَاعٍ ذُو مَعَايشٍ وَقَفِيرِ

وقفير : مجرور بالمجاورة .

كُلُّ بَاغِي الْخَيْرِ يَوْمًا رَاكِبُ الْمَوَلِ الْكَبِيرِ

(١) الذكور : جمع ذكر وهو صفة لحديد السيف في صلابته وهو خلاف الأنث . (٢) فياق : جمع فيق وفيفا . وفيقاة وهي المفازة لآماء فيها . (٣) تجشمت : كابدت . (٤) التوفة : المفازة ؛ والجسور : النافة القوية . (٥) المر : القط . (٦) نهسا : نهشا . (٧) القرب : الخاصرة ؛ أو هو من الشاكلة الى مرق البطن ، وجمعه أقراب ، ومع قول روضة بن العجاج :

* لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْفَلَقِ *

(٨) ترمد : تعدو عدد الرمد أى التمام . (٩) الكور : الرجل . (١٠) المحور : الحديدية تجمع بين الحطاف والبكرة . (١١) الدرير : الدلو تدر بماؤها . (١٢) السوام : الإبل الراعية . (١٣) الزماع : المضاء في الأمر والعزم عليه .



وقال يمدح يزيد بن عبد الملك :

وَبَيْنَ مَوَدَّعٍ وَأَحْتَالِ	أَذَنَ الْيَوْمَ جِيرَتِي بَارْتِحَالِ
(٥)	(١) (٢) (٣) (٤)
أَخَذُوهَا بِالسَّيْرِ فِي الْإِرْقَالِ	وَأَتَّضُوا أَيْتِقَ النَّجَابِ صُغْرَا
(٩) (٨)	(٦) (٧)
أَرْحَبِي يَبْدُ وَسِعَ الْجِمَالِ	وَعَلَوْا كُلَّ عَيْهِمْ دَوَسِيرِي
(١١)	(١٠)
بَدَلٍ مِنْهَا عَلَى قُطُوعِ الرَّحَالِ	فَكَأَنَّ الرِّيَاضَ أَوْزُحْرَفَ الْمَجِّ
(١٤)	(١٣) (١٢)
مُقَرَّبَاتٍ تَصَانُ تَحْتَ الْجِلَالِ	عَدَلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عِتَاقِي
(١٨) (١٧)	(١٥) (١٦)
كِفْدَاجِ الْمُقْبِضِ أَوْ كَالْمَغَالِي	فَهِيَ قُبٌّ كَأَنْهِنَّ ضِرَاءُ
(٢٠)	(١٩)
مِنْ قُصُورٍ إِلَى رِيَاضٍ "أَتَالِ"	خَرَجُوا أَنْ رَأَوْا نَحْيِلَةَ غَيْثِ
(٢٣)	(٢١)
وَرَدَاجٍ وَطَفْلَةٍ كَالغَزَالِ	يَوْمَ بَانُوا بِكُلِّ هَيْفَاءٍ بِكِرِ

- (١) اتضوا : جردوا . (٢) أيتق : جمع ناقة . (٣) النجائب : الأميلات .
 (٤) الصغر : المساملات . (٥) الإرقال : ضرب من السير السريع . (٦) العيهم :
 الشديد السريع . (٧) الدوسرى : الضخم . (٨) الأرحبى : نسبة الى محل يقال له :
 الأرحب . (٩) يبد : يظلم . (١٠) المجدل : القصر . (١١) قطوع : جمع
 قطع — بكسر القاف — ضرب من الثياب الموشاة . (١٢) العتاق : الكريمة .
 (١٣) المقربات : الخيل التي يقرب مربطها ومعطفها لكرامتها . (١٤) الجلال : جمع جل
 — بضم الجيم — وهو الدابة كالنوب للإنسان تغطي وتسان به . (١٥) قب : جمع أقب وقبا .
 وهي الفرس الدقيقة الخصر الضامرة البطن . (١٦) ضراء : جمع ضرو — بكسر الضاد — الكلب
 الذي تعود الصيد . (١٧) المقبض : الضارب بسهام الميسر . (١٨) المغالى : جمع مغل وهي
 سهم ترفع به اليد حتى يتجاوز المقدار . (١٩) الخيلة : ما ظهر من السحاب . (٢٠) أتال :
 ماء ينزل عليه الناس اذا خرجوا من البصرة الى المدينة . (٢١) الهيفاء : الضامرة البطن الدقيقة
 الخصر . (٢٢) الرداج : المرأة الثقيلة الأوراك . (٢٣) الطفلة : الناعمة .

بَكَرَاتٌ أَدَمٌ أَصْبَرَنَ رِبِيْعًا ^(١) ^(٢) أَوْ ظَبَاءً ^(٣) أَوْ رَبْرَبٌ فِي رِمَالٍ ^(٤)
 قَهْمَى بِيضٌ حَوْرٌ تَبَسَّمَنَ عَن عُرٍّ ^(٥) وَأَنْيَابُهُنَّ شَوْكُ السَّيَالِ ^(٦)
 فِي حَدَّتْهَا .

جَاعَلَاتٌ قُطْفًا ^(٧) مِّنَ الْخَزِّ وَالْبَا ^(٨) غَيْرِ حَوْلَ الظَّبَّاءِ ^(٩) فَوْقَ الْبَغَالِ ^(١٠)
 جَازِنَاتٌ جَمَعْنَ حُسْنًا وَطِيْبًا ^(١١) وَقَوَامًا مِثْلَ الْقَنَا فِي أَعْتَدَالِ ^(١٢)
 غَصٍّ مِّنْهَا بَعْدَ الدَّمَالِيْجِ ^(١٣) سُوْرٍ ^(١٤) وَالْخَلَاخِيْلُ ، وَالنَّحْوَرُ حَوَالِ ^(١٥)
 حَوَالٍ - - مِنَ الْحُلِيِّ - - .

فَكَانَ الْحُلِيُّ صِيْفَتٌ حَدِيْثًا ^(١٦) ^(١٧) يَتَأَلَّقْنَ أَوْ جَلَاهِرٌ ^(١٨) جَالِ ^(١٩)
 فَوْقَ صُفْرِ تَدَجَّتْ فِي عَبِيْرٍ ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢) مِثْثِ الْبَطُوْنِ مِثْثِ التَّوَالِي ^(٢٣)

- (١) البكرات : الفتيات . (٢) آدم : جمع آدم وأدما . وهي التي في لونها سمرة .
 (٣) الربرب : القطيع من الظباء . (٤) السيال : نبات له شوك أبيض طويل . (٥) قطف :
 جمع قطفة وهي دثار نخمل . (٦) الخرز : الحرير . (٧) الباغز : جاء في اللسان : الباغزية
 ضرب من الثياب ؛ قال أبو عمرو : الباغزية : ثياب ، ولم يزد على هذا ؛ قال الأزهري : ولا أدرى أى
 جنس هي من الثياب . (٨) الجازنات : المكشطات بالرطب عن الماء . وهو من صفات الظباء .
 (٩) غص : امتلاء . (١٠) الدماليج : جمع دملج وهو حلية تلبس في المعصم .
 (١١) سور : جمع سوار وهو حلية تلبس في الزند . (١٢) قوله : « فوق صفر » يريد به النساء
 ولون الصفرة في بياض النساء مما يستحسن عند العرب . قال ربيعة بن العجاج :
 بردية ريامن العذلاج * بياض صفراء أصفرار العاج
 العذلاج : حسن الغذاء . وقال آخر :

* كأنها فضة قد شابهها ذهب *

- (١٣) تدججت : تلففت . (١٤) العبير : أخلاط من الطيب . (١٥) مخططات :
 ضامرات . (١٦) ميث : جمع ميثاء وهي الية السهلة . (١٧) التوالى : الأبحاز .

لُتْنٌ نُمْرًا عَلَى عُنَاقِيهِ كَرَمٌ ^(١) ^(٢)
 فَهِيَ تُبْدِي طَوْرًا وَتُخْفِي وَجْهًا
 كَالدَّمِي حُسْنٌ أَرَبِي عَلَى الْحَسِّ ^(٣)
 لَابَسَاتِ غَضِّ الشَّبَابِ جَدِيدًا
 جَاعَلَاتٍ مِنَ الْفِرْيَدِ دَرُوعًا ^(٤)
 أَيْ تَطِيرُ بِهَا الشَّمَالُ .

يَتَأَزَّرْنَ بِالْمُرُوطِ مِنَ الْخَمِّ ^(٥) ^(٦)
 فَإِذَا مَا مَشَيْنَ مَالَتْ غُصُونٌ
 يَتَّقَتْنَ لِلْحَلِيمِ مِنَ التَّقْوِ ^(٨)
 وَإِذَا مَا رَمَيْتَهُ جَانِبًا
 الْجَانِبِيُّ : الْغَرِيبُ .

وَلَقَدْ قَلْتُ يَوْمَ بَانُوا بِصَرْمٍ :
 كَيْفَ وَصَلِي مِنْ لَا يُجِدُّ وَصَالِي
 وَإِذَا مَا أَنْطَوِي أَخِي لِي دُونِي
 بِالْخَدِيرِ إِنْ صَدَّ أَنْ لَا أَبَالِي

(١) لُتْنٌ : عَصَبٌ . (٢) الْخَمْرُ : جَمْعُ نَخَارٍ وَهُوَ كُلُّ مَا نَفَى الرَّاسَ . (٣) الدَّمِي :
 جَمْعُ دَمِيَّةٍ وَهِيَ تَمَالٌ مِنْ رِخَامٍ — يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحَسَنِ — . (٤) الْفِرْيَدُ : ضَرْبٌ مِنَ
 الثِّيَابِ ؛ مَعْرَبٌ «بَرْدٌ» بِالْفَارْسِيَّةِ . (٥) الْمُرُوطُ : جَمْعُ مَرَطٍ وَهُوَ كَسَاءٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ نِزَاؤُكَانٍ
 يُزْتَرُّ بِهِ وَرِجَالُ نَقِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَلْفَعُ بِهِ . (٦) يَرْكُنُهَا : يَدْفَعُهَا بِأَرْجُلَيْهَا .
 (٧) خَدَالٌ : مِمْتَلَأَتْ خَضَامٌ . (٨) يَتَّقَتْنَ : يَتَّقَتْنَ : يَتَّقَتْنَ وَتَتَّقَتْنَ حَتَّى يَمُوتَنَّ . (٩) أَقْصَدْتَهُ :
 أَصْبَحْتَهُ .

كُلُّ مَا أَخْتَصَّصَنِي بِهِ اللَّهُ رَبِّي لَيْسَ مِنْ قُوَّتِي وَلَا بِأَحْتِيَالِي
 لَوْ أَطْبَعُ الشَّمْعَ أَوْ تَعْتَلِنِي زَلَّ حِلْمِي وَنَالَنِي عُدَالِي
 الشَّمْعُ : المرأة اللعابة .
 وَإِذَا مَا ذَكَرْتُ صَرَفَ الْمَنَايَا كَأَذْكَارِ الْحَزِينِ فِي الْأَطْلَالِ
 كُلُّ عَيْشٍ وَلَذَةٍ وَنَعِيمٍ وَحَيَاةٍ تُوَدَى كَفَنِي الظَّلَالِ
 كَفَنِي الْحَلْمَ وَالْمَشِيبَ وَعَقْلِي وَنَهَى اللَّهُ عَنِ سَبِيلِ الضَّلَالِ
 وَأَرَى الْفَقْرَ وَالْغِنَى بِيَدِ اللَّهِ بِهِ وَحْتَفُّ النَّفُوسِ فِي الْأَجَالِ
 لَيْسَ مَاءٌ يُرَوَى بِهِ مَعْتَفُوهُ وَأَتْرُ^(١) لَا يَفُورُ كَالْأَوْشَالِ^(٢)
 قَدْ يَغِيضُ الْفَتَى كَمَا يَنْقُصُ الْبَدَ رُ وَكُلُّ يَصِيرُ كَالْمَسْتَحَالِ
 الْمَسْتَحَالُ : المتغير .

فِحَاقُ هَذَا وَهَذَا كَبِيرٌ بَعْدَ مَا كَانَ نَاشِئًا كَالْهَلَالِ
 لَيْسَ يُغْنِي عَنْهُ السَّيْحُ وَلَا الْبُرُّ^(٣) حُ وَلَا مُشْفِقٌ زِمَامٌ قِبَالِ^(٤)
 فَإِذَا صَارَ كَالْبَيْلَةِ فِخَا^(٦) هُوَ مَرُّ الْأَيَّامِ بَعْدَ اللَّيَالِي^(٥)

(١) الواتن : الدائم الذي لم ينقطع . (٢) أوشال : جمع وشل وهو الماء القليل يخلب من جبل أو صخرة . (٣) السنيح : — من الظباء والطير وغيرها — ما ولاك ميامنه ، والعرب تقيمن به ، وهو ضة البارج ، والعرب تشاءم به ؛ وفي المثل « من لي بالسائح بعد البارج » . وتختلف العرب في العباقة في التيمن بالسائح والتشاؤم بالبارج ، فأهل نجد يتيمنون بالسائح وأهل الحجاز يتشاءمون به .
 (٤) المشفق : الخائف . (٥) القبال : — من التعل — زمامها ، وهو معمول ليغني ، والمعنى أن هذه الأشياء لا تغني قبلا . (٦) البيلة : النافة التي كانت تعقل في الجاهلية عند قبر صاحبها فلا تطف ولا تسق حتى تموت . (٧) الفخم : الذي لا يطبق جوابا .

وَكَسْتُهُ السَّنُونَ شَيْبًا وَضَعْفًا وَطَوْتُ خَطْوَهُ بَقِيْدِ دِيخَالِ
 دِيخَالٌ : مِدَاخَلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .
 عَادَ كَالضَّبِّ فِي سَيْنِ مَحْوِلِ عَادَ فِي بُحْرِهِ حَلِيفَ هُرَالِ
 لَيْسَ حَى سَبَقَ وَإِنْ بَلَغَ الْكَبَّ رَءَا أَلَا مَصِيرُهُ لِرَوَالِ
 كُلُّ نَاوٍ يَشْوِي لِحِينَ الْمَنَايَا بِكَزْوَرٍ حَبْسَهَا بِعِقَالِ
 إِنْ تَمَّتْ أَنْفُسُ الْأَنَامِ فَإِنَّ الـ لَهُ يَبْقَى وَصَالِحُ الْأَعْمَالِ
 كُلُّ سَاعٍ مَسَى لِيُدْرِكَ شَيْئًا سَوْفَ يَأْتِي بِسَعِيهِ ذَا الْجَلَالِ
 فَهَمُّ بَيْنَ فَائِزٍ نَالَ خَيْرًا وَشَقِيٌّ أَصَابَهُ بَنَكَالِ
 فَوَلَاةُ الْحَرَامِ مِنْ يَعْمَلُ السُّو عَدُوٌّ حَرْبٌ لِأَهْلِ الْحَلَالِ
 إِنْ مِنْ يَرْكَبُ الْفَوَاحِشَ سِرًّا حِينَ يَخْلُو بِسَوْءَةٍ غَيْرُ خَالِ
 كَيْفَ يَخْلُو وَعِنْدَهُ كَاتِبَاهُ شَاهِدِيهِ وَرَبُّهُ ذُو الْمِحَالِ
 فَاتَّقِ اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتَ وَأَحْسِنُ إِنْ تَقَوَى إِلَهَهُ خَيْرُ الْحَلَالِ
 وَإِذَا كُنْتَ ذَا أَنَاةٍ وَحَلِيمٍ لَمْ تَطْرُقْ عِنْدَ طَيْرَةِ الْجُهَالِ
 وَإِذَا مَا أَذَلَّتْ عِمْرَضَكَ أَوْدَى وَإِذَا صِينَ كَانَ غَيْرَ مُذَالِ
 ثُمَّ قُلْ لِلرُّيْدِ حَوْكُ الْقَوَافِ : إِنْ بَعْضَ الْأَشْعَارِ مِثْلَ الْخَبَالِ

(١) الجزور : الناقة تهباً للذبح . (٢) العقال : جبل تشد به الدابة . (٣) المحال :

أَنْفَيْفَ الشَّعْرِ مَرَّتَيْنِ وَأَطْيَبَ فِي صُنُوفِ التَّشْيِيبِ وَالْأَمْثَالِ
وَيُرَوَّى : * فِي صُنُوفِ النَّسِيبِ * .

(١) وفلاة كأنها ظهر تريس عودُه واحدٌ قديم المطال،
(٢) (٣) حومة مريح يحار بها الركب بٌ تُصَوِّفُ كثيرة الأهوال،
(٤) (٥) جبت مجهولها، وأرض بها الجبُّ وعقد الكتيب ذي الأميال
(٦) (٧) (٨) وعداب من رملة ودحاس وحبال قطعت بعد حبال
(٩) (١٠) (١١) وسهوب وكل أبطح لاخ ثم آل قد جبت من بعد آل
(١٢) (١٣) (١٤) بعقائم أجيد تفلج بالرا كع عيس جلاله شملال
(١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) تفلج في سيرها .

عيس جور كأنها عرمس الوا دي أمون تريف كالخخال
العرمس : الصخرة .

- (١) الفلاة : المفازة . (٢) الحومة : الأرض يحام حولها . (٣) السريح : الأرض المضلة . (٤) التوف : الأرض الواسعة البعيدة الأطراف . (٥) مجهول الأرض : ما جهل منها حتى يصل السائر فيها . (٦) الكتيب : التل من الرمل، وهو أيضا اسم موضع . (٧) العداب : ما استرق من الرمل، — للواحد والجمع — (٨) الدحاس : مكان لين سهل لا يبلغ أن يكون رملا وليس بتراب ولا طين، وقيل : ما لا ينبت شجرا ولا تقب فيه القوائم . (٩) حبال : جمع حبل وهو الرمل المستعمل . (١٠) سهوب : جمع سهب — بضم السين — المستوى البعيد من الأرض في سهولة . (١١) الأبطح : سهل واسع فيه دفاق الحصى . (١٢) اللاخ : الملتف المضائق الكثير الشجر . (١٣) الآل : السراب بين على وجه الأرض كأنه ماء . (١٤) العقام : الناقة الشديدة . (١٥) الأجد : الفوية الموثقة الخلق . (١٦) تفلج : تذهب . (١٧) العيس : الناقة الصلبة القوية . (١٨) الجلالة : الضخمة . (١٩) الشملال : الخفيفة السريعة . (٢٠) العيسجور : الناقة السريعة القوية . (٢١) الأمون : المطية المأمونة الكلال والعتار . (٢٢) تريف : تبخر .

(١)	فَإِذَا هِجَّتْهَا وَخَافَتْ قَطِيعًا	خَلَطَتْ مَشِيهَا بَعْدُو نِقَالٍ
(٢)	كَدَعُورٍ قَرَعَاءَ لَمْ تَعُلْ بَيْضًا	ذَاتِ نَائِي لَيْسَتْ بِأُمَّ رَثَالٍ
(٣)	خَدَّ فِي الْأَرْضِ مَنِيهَاهَا وَزَفَّتْ	ثُمَّ زَفَّتْ تَعْدُو زَيْفَ جُفَالٍ
(٤)	فَهِيَ تَهْفُو كَالرَّمِيثِ فَوْقَ عَمُودِيٍّ	بِنِ عَلْتُهُ مُسْوَدَّةَ الْأَسْمَالِ
(٥)	وَهِيَ تَسْمُو بِنْدَى بِلَاعِيمٍ عُوِجٍ	أَصْقَعِ الرَّأْسِ كَالْعَمُودِ الطُّوَالِ
(٦)	فِيهَا كَالجُنُونِ أَوْطَائِفِ الْأَوْ	لَتِي مِنْ دُغْرٍ هَيْقَةَ مِجْفَالٍ
(٧)	أَوْ بَحَابٍ مَكْدِيمِ أَخْدَرِيٍّ	حَوْلَ أَتْنِ لَوَائِحِ وَجِيَالٍ
(٨)	يَرْتَمِي الرِّيحَ مِنْ سَمَاحِيحِ قُبِّ	بُنْسَالٍ تَطِيرُ بَعْدَ نُسَالٍ
(٩)	فَرَعَاهَا الْمَصْصِيفَ حَتَّى إِذَا مَا	رَكَدَ الْخَاطِرَاتُ فَوْقَ الْقِلَالِ

- (١) النقال : إسرار نقل القوائم ، وقيل : هو سير بين العدو والخبى . (٢) التدور : الخائفة ، والمراد بها هنا النعامة . (٣) القرعاء : الشديدة ، أو التي ذهب شعر رأسها . ويشاهد ذلك كثيرا في رموس النعام . (٤) رثال : جمع رأل وهو ولد النعام . (٥) خد : شق . (٦) المنسم : الخف . (٧) زفت : أسرعت . (٨) الزف : الريش الصغير . (٩) الجفال : الكثير . (١٠) تهفو : تتخفص . (١١) الرمث : شجر يشبه الغضا . (١٢) الأسمال : جمع سميل وهو الثوب الخلق ، والمراد به هنا الريش الذي عليها . (١٣) بلاعيم : جمع بلعوم وهو مجرى الطعام في الخلق ، ويقال له المري . (١٤) الأصقع : الذي في رأسه بياض . (١٥) الأوتق : الجنون أو شبهه . (١٦) الهيقة : أثنى الحيق وهو ذكر النعام . (١٧) المِجْفَال : الكثيرة الخوف . (١٨) الجباب : الغليظ من حمر الوحش . (١٩) المكدم : المعضض . (٢٠) الأخدرى : الوحش من الخمر . (٢١) أتن : جمع أتان وهي أثنى الخمار . (٢٢) اللوائح : الحوامل . (٢٣) الجيال : العنق اللواتي لا تلد . (٢٤) السباحيج : الطوال . (٢٥) قب : جمع أقب وقبا . وهي الضامرة البطن . (٢٦) النسال : ما تطير من الشعر والوبر . (٢٧) ركذ : سكن . (٢٨) القلال : جمع قلة وهي أعلى الجبل .

حَمَّهَا قَارِحٌ بِخَالَتِ جَمِيعًا ^(١) ^(٢)
 فَهُوَ مِنْهَا وَهِيَ قُودٌ سِرَاعٌ ^(٤)
 تَحْرَهُ دَائِمٌ يَرْجِعُ يَحْدُو ^(٨) ^(٩)
 فَذَا أَسْتَأَفَ عُوذًا قَدْ أَقْصَتْ ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥)
 وَكَأَنَّ الْبِرَاعَ بَيْنَ حَوَامٍ ^(١٨)
 خَشِيَةً مِنْ مَكْدَمِ جَوَالٍ ^(٣)
 كَرَقِيبٍ الْمُفِيضِ عِنْدَ الْخِصَالِ ^(٥) ^(٦) ^(٧)
 هَا مُصْرٌ مَزَائِلٌ لِلْفِجَالِ ^(١٠) ^(١١) ^(١٢)
 ضَرَحَتْهُ تَشِيْعٌ بِالْأَبْوَالِ ^(١٦) ^(١٧)
 حِينَ تَعْلُو مَرَوْ وَسِرْجٌ ذُبَالٍ ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١)

البراع : نارُ الحُجَابِجِ .

وَنَحَاها لِلوَرْدِ ذَاتُ نَفْوِسٍ ^(٢٣)
 نَحْوَ مَاءٍ "بِالْعَرَقِ" حَتَّى إِذَا مَا ^(٢٣)
 عَرَفَ الْمَوْتَ فَاسْتَعَاثَ بِأَفْنِ ^(٢٤) ^(٢٥)
 حَامَمَاتٍ إِلَى الْوَرُودِ نِهَالٍ ^(٢٢)
 نَقَعَتْ أَنْفَسًا بَعْدَ زُلَالٍ ^(٢٤) ^(٢٥)
 ذِي نَجَاءٍ ، عَطَّ الْخَنِيْفِ الْبَالِي ^(٢٤) ^(٢٥)

يُرَوَى : • فَاسْتَعَاثَ بِأَفْنِ ، • الْأَفْنُ : الْعَدُوُّ .

- (١) حَمَّهَا : حَفَّضَهَا . (٢) الْقَارِحُ : الَّذِي شَقَّ نَابَهُ وَأَسَنَّ . (٣) الْمَكْدَمُ : الْمَعْضُضُ .
 (٤) قُودٌ : جَمْعُ أَقْوَدٍ وَقُودَاءِ وَهِيَ الدَّلُولُ الْمُتَقَادَةُ . (٥) الرَّقِيبُ : التَّالِثُ مِنْ مِهَامِ الْمَيْمِرِ .
 (٦) الْمُفِيضُ : الضَّارِبُ بِالْقَدَاحِ . (٧) الْخِصَالُ : التَّضَالُ . (٨) السَّحْرُ : الصَّدْرُ .
 (٩) دَائِمٌ : نَابِتٌ . (١٠) الْمُصْرُ : الَّذِي يَنْصَبُ أذْنِيَهُ لِلْإِسْتِغَاةِ . (١١) مَزَائِلُ : مَفَارِقُ .
 (١٢) الْفِجَالُ : إِتْيَانُ الْإِنَاثِ . (١٣) أَسْتَأَفَ : شَمَّ . (١٤) عُوذٌ : جَمْعُ عَائِذٍ وَهِيَ
 الْحَدِيدِيَّةُ التَّاجُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالظَّبَايَا . (١٥) أَقْصَتْ : تَبَعَتْ الْأَثَرَ . (١٦) ضَرَحَتْهُ :
 دَفَعَتْهُ . (١٧) تَشِيْعٌ : تَرْمِي بِيَوْهَا : مَنَفْرَقًا . (١٨) حَوَامٌ : طَائِفَاتٌ وَهِيَ طَائِرَةٌ .
 (١٩) الْمَرَوْ : هِجَارَةٌ بَيْضُ بَرَاةٍ تَقْدَحُ مِنْهَا النَّارُ . (٢٠) سِرْجٌ : جَمْعُ سِرَاجٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ .
 (٢١) الذُّبَالُ : الْفَتِيلَةُ . (٢٢) نِهَالٌ : عَطَّاشٌ . (٢٣) الْعَرَقُ : مَوْضِعٌ .
 (٢٤) الْعَطُّ : شَقُّ الثَّوْبِ . (٢٥) الْخَنِيْفُ : ثَوْبٌ أَيْضٌ مِنْ أَرْدَا السَّكَّانِ .

فهو يهوى كأنه حين ولى ^(١) حَجَرُ الْمُنَجْنِيقِ أَوْ سَهْمٌ ^(٢) غَالٍ
 ذاك شَبَّهُهُ وَصَاحِبَةَ الزُّفِّ ^(٣) قَلُوصَى بَعْدَ الْوَجَا وَالكَلالِ ^(٤)
 تَتَوَى ^(٥) مِنْ "يَزِيدَ" فَضَلَ يَدِيهِ ^(٦) أَرِيحِيًّا فَرَعًا ^(٧) سَمِينِ الْفَعَالِ ^(٨)
 "حَكِيمًا" بَيْنَ "الأَعَاصِي" وَ"حَرْبٍ" ^(٩) "أَبْطِيحِي" ^(١٠) الأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ
 أُمُّهُ مَلِكَةٌ تَمْتَنُهَا مَلُوكٌ ^(١١) وَهِيَ أَهْلُ الْإِكْرَامِ وَالْإِجْلَالِ
 أُمُّهَا بِنْتُ "عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ" ^(١٢) وَأَبُوهَا الْهُمَامُ يَوْمَ الْفِضَالِ
 تِلْكَ أُمُّ كَسْتٍ "يَزِيدَ" بِهَاءٍ ^(١٣) وَجَمَالًا يَبْدُ كُلُّ جَمَالِ
 وَأَبُوهُ "عَبْدُ الْمَلِكِ" نَمَاهُ ^(١٤) زَادَ طَوْلًا عَلَى الْمَلُوكِ الطَّوَالِ
 فَهُوَ مَلِكٌ نَمْتُهُ أَيْضًا مَلُوكٌ ^(١٥) خَيْرٌ مِنْ يَمْتَنُذِي رِقَاقِ النَعَالِ
 حَالَفَ الْمَجْدَ "عَبْشَمِيًّا" إِمَامًا ^(١٦) حَلَّ دَارًا بِهَا تَكُونُ الْمَعَالِ
 أَرِيحِيًّا فَرَعًا وَمَعْقِلَ عَزٍّ ^(١٧) قَصَّصَتْ دُونَهُ طِوَالَ الْجِبَالِ
 أُعْطِيَ الْحِلْمَ وَالْعَفَافَ مَعَ الْجَوِّ ^(١٨) دِ وَرَأْيًا يَفُوقُ رَأْيَ الرِّجَالِ
 وَحَبَاهُ الْمَلِيكَ تَقْوَى وَرِئًا ^(١٩) وَهُوَ مِنْ سُوسٍ نَاسِكٍ وَصَالِ ^(٢٠)

(١) المنجنيق : آلة ترمى بها الحجارة ، وهي معربة عن « من جه نيك » بالفارسية ومعناها : « أنا ما أجودني » . (٢) الغالي : الذي يرفع يديه بالسهم لأقصى الغاية . (٣) الزف : ضرب من العنبر . (٤) القلوص : الشابة من الإبل . (٥) الوجا : الحفا . (٦) الكلال : الإعياء والعب . (٧) تتوى : تقصد . (٨) الأريحي : الذي يرتاح للعروف . (٩) النعال : الكرم . (١٠) يبد : يفوق و يقلب . (١١) السوس : الأصل ، يقال : فلان من سوس صدق أى من أصل صدق .

يقطع الليل أهةً وأتعباً وأبتهالا لله أي أبتهال
 راعه ضيغم من الأسد ورد^(١) جا بليلى يهيس في أدغال^(٥)
 تارة راکما وطورا سجودا ذا دموع تنهل أي أنهلال
 وله نجبة إذا قام يتلو^(٢) سورا بعد سورة "الأنفال"^(٦)
 عادل مقيسط وميزان حق لم يخف في قضائه للوالى
 موفيا بالعهود من خشية الله به ومن يعفه يكن غير قال^(٧)
 عسین مجل تقي قوي^(٨) وهو أهل الإحسان والإجمال
 ليس بالواهن الضعيف ولا الفح يم ولا مؤدب ولا تنبال^(٩)
 تم منه قوامه وأعدال ال خلق والرأى بالأمور الثقال
 وهو من يعفه ينسخ بكرم يلق جودا من ماجد مفضل
 مثل جود "الفرات" في قبيل الصيد ف ترمى تياره بالحفقال^(١١)

- (١) الضيغم : الأسد . (٢) الورد : ما بين الكبت والأشقر أو هو الأحمر الضارب إلى الصفرة .
(٣) في الأصل الذي بقلم المرحوم الأستاذ الشنقيطي : « جاء بليل » ووجود الهمزة يمنع آثران الشطر .
(٤) يهيس : يسير سيرا شديدا . (٥) أدغال : جمع دغال وهو الشجر الكثير المنف .
(٦) الأنفال : جمع نفل — بفتح النون والقاف — وهو الغنمة ، ومن الناس من يفرق بين النفل
والغنمة ، فليل : الغنمة ما كانت قبل الظفر أو بعده ، والنفل : ما كان قبل الظفر أو ما كان بغير قتال وهو
الغني . وفي ذلك أمثال كثيرة يرجع إليها في مقلانها . (٧) القال : الجافي أو الكاره المبخس .
(٨) الفهم : الذي يعي عن الجواب . (٩) المؤدب : الضيق المنكبين والنافس الخلق .
(١٠) التبال : القصير . (١١) الحفقال : الزبد يرى به البحر .

(١) فهو مغلوبٌ وقد جَلَّ العبدُ (٢)
 (٣) رَيْنَ ماءً يُقِيضُهُ غيرَ آلِ
 فإذا ما سَمَّا تَلَاطَمَ بِالْمَوْ (٤)
 جَ جَوَادٌ كَالْجَالِحِ الْمُسْتَشَالِ
 بِذَنبِهِ .

(٥) فهو جَوْنُ السَّرَاةِ صَعْبٌ شَمُوسٌ (٦) (٧) (٨)
 سار منه تَيَّارٌ مَوْجٌ عُضَالِ
 (٩) كَفٌّ مِنْ "صَعْبِيَاءَ" تَحَلَّا وَدُورَا (١٠)
 وَأَرْتَمَى بِالسَّافِينَ وَالْمَوْجِ عَالِ
 (١١) (١٢) (١٣) (١٤)
 وَتَسَامَتْ مِنْهُ أَوَاذِي غَلْبِ
 كَفْحَالِ تَسْمُو لَغْلِبِ خِغَالِ
 (١٥)
 غَيْرَ أَنْ "الْفُرَاتَ" يَنْضِبُ مِنْهُ
 "ويزيدُ" يَزَادُ جُودَ نَوَالِ
 (١٦) (١٧)
 وَهُوَ إِنْ يَعْفُهُ فَيَنَامُ شُعُوبٌ
 يَتَّيِدُ الْمُعْتَفِينَ قَبْلَ السُّؤَالِ
 (١٨)
 وَتُدُّ عَنْهُمْ الْخَلَالَةَ مِنْهُ
 بِسَجَالِ تَعْدُو أَمَامَ سَجَالِ
 الْخَلَالَةُ : الصَّدَاقَةُ .

- (١) المغلوب : المتكاتف . (٢) العبد : الشامل . (٣) الآل : السراب .
 (٤) المستشال : الذي يرفع ذنبه . (٥) الجون : الأبيض والأسود — وهو من الأضداد — .
 (٦) السرة : الظهر . (٧) الصعب : نقيض الدلول . (٨) الشموس : الأبي المنتع الظهر .
 (٩) كف : جمع وضم . (١٠) صعباء : موضع . (١١) أواذي : جمع
 آذَى وهو موج البحر . (١٢) غلب : جمع أغلب وهو المتكاتف . (١٣) خال :
 جمع خل . (١٤) غلب : جمع أغلب وهي هنا بمعنى الغليظ العتق . (١٥) ينضب :
 يجف . (١٦) يعفه : يطلب عفوه وهو المسأل والمعروف . (١٧) الفتام :
 الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه . (١٨) سجال : جمع سجيل وهي الدلو العظيمة التي فيها
 ماء قل أو أكثر .

(١) فاذا أبرزت جفان من الشيب
(٢) بزى وفيها السديف فوق المحال (٤)
(٣)
قفل الجوع والهزال فبادا
حين هر العفاة تحم المتالي (٥) (٦) (٧)
وكان التعيب فيها عذارى (٨)
خالصات الألوان إنف المجال (٩)



وقال بمدحه أيضا :

بأن الخليط فشطوا بالرايب (١٠) (١١) (١٢)
وهن يؤبن بعد الحسن بالطيب (١٣)
فهبجوا الشوق إذ خفت نعامتهم (١٤)
وأورثوا القلب صدعا غير مشعوب (١٥) (١٦)
فهم حزائق ساروا نية قنذا (١٧) (١٨) (١٩)
لم ينظروك سراعا نحو "ملحوب" (٢٠)
بتوا القرينة فأنصاع الحداة بهم (٢١) (٢٢) (٢٣)
وهم ذوو زجل عالٍ وتطريب (٢٤)

(١) جفان : جمع جفنة وهي التصعة العظيمة . (٢) الشيزى : شيب أسود تعمل منه الفصاع وقيل هو الآبنوس . (٣) السديف : شحم السنام . (٤) المحال : القفار وهو ما تضد من عظام الصلب ، الواحدة : قفارة . (٥) هر : كره . (٦) العفاة : مألوه المعروف . (٧) المتالي : الأبحاز . (٨) التعيب : ارتجاج لحم السنام من سمه وظنله . (٩) المجال : جمع جملة وهو بيت بزبن بالسور للعروس . والمراد من هذا البيت : أن قطع لحم السنام في البطن ترتج من سمها كارتجاج أكفال العذارى وهي في بيوتها ، وهو تشبيه لا بألفه إلا ساكن البادية . (١٠) الخليط : المخالط كالنديم والمنادم والجلس والمجالس ، وقد يكون جمعا كما هو هنا . (١١) شطوا : بدوا . (١٢) الرايب : جمع رعبوب وهي البخارية الناعمة . (١٣) يؤبن : يتمن . (١٤) يقال : خفت نعامتهم ، وشالت نعامتهم : أى خلت منازلهم منهم وأرتحلوا عنها وتفرقوا . (١٥) الصدع : الشق في شئ . صلب . (١٦) غير مشعوب أى غير ملثم . (١٧) حزائق : جمع حزيقة وهي الجماعة من الناس . (١٨) النية : الرحلة . (١٩) القذف : البعيدة . (٢٠) ملحوب : اسم موضع باليامة ، قال عبيد بن الأبرص :

أفقر من أهله ملحوب * فالقطيبات فالذنوب

(٢١) بتوا : شدوا . (٢٢) القرينة : البعير المقرون بأنثى . (٢٣) الزجل : الصوت .

منهُ أَرَا جَبْرُ تُرْقِي الْعَيْسَ إِذْ حُدِّثَ ^(١) ^(٢) وفي المزمائر أصوات الصلابيب
الصَّلابيبُ : المزمار الصغير الذي في جوف المزمارة .

وَالْعَيْسُ مِنْهُ كَانَ الذُّعْرَ خَالَطَهَا أَوْ نَالَهَا طَائِفٌ مِنْ ذِي الْخَالِيبِ
زَانَ السُّدُولَ عَلَيْهَا الرِّقْمُ إِذْ حُدِّثَ ^(٤) ^(٥) بكلِّ زوجٍ مِنَ النَّبِيَّاجِ مَحْجُوبِ ^(٦)
وَفِي الْمَسْوَادِجِ أَبْكَارٌ مَنَعْمَةٌ ^(٧) ^(٨) مِثْلُ الدُّمِيِّ هَجْنٌ شَوْقًا فِي الْمَحَارِبِ ^(٩)
كَأَنَّهَا كَلَّمَا أَبْتَرَّتْ مَبَاذِلَهَا ^(١١) ^(١٢) دُرٌّ يَدَارِينُ صَافٍ غَيْرِ مَثْقُوبِ ^(١٣)
لَهَا سَوَالِفٌ غَزْلَانٍ وَأَوْجُهَهَا ^(١٤) مِثْلُ الدَّنَانِيرِ حُرَاتُ الْأَشَانِيْبِ

الْأَشَانِيْبُ : الْأَنْيَابُ .

كَأَنَّهَا الذَّهَبُ الْعَقِيَانُ تَجَعَلُهُ ^(١٥) بَيْنَ الزُّمُرِدِ أَوْسَاطُ الْيَعَاسِيْبِ ^(١٦)
عَلَى نَحْوِ كَغْرِقِي الْبَيْضِ نَاعِمَةٍ ^(١٧) يعلِّئُهَا بِمَجَامِيرٍ وَتَطْيِيبِ ^(١٨) ^(١٩)

- (١) تُرْقِي : تَطْرُدُ وَتَسْتَخْفِ . (٢) الْعَيْسُ : الْإِبِلُ . (٣) وَاحِدُهَا : صَلُوبٌ .
(٤) السُّدُولُ : جَمْعُ سَدَلٍ وَهُوَ السَّرُّ . (٥) الرِّقْمُ : ضَرْبٌ مَخْطُوطٌ مِنَ الْوَشْيِ .
(٦) النَّبِيَّاجُ : الْحَرِيرُ . (٧) هَوَادِجٌ : جَمْعُ هَوْدِجٍ وَهُوَ يَحْمَلُ لَهُ قَبَّةٌ تَسْتُرُ بِالثِّيَابِ يَرْكَبُ فِيهِ
النَّسَاءُ . (٨) أَبْكَارٌ : جَمْعُ بَكْرٍ وَهِيَ الْعَفْرَاءُ . (٩) دَمِيٌّ : جَمْعُ دَمِيَّةٍ وَهِيَ تَمَالٌ مِنَ الرِّخَامِ —
يَضْرِبُ بِهِ الْمِثْلُ فِي الْحَسَنِ — . (١٠) مَحَارِبٌ : جَمْعُ مَحْرَابٍ وَهُوَ الْفَرْقَةُ ، أَوْ صَدْرُ
الْبَيْتِ ، أَوْ هُوَ الْقَصْرُ ، أَوْ صَدْرُ الْمَجْلِسِ أَوْ أَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ مَجْلِسُ الْعِبَادَةِ وَلَعَلَّ هَذَا الْأَخِيرُ هُوَ الْمُرَادُ .
(١١) أَبْتَرَّتْ : سَلِبَتْ . (١٢) مَبَاذِلٌ : جَمْعُ مَبْدَلٍ وَهُوَ الثَّوْبُ . (١٣) دَارِينٌ :
فَرْصَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ يَحْمَلُ فِيهَا الْمَسْكُ مِنَ الْهَتَدِ . (١٤) السَّوَالِفُ : جَمْعُ سَائِقَةٍ وَهِيَ صَفْحَةُ الْعَتَقِ .
(١٥) الْعَقِيَانُ : الذَّهَبُ الْخَالِصُ . (١٦) الْيَعَاسِيْبُ جَمْعُ يَسُوبٍ وَهُوَ أَمِيرُ النَّحْلِ .
(١٧) الْغَرَقِيُّ : الْقَشْرَةُ الرِّقِيْقَةُ الْمَلْتَزِمَةُ بِيَاضِ الْبَيْضِ : وَالَّذِي فَوْقَهَا يُسَمَّى : الْقَبِيضُ ، وَهَمْزَةُ الْفَرْقِيُّ
زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْفَرْقِ . (١٨) يعلِّئُهَا : يَرُوِيْنَهَا . (١٩) مَجَامِيرٌ : جَمْعُ مَجْرٍ وَهُوَ عِوَاءُ الْجَمْرِ
الْمَعْدُ لَوْضَعِ الْبُخُورِ أَوْ هُوَ الْعَلِيبُ نَفْسَهُ .

وفي الخلاخيل حَلَقٌ غيرُ معصوبٍ	(١)	لها معاصمٌ غصَّ اليارقاتُ بها
(٤) (٣) (٢)		ترهو المحاسنُ منها وهي ناعمةٌ
بكلِّ جَنَلٍ غَدَافِ اللونِ غيرِ يَبٍ	(٦) (٥)	صُفْرُ السوائفِ من تَضَخِ العبيرِ بها
(٨) (٧)		تُبْدِي أَكْفًا تَصِيدُ العاشقينَ بها
تبدو لها غررٌ دون الجلابيبِ	(٩)	كَأَنَّ أفواهاها الإغريضُ إذ بَسَمَتْ
منها خضيبٌ ومنها غيرُ مخضوبٍ	(١٢)	في روضةٍ من رياضِ الحزَنِ ناعمةٍ
(١١) (١٠)		كَأَنِّي شاربٌ من ذكرهم تَمِيلُ
أو أُنْحَوَانُ ربيعِ ذى أهاضيبِ	(١٥)	أخو نَدَامَى كَرَامٍ حَلَّ ضيفُهُم ؛
(١٤) (١٣)		تَدِبُّ فِيهَا حَمِيَّاهَا وَقَد شَرِبُوا ؛
تجرى الطلالُ عليها بعد شُؤبٍ	(١٦) (١٧) (١٨)	
(١٦) (١٧) (١٨)		
لَدَى يعلُّ بَحرِ الطَّاسِ وَالكَوْبِ	(١٩)	
(١٩)		
رَبِيَّةٌ باتِ يُسَقَى غيرَ مسلوبِ		
منها قِطَابٌ ومنها غيرُ مَقْطُوبِ		

- (١) اليارقات : جمع يارق وهو السوار — فارسي معرب — (٢) الجتل : الشعر الكثيف .
(٣) الغداف : الشعر الطويل الأسود . (٤) الغريب : الأسود ، — وأكثر ما يجي .
تاكيدا — (٥) التضخ : الرش . (٦) العبير : أخلاط من الطيب يجمع بالزعفران ،
أر هو الزعفران نفسه . (٧) غرر جمع غرة وهي بياض الجبهة . (٨) الجلابيب : جمع
جلباب وهو ثوب واسع لقراءة . (٩) الإغريض : ما هو أبيض في داخل الطلع وهو أول ما يبدو
من ثمرة النخل . (١٠) الأحنوان : نبات له زهر أبيض — يشبهون به الأسنان — .
(١١) أهاضيب : جمع أهضوية وهي الدفعة من المطر . (١٢) الحزن : ما غلظ في الأرض .
(١٣) الطلال : جمع طل وهو الندى . (١٤) الشؤب : الدفعة من المطر . (١٥) التمل :
المتشى من الخمر . (١٦) اللذ : المتلذذ بالشيء . (١٧) الطاس : إناء يشرب فيه .
(١٨) الكوب : كوز لا عروة له . (١٩) الرية : المتلثة ماء ، والمراد بها هنا الكأس المتلثة
نحرا ، وفي الأصل هكذا «مدية» وهو تحريف . (٢٠) الجيا : سورة الخمر .

مقطوبٌ : ممزوجٌ .

شَرِبَ يُغْتَوِبُ وَالرَّيْحَانُ بَيْنَهُمْ^(١)
وَكُلُّ بَحْلٍ مِنَ الْخُرْطُومِ مَسْحُوبٍ^(٢)
تَرَى الْقَوَائِمَ مِنْهُ وَهِيَ شَائِلَةٌ^(٣)
مِنْ كُلِّ ذِي مُشْعَرٍ بِالْقَارِ مَرْيُوبٍ^(٤)
تَسِيلُ أَرْوَاحُهَا مِنْهَا إِذَا مَلَّتْ^(٥)
حَتَّى تُفَرِّغَ فِي مَوْتَى الْأَكَاوِيِبِ^(٦)
وَيُرَوَى : * تُسَلُّ أَرْوَاحُهَا * .

إِنَّ الْمَنَاهِلَ جَمٌّ لَنْ تُسَاعَفْنَا^(٧)
تَحْنُو إِلَى كُلِّ فَيْتَانٍ أَنَّى غَزَلٍ^(٨)
بَيْنَ الشَّبَابِ وَيَنْفِي الشَّيْبُ بِهِجْتَهُ^(٩)
وَالدَّهْرُ ذُو الْعَوْصِ يَأْتِي بِالْأَعْجِيبِ^(١٠)
مَا يَطْلُبُ الدَّهْرُ تُدْرِكُهُ مَخَالِبُهُ^(١١)
وَالدَّهْرُ بِالْوَتْرِ نَاجٍ غَيْرُ مَطْلُوبٍ^(١٢)
هَلْ مِنْ أَنَاسٍ أَوْلَى مَجِيدٍ وَمَأْتِرَةٍ
حَتَّى يُصِيبَ عَلَى عَمْدٍ خِيَارَهُمْ
إِنِّي وَجَدْتُ سِيَهَامَ الْمَوْتِ مَعِدْنَهَا
بِكُلِّ حَتَمٍ مِنَ الْآجَالِ مَكْتُوبِ
مَنْ يَلْقَى بَلْوَى يَنْبُئُهُ بَعْدَهَا فَرْجٌ
وَالنَّاسُ بَيْنَ ذَوَى رُوحٍ وَمَكْرُوبِ

- (١) شرب : جمع شارب — كراكب وركب — . (٢) البجل : السقاء العظيم .
(٣) المشعر : النابت عليه الشعر . (٤) القار : الزفت . (٥) مريوب : مصلح .
(٦) الأكاريب : جمع أكواب ، وأكواب جمع كوب وهو كوز لا عروة له . (٧) مناهل :
جمع منهل وهو المورد . (٨) البلم : الكثير . (٩) الفيتان : الحسن الشعر الطويل ، والمراد
به هنا الفتى الشاب . (١٠) ذوى الأسنان : الشيوخ . (١١) العوص : الصعب .
(١٢) الوتر : الأثر .

(١) وبين داج الى رُشيد صحابته، وبين غاوي، وذى مالٍ ومحروبٍ
والعيش طيبان: طيبٌ ثراحه، وطيبٌ جداءٌ ذاو غير محلوب
ويروى: * والعيس طيبانٍ تر سر حاله *.

وما طلابك شيئا لست نائله وسبك الناس ظلما غير تعذيب
غير: في معنى إلا.

(٦) ويروى: * ظلما جالب الحوب *.

(٧) عاتب أخاك ولا تكثر ملامته وزر صديقك رسلا بعد تغيب
وإن عيت بمعروف فقل حسنا ولا تهن عن ذوى ضغنٍ لتبيب
لا تمدن أمراً حتى تجر به ولا تدمنه من غير تجريب
إن الغلام مطيعٌ من يؤدبه ولا يطيعك ذو شيبٍ لتأديب
إن السلائق في الأخلاق غالبه فالصقر لا يقتنى إلا بتدريب
السلائق: الطبايع.

(٨) وإن رحلت الى ملكٍ لتمدحه فأرحل بشعر نقي غير مخشوب

(١) المحروب: الذى سلب ماله . (٢) الطيب: — بكسر الطاء. وضما — حملات الفروع التى من خف وظلف وحافر وسبع، جمه أطباء . (٣) الجداء: الناقة الذاهبة اللبن من عيب، أو هى الصغيرة التدى . (٤) الداوى: اليابس الذابل . (٥) الثر: الغزير الممتلئ . (٦) الحوب: الإثم . (٧) الرسل: الرقق والتزدة . (٨) المخشوب: الخلوط، والمخشوب — من الشعر — المعمول من غير تنقيح وتعدل له، ومنه قولهم: كان الفرزدق ينقح الشعر، وجرير يخشبه، وكان خشب جرير خيرا من تنقيح الفرزدق .

وأمدح "يزيد" ولا تظهر بمدحته وقد أوائلها قوداً بتشبيب

يزيد : ابن عبد الملك . ظهّرت بحاجتي : تغافلت .

إنّ البوارح لا يحسن رحلته^(١) ولا يعوج بأصوات الغرايب^(٢)

إنّ الخليفة فرع حين تنسبه^(٣) من الأعاصي هجان^(٤) خير منسوب^(٥)

يتميه "حرب" و"مروان" وأصلهما^(٦) الى جرائم مجدي غير ماشوب^(٥)

نماك أربعة كانوا أمتنا فكان ملكك حقاً ليس بالحبوب

الحبوب : الإيتم .

أعطاك ملكاً وتقوى أنت سائسه^(٧) بعد الفضائل من أوحى الى الثوب

الثوب : النحل .

كالبدر أبلغ عالي الهمم^(٨) محتلق^(٩) يمي^(١٠) الى الأبطحيات^(١١) المصاعيب^(١٢)

بحر نمته^(١٣) بحور غير ساجية^(١٣) تلك المخاصيب^(١٣) أبناء المخاصيب

- (١) البوارح : جمع بارح وهو من الصيد ما جاء عن يمينك فولاك ميامره ، والعرب تطير به .
 (٢) الغرايب : جمع غريب وهو الأسود ، والمراد به هنا الثريان . (٣) الأعاصي : يريد بالأعاصي : الأعاص وهم من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم : العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص . (٤) الهجان : الخالص والكريم الحسيب - يستوى فيه الذكر والمؤنث والجمع .
 (٥) جرائم : جمع جرثومة وهي الأصل . (٦) الماشوب : المتداخل بعضه في بعض .
 (٧) الأبلغ : الطلق الوجه ، والواضح من كل شيء . (٨) الهمم : ما هم به الرجل في نفسه .
 (٩) المحتلق : المخلوق خلقة تصلح لذلك . (١٠) يمي : يعزى وينسب . (١١) الأبطحيات : القوم الذين ينزلون أباطح مكة ، ويقال لهم : قريش البطاح ، وأما قريش الفاوهر : فهم الذين ينزلون ماحول مكة ، وأكرمهما قريش البطاح . (١٢) المصاعيب : جمع مصعب وهو الفعل - على التشبيه به - . (١٣) الساجية : الساكنة الهادئة .

قومٌ "بمكة" في بطحائها وليدوا ؛ أبناءُ "مكة" ليسوا بالأعاريب
 الأكترون إذا ما سألَ موجههمُ بكلِّ أصيدٍ سايَ الطرفِ هُبوبِ^(١)
 المهبوب : الخفيف .

والضاربون من الأبطال هامهمُ ضرباً طَلَخَفاً وهكاً غيرَ تذييبِ^(٢)
 ضَرْبٌ طَلَخَفٌ : شديدٌ . وهكٌ : هدهُ .

أنتَ ابنُ "عائكة" الميمونِ طائرُها أمُّ الملوكِ بنى العرِّ المناجيبِ
 إذا الملوكُ جرثُ يوماً لمكرمةِ جَرَى المَاضِرِ حُثَّتْ بالكَلالِيبِ ،^(٣)^(٤)^(٥)
 جرثُ جَرَى عَتِيقٍ لم يكنِ وكَلًا بَدَّ العَناجِيجِ سَبَقًا غيرَ مضروبِ^(٦)^(٧)
 سهلُ المِباءةِ يعفُو الناسُ جَمتهُ يكسو الجفانُ سَدِيقاً من ذُرَى النَّيبِ^(٨)^(٩)^(١٠)^(١١)
 حتى تُصدَّ العوائِفي بعد ما سَبَقَتْ عند المِجاعةِ من لحمٍ وترعيبِ^(١٢)^(١٣)^(١٤)^(١٥)^(١٦)^(١٧)^(١٨)

(١) الأصيد : الملك لأنه لا يلتفت من زهوه يمينا وشمالا . (٢) الهام : الزروس ، واحدها : هامة ؛ والتذييب : يقال : طمان غير تذييب إذا بولغ فيه . (٣) الماضِر : جمع محضِر ومحضار وهو الكثير الجرى وشديده . (٤) حثت : حضت . (٥) الكلاليب : جمع كلوب وهو المهماز . (٦) العتيق : الكريم من الخليل . (٧) الوكل : العاجز . (٨) بد : غلب وفاق . (٩) العناجيج : جباد الخليل والإبل وطواها ، واحدها عنجوج — بضم العين — . (١٠) المِباءة : المربيع . (١١) يعفو : يطلب . (١٢) الجمة : معظم الماء — كناية عن كرمه — . (١٣) جفان : جمع جفنة وهي القصعة العظيمة . (١٤) السديف : شحم السام . (١٥) ذرى : جمع ذرورة وهي أعل كل شئ . (١٦) النيب : جمع ناب وهي النافة المسنة . (١٧) العوائف : طالبات المعروف . (١٨) الترعيب : قطع اللحم الكبيرة .

وأنت تُحْيِي فَنَامَا بَعْدَ مَا هَمَدَتْ ^(١) إحيَاءَ غَيْثٍ بِصَوْبِ نَفْسِ حُلْبُوبٍ

حُلْبُوبٌ : دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْجِبَارَةِ شَبَهَ الدُّودَةِ تَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ .

وأنت خَيْرُهُمْ يَوْمَا لِمَخْتَبِطٍ ^(٢) وأجودُ الناسِ جودًا عِنْدَ تَجْيِيبِ

تَجْيِيبٌ : مِنَ النَّجَابَةِ ، وَمَنْ تَجْيِيبَ الشَّجَرِ أَيْ نَزَعَ تَجَبَّهَا أَيْ قَشَرَهَا .

وَبِحَقْمِ لِحْيٍ جَمِّ صَوَاهِلُهُ ^(٣) ^(٤) ^(٥) ^(٦) عَوْدٌ يَحْدُ مَتُونِ السَّهْلِ وَاللُّوبِ ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠)

تَرَى السَّاحِجِ فِيهِ وَهِيَ مُسْتَفَةٌ ^(١١) ^(١٢) وَكُلُّ لَحْلٍ طَوَالِ الشَّخْصِ يَعْجُوبُ ^(١٣)

يَجْلَنَ بَرَّةً أَبْطَالٍ إِذَا رَكَبُوا ^(١٤) بِكُلِّ مَطْرِدٍ صَدَقِ الْأَنْبِيَاءِ ^(١٥)

تَرْدَى بِشَعَثٍ إِذَا أَبْتَلَتْ رَحَائِلُهَا ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) بِكُلِّ لَحْجٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَرْهُوبٍ

إِنْ سَكَنُوهَا وَشَدُّوا مِنْ أَعْتَبِهَا ^(١٩) أَخَذَنْ بِالْقَوْمِ فِي حُضْرٍ وَتَقْرِيْبٍ ^(٢٠) ^(٢١)

- (١) الفئام : الجماعة من الناس — لاواحد له من لفظه — . (٢) المختبط : طالب العرف .
 (٣) الحقل : الجيش العظيم . (٤) الحب : ذوات الأصوات المختلفة . (٥) الحم : الكثير .
 (٦) السواهل : الحبل . (٧) العود : المسنن من الإبل ، شبه الجيش به لحكته وتقلبه الصعب .
 (٨) يحد : يشق . (٩) متون : جمع متن وهو الظهر . (١٠) اللوب : الغامض من الأرض .
 (١١) الساجح : اللوال . (١٢) مستفة : متقدمة . (١٣) العيوب : الفرس اللويل السريع ، أو هو الجواد السهل في عدوه . (١٤) البرة : السلاح ، ومن معانيها أيضا : الثياب ، وكلا المعنيين محتمل في هذا المقام . (١٥) المطرد : الزرع . (١٦) تردى : تريم الأرض بحوافرها . (١٧) شعث : جمع أشعث وهو القبر المطلب الشعر . (١٨) رحائلها : جمع رحالة وهي السرج يتخذ من جلود لا خشب فيه يتخذ للركض الشديد . (١٩) أعة : جمع عنان وهو القمام . (٢٠) الحضر : ارتفاع الفرس في عدوه . (٢١) التقريب : ضرب من العدو .

وإن مروها يقد أو بأسوقهم^(٣) جاشت سراجيب تبرى للسراجيب^(٤) (٥) (٦)
يسمو بها ويجيش كالدبا أشيب^(٧) بكل هول على ما كان مركوب
حتى يفض جموعا بعد ما حشدت^(٨) يهال منها ويغشى كل مرعوب
له يكاش بوقع السيف يفضبها^(٩) وكبش صفك ماض غير مغصوب
قال أبو بكر: «معصوب» أحب إلى؛ يفضبها: يعنى نفوسها.

تمت ناصت فلولاً من عدوكم^(١٠) (١١) (١٢) قد أجمرت بين مقتول ومجنوب
شدت يداها جميعا عند ما أخذه^(١٣) شدا إلى جيده ربطا بتقصيب^(١٤)
بله سبي حوتها الخيل تحسبها^(١٥) (١٦) زهاء شاء من «الأذرى» مجلوب^(١٧) (١٨)

الأذرى: أذرىجان — أى منسوب إليها — .

كأن رنات نسوان السبي، وقد^(١٩) ألوى بها القوم، أصوات اليعاقيب

- (١) مروها: استخرجوا ما عندها من الجرى بسوط أو غيره . (٢) القد: السوط .
(٣) أسوق: جمع ساق وهى ما بين الكعب والركبة . (٤) جاشت: حاجت . (٥) سراجيب:
جمع سرحوب — يضم السين — القوس الطويل الحسن الجسم . (٦) تبرى: تعترض .
(٧) الدبا: الجراد: والأشب: المتدخل بعضه فى بعض أى المشتبك . (٨) كاش: جمع
كبش وهو قائد الجيش . (٩) تمت: ثم — وقد أدخلوا عليها الناء — كرب وربت — .
(١٠) ناصت: أخذت بالنواصي وهى مقدم الروس . (١١) الفلول: جمع فل — ففتح
الفاء — وهى الكنية المنهزمة . (١٢) أجمرت: دخلت فى الأبحار وهى المكامن .
(١٣) الجيد: العتق . (١٤) التقصيب: شد اليدين إلى العتق . (١٥) بله: اسم فعل بمعنى دع، تقول: بله زيدا أى دع زيدا، وتضاف فتقول: بله زيد أى ألزم ترك زيد .
(١٦) سبي: جمع سبي — ففتح السين وسكون الباء — وهو ما سبي ويؤسر . (١٧) الزهاء:
المفرد . (١٨) شاء: جمع شاة وهى من الغنم للذكر والأثى . (١٩) يعاقيب: جمع
يعقوب وهو ذكر النحل، ومن معانيه أيضا: الجراد، والتذكر من الجمل والفظا، وذكر العقاب .

عُثْمُ يَظَلُّ إِمَامُ النَّاسِ يَتَسَمُّهَا فَيَبِينُ مَوْهُوبَةً مِنْهَا وَمَوْهُوبٍ
مَوْهُوبَةٌ وَمَوْهُوبٌ، يَقُولُ : كَانَتْ تُكْرَمُ فَصَارَتْ نُسْبِي .



وقال :

أَرَقْتُ وَصَاحِبَايَ "بِبَعْلَبِكَ" ^(٢) وَأَرَقْنِي الْمَمُومُ مَعَ التَّشَكِّي ^(١)
وَهِيَجَ شَوْقَ مَحْزُونٍ عَمِيدٍ ^(٣) خِيَالُ مِنْ "أَمِيمَةٍ" هَاجَ ضِحْكَى
نِعِمْتُ بِهَا وَقَلْتُ : عَمِي ظِلَامَا وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَوْ أَزْمَعْتَ تَرَكَى
تُنَازِعْنِي مِنَ الْمَكْتُومِ سَرَا وَتَعَلَّمُ نَفْسُهَا أَنْ لَسْتُ أَحْكى
وَيُرَوَى : * وَتَعَلَّمُ نَفْسَهَا *
إِذَا أَبْتَسَمْتُ بَدَا لَكَ أُخْوَانٌ ^(٤) أَصَابَ نَدَى الدُّجْنَةِ بَعْدَ رَكِّ ^(٥)
مِنَ الْخَفِيرَاتِ خَلَّتْ رُضَابٌ فِيهَا ^(٧) سُلَاقَةٌ قَرَقِفٍ شَبِثَتْ بِمَسِّكَ ^(٩)
فَقَلْتُ لَهَا : بُعْمَرِكَ تَوَلَّيْنَا رَجَاءَ النَّيْلِ بَعْدَ الْمَقْطَلِ مِنْكَ ^(١٠)

(١) أَرَقْتُ : مهزت . (٢) بعلبك : اسم مركب من بعل وبك ، وبعل : اسم صنم ، وبك : اسم رجل فنسب اليه — وفي ذلك أقوال من حيث تصرفها يرجع إليها في معانيها — وهي مدينة قديمة فيها آثار عجمية وأبنية عظيمة لا نظير لها . (٣) العميد : الذي هداه العشق . (٤) الأخوان : نبات وسطه أبيض تشبه به الأسنان . (٥) الدجنة : الفللام . (٦) الرك : المطر الضعيف القليل . (٧) الخفرة : الحية من النساء . (٨) الرضاب : لعاب النمل . (٩) السلاقة : ما تحلب وصال من النمر . (١٠) القرقف : النمر — وصحبت قرقفا لأنها تخرقف شاربها أى ترعده — .

(١)	أَدْمِيَّةٌ بَيْعَةٌ كُسَيْتٌ بَحَالًا	(٢)	لَوَيْتٌ ، نَعَمٌ ، ذَرِيَّ اللَّيَّانِ ، عَنِكَ
(٦)	وَكَمْ مِنْ دُونِهَا مِنْ تَخْرُقٍ تَيْبِهِ	(٧)	وَمِنْ رَمَلٍ وَمِنْ جَبَلٍ وَدُكِّ
(٩)	غَشِيَتْ لَهَا رَسُومًا دَارِسَاتٍ	(١٠)	بِأَسْفَلٍ "لَعْلَعٌ" مِنْ دُونَ "أَرْكٍ"
(١٥)	تَغَيَّرَهَا الرِّيحُ وَكُلُّ غَيْثٍ	(١٣)	لَهُ حُبُّكَ رِوَاءٌ بَعْدَ حُبِّكَ
(١٦)	كَأَنَّ بِحَجَرَيْتَيْهِ دِفَاقٌ شَرِبَ	(١٤)	وَغِيْلًا ضُرْمَتْ بِسَيْوِفِ عَكِّ
(٢١)	كَأَنَّ سَحَابَهُ وَالْبَرْقُ فِيهِ	(١٨)	يَهْكَ بَيْنَ هَكَ بَعْدَ هَكَ
(٢٢)	يُقْرِغُ وَهُوَ مِنْهُمْ قَطُوفٌ	(٢٠)	عَلَى الْأَطْلَالِ سَفَكَ بَعْدَ سَفِكَ
(٢٣)	فَلَمَّا غَمَّهَا بِالْمَاءِ أَجْلَى	(٢٤)	بِإِقْلَاجِ بَطْنٍ غَيْرِ وَشِكِّ
(٢٦)	بِهَا الْعُونُ الْأَوَابِدُ تَرْتَعِبُهَا	(٢٨)	وَعَيْنٌ كَالْكَوَاكِبِ غَيْرَ شَكِّ

- (١) الدمية : صورة من الرخام — يضرب بها المثل في الحسن — . (٢) البيعة : محل العبادة . (٣) لويت : مطلق . (٤) ذرى : دعى . (٥) الليان : المطل . (٦) الخرق : الأرض الواسعة تخرق فيها الرياح ، أرمي الفقر . (٧) التيب : المقازة يضل فيها . (٨) الدك : ما استوى من الأرض . (٩) غشيت : آتيت . (١٠) الرسوم : جمع رسم وهو ما كان لاحقاً بالأرض من آثار الدار . (١١) دارسات : باليات . (١٢) لعلع وأرك : أسماء لكثير من المواضع . (١٣) الحيك : الطرايق . (١٤) رواء : ذوات رى . (١٥) الحجيرة : الناحية . (١٦) الدف : آلة للطرب ينقر عليها . (١٧) شرب : جمع شارب — كراكب وركب — . (١٨) الغيل : الشجر الكثير المتلف . (١٩) عك : لعله يريد به أبا قبيلة . (٢٠) يهك بين : يلعنهن . (٢١) المتهمر : المتسكب . (٢٢) القطوف : البطى السير — لامتلائه بالماء — . (٢٣) غمها : غطاها . (٢٤) أجلى : اقرج . (٢٥) الوشك : السريع . (٢٦) العون : جمع عون وهي التي نجت بعد بطئها البكر ، يقال : بقره عونان وهي المسنة . (٢٧) الأوابد : الشوارد . (٢٨) عين : جمع عينا وهي الواسعة العين .

(١) وَيَبْصُ قَدْ تَصَبَّحَ عَنْ رِثَالِ (٢)
 (٤) تُرَاطِنُ - وَهِيَ عَجْمٌ (٥) - أُمّهَاتِ
 (٦) وَكَلَّ خَفِيدِدٍ يَبْرَى لِبْرَى (٧) لِبْرَى (٨)
 (٩) تَقُولُ : أَمِي سَوَالِفَهَا أَنْعَقَادُ
 وَقَفْتُ بِهَا وَدَمَعُ الْعَيْنِ يَجْرِي
 (١٠) وَمَنْ يَسِيلُ الرَّسُومَ فَلَا تُجْبَهُ
 (١١) وَلَسْتُ أُبِينُ إِلَّا رَسَمَ نُؤْيِ
 (١٤) وَيَبِيدُ قَدْ قَطَعْتُ بِذَاتِ لَوِثِ (١٥)
 الضُّوْأَضِيَّةُ : الْجَمْلُ الضَّخْمُ .
 (١٨) عُدَّافِرَةٌ كَأَنَّ يَذْفَرِيهَا (١٩)
 (٢٠) كَحَيْلًا قَانِشًا وَمُدَّابَ لُكَّ (٢٢)

- (١) تصبح : تكسر وتشقق . (٢) رثال : جمع رال وهو ولد النعامة . (٣) الملك :
 اللبان والصنع وغيرهما . (٤) ترأطن : تتكلم بما لا يفهم . (٥) عجم : جمع عجماء وأعجم
 وهو الذي لا يبين كلامه . (٦) الخفيدد : الخفيف من النعام . (٧) يبرى : يمرض .
 (٨) صك : جمع أصك وهو الذي تضطرب ركبناه وعرقوباه عند المشي . (٩) سواف : جمع
 سالفة وهي صفحة العنق . (١٠) رسوم : جمع رسم وهو آثار الدار . (١١) النؤى : حفير
 حول الدار يمنع السيل . (١٢) الأورق : الزماد . (١٣) دمك : جمع أرمك وهو ما كان
 في لون الرماد . (١٤) بيد : جمع يباء وهي الفلاة . (١٥) اللوث : القوة .
 (١٦) الذمول : الناقة التي تسير الذميل - وهو السير إذا ارتفع عن العنق قليلا - .
 (١٧) المصك : الذي تضطرب ركبناه وعرقوباه عند المشي - مثل الأمصك - .
 (١٨) العذافرة : الناقة القوية . (١٩) الذفري : العظم خلف الأذن . (٢٠) الكحيل :
 فطران تظلى به الإبل . (٢١) الفاني : الأحمر . (٢٢) اللك : صبغ أحمر تصبغ به
 الجلود .

وتخْلِطُ ما أصابت من قتادٍ ^(١)
ومن علقٍ ومن سلمٍ بلبك ^(٢) ^(٣)
لبكته : خلطته .

على عودٍ تُعبدُ قبلَ "عادٍ" ^(٤) كأنَّ مُتُونَهُ تسبيحُ شُرِكٍ ^(٥)
تسبيحٌ : قطعٌ ، وتسبيحٌ : تحطيطٌ . عودٌ : يعني الطريق . تُعبدُ : تدلُّ .
يرى عن طولٍ ملبسه جديداً ^(٦) ويخلقُ إن عفا كالمريمك ^(٧)
المريمك : الذي قد أخلق .



وقال :

خَلَّ قَلْبِي من "سليمي" نبلها ^(٨)
إذ رميتني بسهامٍ لم تَطشُ ^(٩)
طفلة الأطرافِ رُودٌ دميةٌ ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) وشاها بختري لم يحش ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥)
وترينُ الوجهَ منها غرةٌ ^(١٦) تبرقُ الأبصارُ منها لم تعش ^(١٧) ^(١٨)

(١) القتاد : نبات له شوك حاد . (٢) العلق : نبات فضيانه دقاق . (٣) السلم : شجر من العضاء يصنع به . (٤) متون : جمع متن وهو الظهر ، يقال : قطعت متن الطريق . (٥) الشرك : جمع شرك وهو سير النعل على ظهر القدم . (٦) يخلق : يقدم . (٧) عفا : بلى ودرس . (٨) خل : نفذ وثقب . (٩) لم تطش : لم تخطف هدفها . (١٠) الطفلة : الناعمة . (١١) الرود : الشابة الحسة . (١٢) الدمية : تمثال من رخام — يضرب به المثل في الحسن — . (١٣) الشوى : الأطراف ، أو هو من الأعضاء ما كان ليس بمقتل . (١٤) البختري : المنبخر . (١٥) لم يحش : لم يعق بالإحاطة عليه كما يحوش الصائد الصيد بجاله . (١٦) الغرة : البياض . (١٧) تبرق : تخير وتدهش . (١٨) الأبصار : جمع بصر وهو معروف ، وتعش أصله تعشو جزم يحذف حرف العلة ثم وقف عليه بالسكون مع نقل حركة الأخير إلى الساكن قبله وفي التصديده مثلها .

وكانت الدر في أنحاصها ^(١)
بيض كحلاء أقرته بعش
كحلاء : طائر نيه .

ولها عين مهابة في مها ^(٢)
ترعى نبت خزامي ونش ^(٣)
نش : نبت .

بعضها يغدو سخالا نهباً ^(٤) ^(٥)
قائمات بين ثيران نقش ^(٦)
ترعى نبت عذاب مونيقي ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠)
نور مزباد ونورا للكركش

العذاب : القريب من الرمل ، ويروى :

• نوره ناز ونور للكركش •

لا ترى إلا صوارا راتعا ^(١١)
أورعيلاً زعلاً مثل الحبيش ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤)
رگبت منه كعاب حمشة ^(١٥) ^(١٦)
بين سوق وطنابب حمش ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩)

- (١) أنحاص : جمع حرص وهو القوط . (٢) المهابة : البقرة الوحشية . (٣) الخزامى : نبات طيب الرائحة . (٤) السخال : جمع سخلة وهو ولد الشاة ما كان . (٥) نهباً : خير نائمة . (٦) النش : الزراعة ليلاً بلا راع . (٧) المونيقي : المعجب الحسن في منظره . (٨) النور : الزهر الأبيض . (٩) لم نجد في معاجم اللغة «المزباد» والموجود «زباد» — بضم أوله وتشديد ثانيه — وهو نبت . (١٠) الكركش : نبت من أجمع المراعي . (١١) الصوار : القطيع من البقر . (١٢) الرعيل : كل قطعة متقدمة من خيل وإبل وطيرو وغير ذلك . (١٣) الزعل : النشيط . (١٤) الحبيش : جنس من السودان — بلادهم تسمى بلاد الحبيشة — . (١٥) كعاب : جمع كعب ، وهو معروف . (١٦) الحمشة : الدقيقة . (١٧) سوق : جمع ساق : وهي من الركبة إلى الكعب . (١٨) طنابب : جمع طنابوب وهو حرف الساق . (١٩) حمش : جمع أحش وهو الدقيق .

وَكَاثَ الصُّحْمِ مِنْ ظِلْمَانِهَا ^(١) كَمَا أَنْسَلَنْ زِفَا سُومُ فَرُّشِ ^(٢) ^(٣)
 سُومٌ : سُودٌ . فَرُّشٌ : صِغَارُ الْإِبِلِ .

وَإِذَا تَضَعَكَ "سَاهِي" عَنْ مَهَا لَاحَ بَرَقُ هَمُّ مَشَعُوفٍ عَطِشُ
 الْمَهَا : رَقَّةُ الْأَسْنَانِ .

حُرَّةُ الْحُسَيْنِ رَخِيمٌ صَوْتُهَا رُطَبٌ تَجْنِيهِهِ كَفُّ الْمُنْتَقِشِ
 الْمُنْتَقِشُ : الْجَانِي .

وَهِيَ فِي الدَّجْنِ إِذَا مَا عَوْنَتْ ^(٥) مُنِيَّةُ الْبَعْلِ وَهَمُّ الْمَفْتَرِشِ
 أَيُّهَا السَّاقِ سَقْنَتْهُ مُزْنَةٌ ^(٦) مِنْ رِبْعِ ذِي أَهَاضِيبٍ وَطَشُ ^(٧)

إِمْدَحَ الْكَأْسِ وَمَنْ أَعْمَلَهَا وَأَهَجَ قَوْمًا قَتَلُونَا بِالْعَطَشِ

إِنَّمَا الْكَأْسُ رِبْعٌ بَاكِرٌ فَإِذَا مَا غَابَ عَنَّا لَمْ نَعِشْ

وَكَأَنَّ الشَّرْبَ قَوْمٌ ^(٨) مَنْ يَقُمُّ مِنْهُمْ لِبَوْلٍ يَرْتَعِشُ

خُرُوسُ الْأَلْسِنِ مِمَّا صَابَهُمْ بَيْنَ مَصْدُوعٍ وَصَاحٍ مَتَعِشُ

مِنْ حُمِيٍّ قَرَقِيفٍ خُصِيَّةٍ ^(٩) ^(١٠) ^(١١) قَهْوَةٍ حَوْلِيَّةٍ لَمْ تُمْتَحَشِ ^(١٢) ^(١٣)

- (١) الصحم : جمع أصحم وهو ذر الصحمة وهي سواد إلى صفرة ، أو ضبرة إلى سواد ، أو حمرة في بياض . (٢) ظلمان : جمع ظلم وهو ذكر النعام . (٣) أنسلن : أسقطن . (٤) الزف : ريش النعام . (٥) الدجن : الليل . (٦) أهاضيب : جمع أهضوبة وهي المظرب . (٧) العنش : المظرب الضعيف . (٨) الشرب : جمع شارب — كصاحب وصاحب — . (٩) الحميا : سورة الخمر وشذتها . (١٠) القرقف : الخمر لأنها تصيب شاربها بقرقفة أى برعدة . (١١) خصية : نسبة إلى خص الخمار وهو حانوته . (١٢) القهوة : من أسماء الخمر . (١٣) الحولية : التي مضى عليها حول .

تُمْتَحَشُ : لم تصبها النار؛ وتمتَحَشُ : مُحْرَقٌ .

فَهِيَ صَافٍ لَوْنُهَا مَبِيضَةٌ ^(١) آلَ مِنْهَا فِي خَوَابٍ لَمْ تُعَشَّ

يَنْفَعُ الْمَرْكُومَ مِنْهَا رِيحُهَا ثُمَّ تَسْفِي دَاءَهُ إِنْ لَمْ تُنَشَّ

تنش : من النشوة، نَشْوَةٌ وَنَشْوَةٌ، نَشْوَةٌ قَعْلَةٌ، وَنَشْوَةٌ أَسْمٌ . هُوَ نَسْوَانٌ مِنْ

السُّكْرَى وَنَسِيَانٌ مِنَ الْخَبْرِ — أَيْ قَدْ بَلَغَهُ وَعَلِمَهُ — .

وَرَزَى بِالْ مِنْ يَشْرِبُهَا وَيَفْدَى كَرَمَهَا عِنْدَ التَّجَشُّ

^(٢)
التجشى من الجشاة .

وَهِيَ مِنْ يَطْعُمُهَا يَشْحَدُ لَهَا يُنْفِقُ الْأَمْوَالَ فِيهَا كُلُّ هَشٍّ

و"بَنُو شَيْبَانَ" حَوْلَى مِنْهُمْ ^(٣) حَلَقٌ غَلَبٌ وَليستْ بِالْقَمَشِّ

القمش : الزعاقف .

زَادَ "شَيْبَانَ" وَأَثَرَى زَرْعَهَا ^(٤) آبِرُ الزَّرْعِ وَعَيْشٌ غَيْرُ عَشٍّ ^(٥)

وَرَدُّوا الْمَجْدَ وَكَانُوا أَهْلَهُ فَرُّوا وَالْمَجْدُ عَافٍ لَمْ يَبَشَّ

يَبَشُّ : يَقْلُ وَيَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَهِيَ الشَّدْقُ إِذَا مَا أَسْتَنْطَقَتْ ^(٦) أَبْلَغَتْ فِي كُلِّ فَنٍّ لَمْ تَكِشَّ

(١) خواب : جمع خابية وهي الجرة الضخمة . (٢) التجشى : صوت يخرج من القم مع ربح عند الشبع . (٣) غلب : غلاظ . (٤) آبر الزرع : مصلحه . (٥) العش : الدقيق . (٦) لم تكش : لم يسمع لها صوت خوار — من قولهم : كش الزند كشاً وكشيشاً إذا سمع له صوت خوار عند خروج النار منه .

وترى الخيل لدى أبياتهم كلَّ جرداءٍ وساجيٍّ هميش^(٢) ^(١)

ويروى : * وتياج هميش * : شهم .

ليس في الألوان منها هجنة^(٣) بلقُ العُثرِ ولا عيبُ برش^(٦) ^(٤) ^(٥)

ويروى : * البرش * .

يتجاوبن صهيلًا في الدبحي^(٧) أرناتٍ بين صلصالٍ وجش^(٨) ^(٩)

تطلب وتخف من الغارة .

فيها يحوون أموال العدا ويصيدون عليها كلَّ وحش

دميت أكفأها من طعنهم بالردينيات والخيل النجش^(١١) ^(١٠)

وهم في الحرب لما زاحفوا بين خيلين بزحف متغش

متغش : متحرك .

تهل الخطى من أعدائنا^(١٣) ^(١٢) ثم نفرى الهام إن لم تفرش^(١٤) ^(١٥)

- (١) الجرداء : الفرس قصيرة الشعر . (٢) الساجي : لعله منسوب الى الساج وهو الطليسان الأسود، والمراد به نسبة الفرس الى لونه . (٣) الهجنة : العيب . (٤) البلق : سواد وياض أشبه بالبرص . (٥) العثر : جمع عثره وهي الضيع ، سميت بذلك لما جا من عثره وهي مخلوط من حمرة وضرة وخضرة . (٦) البرش : البرص . (٧) أرنات : نشبات . (٨) الصلصال : الحار المصوت . (٩) جش : جمع أجش وهو الغليظ الصوت . (١٠) الردينيات : نسبة الى «ردينة» وهي امرأة كانت تقزم الرماح . (١١) النجش : المستتيرة المسرعة . (١٢) نهل : نسق مرة بعد أخرى . (١٣) الخطى : الرخ نسبة الى الخط وهي مرفأ السفن بالبحرين ، يقال : رماح خطية — على الوصف — ، ورماح الخط — على الإضافة — . (١٤) نفرى : نشق . (١٥) الهام : جمع هامة وهي الرأس .

نَفْتَرِشَ : نَعْتَبِقُ .

بَاكَفٌ لَفِيحَتْ لَمَّا سَمَّتْ بِسَيُوفِ رَبَعِيَّاتٍ بَهْشٍ ^(١)
 بَهْشٌ : خِفَافٌ سِرَاعٌ لِلضَّرْبِ .
 فَبِهَا تَسْمُو إِذَا أَلْتَجَّ الْوَعَى ^(٢) ^(٣) غَاصِبَاتٍ كُلِّ قَرِينٍ لِلْكَبِشِ ^(٤) ^(٥)
 وَإِذَا الْإِبْلُ مِنَ الْمَحَلِّ غَدَّتْ ^(٦) وَهَى فِي أَعْيُنِهَا مِثْلُ الْعَمَشِ
 حُسْرُ الْأُوبَارِ مِمَّا لَفِيَتْ ^(٧) مِنْ سَحَابٍ صَافٍ عَنْهَا لَمْ يُرَشِ ^(٨) ^(٩)
 حُسْفُ الْأَعْيُنِ تَرَعَى جُوقَةً ^(١٠) ^(١١) هَمَدَتْ أُوْبَارُهَا لَمْ تَنْفِشِ
 وَأَمَاتَ الْمَحْلُ مِنْ حَيَاتِهِ ^(١٢) جَاحِرَاتٍ كُلِّ أَمَعَى وَحَنَشِ
 قَتَلَ الضَّبَّ فَاوَدَى هَزْلُهُ لَيْسَ يُبِيدِي ذَنْبًا لِلْمَحْتَرِشِ ^(١٣)
 فَهُمْ فِيهَا مَخَاصِبٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَشْوٌ لِمَنْ لَا يَحْتَنِشِ ^(١٤)

حَشْوٌ : طَعَامٌ ، وَالْحَشْوَةُ مَا فِي بَطْنِهِ ، يُقَالُ : ضَرَبَهُ حَتَّى طَرَقَ بِحَشْوَتِهِ
 وَرَجِيْعُهُ . يَحْتَنِشُ وَيَحْتَرِشُ .

(١) ربعية : ربيع كل شيء . أوله ، والمراد هنا أنها جديدة في أول صقلها ، أو لعلها بفتح الراء نسبة إلى ربعة — أبي قبيلة — . (٢) التيج : اختلط واضطرب . (٣) الوعى : الحرب . (٤) القرن : النظير في الشجاعة . (٥) الكبش : سيد القوم ، وقائد الجيش . (٦) المحل : الجذب والفتح . (٧) حسر : جمع حاسر وهي المكشوفة — أى نسل و برها وسقط فصار ت عارية مكشوفة — . (٨) صاف : عدل . (٩) يقال : أرشت السماء إذا جاءت بالمطر . (١٠) حسف الأعين : غائرة الأعين . (١١) الجوقة : التينة الفارضة الجوف . (١٢) جاحرات : داخلية في حجرها . (١٣) المحترش : صائد الضب . (١٤) طرق : بال وبعر . (١٥) الرجيع : ما يخرج البعير من بطنه إلى شدقه ليضعه مرة ثانية ، ويسمى ذلك الأجتار . (١٦) يحتنش ويحترش بمعنى يصيد .

(١) تُنْعِشُ العاقِيَّ ومن لاذ بنا
(٢) بسجَالٍ جئن من أيدي نُعْشِ
(٤) وُنْعِدِي الضَّيْفَ من شحم الذرَى
(٥) من سَدَيْفٍ مُشْبِعٍ منه نُعْشِ
(٦) وَهُمُ إن يَحْتَرِشْ أموالَهُم
(٧) سائلٌ يَمْلُونُ كَفَّ الحَتَرِشِ

سل ما وجدت فأحترش، من الكراع والكريش . وأصله : القتال على الشيء

والمجازية ، وكتب خارش، وكتب خراش .

(٨) من مَهَارَى رِحْلَةٍ يُعْطُونَهَا
(٩) بينَ مَحْشُوشٍ وَهَنْسٍ لم تُحْشِ
ذاك قولى وشانى، وهُم
أهل ودى، خالص في غير غش
فسلوا " شيبان " إن فارقها
يوم يمشون الى قبرى بنعش
هل غشينا محرماً من قومنا
أوجزينا جاز بالحشا بفحش

✦
✦

وقال يمدح مسامة بن عبد الملك :

(١٠) بَاتَتْ "سَلِيمِي" وَأَقْوَى بَعْدَهَا "تَيْل"
(١١) "فَالْفَاوُ" مِنْ رُجِيهِ "الْبَرِيْتِ" "فَالرَّجُلُ"
(١٢) "فَالْفَاوُ" مِنْ رُجِيهِ "الْبَرِيْتِ" "فَالرَّجُلُ"
(١٣) "فَالْفَاوُ" مِنْ رُجِيهِ "الْبَرِيْتِ" "فَالرَّجُلُ"
(١٤) "فَالْفَاوُ" مِنْ رُجِيهِ "الْبَرِيْتِ" "فَالرَّجُلُ"
وَيُرْوَى : * خَبِيه *

(١) العاقى : طالب الغفوة وهو المال . (٢) سجال : جمع سجال وهو الدلو . (٣) نعش : متعشون لفعل الكرم والتخير . (٤) الذرى : جمع ذروة وهي أعلا كل شئ . (٥) السديف : شحم السنام . (٦) نعش : يريد نعشى . (٧) الحترش أيضا : المكتسب لعياله . (٨) المحشوش : البعير الذى يوضع فيه الخشاش وهو عود يجعل فى عظم أنفه . (٩) العنس : الناقة القوية . (١٠) أقوى : أقفر . (١١) تيل : واد على أميال بسيرة من الكوفة . (١٢) الفأو : لغة : بطن من الأرض تظيف به الرمال ، ويريد به هنا موضعا بعينه . (١٣) البريت : أرض بناحية البصرة . (١٤) الرجل : موضع يشق الجمامة . (١٥) الخب : الغامض من الأرض .

وقفتُ في دارِها أضلا أسائلها ^(١) فلمْ مُجِبْ دارِها وأستعجم الطلل ^(٢)
 لما تذكرتُ منها وهي نازحة ^(٣) مواعداً قد طبَّتها دوني العلل ^(٤)
 ظلَّت عساكرٌ من حُزنٍ تراوحي وسكرةً بطنتُ فالقلبُ مخبَّل ^(٥)

ويُروى : • تباكرني • بطنت : لصقت .

بانث ونامت وأبكي رسمٌ دمتها ^(٦) ^(٧) ^(٨) عيناً تسيل كما ينفي الغذى الوشل ^(٩) ^(١٠)
 وقد تبدت بها هوجاء معصفة ^(١١) ^(١٢) حنّانة قتراب الدارٍ متخَّل ^(١٣)
 كلُّ الرياح تُسدِّها وتلحمها ^(١٤) ^(١٥) وكلُّ غيثٍ ركامٍ غيمه زجل ^(١٦) ^(١٧)
 له بروقٌ تهبُّ الرعد آونة كما تضرُّم في حافاتها الشعل ^(١٨)

ويُروى : • في حافاته • •

كانت في مزيه بلقاً مشهرة ^(١٩) ^(٢٠) بيض الوجوه وفي آذانها شقل ^(٢١)

- (١) أصلا — أى وقت الأصيل — وهو الوقت من بعد العصر إلى المغرب . (٢) استعجم : لم يفصح . (٣) نازحة : مبعدة . (٤) طبَّتها : صرفتها . (٥) مخبَّل : أصابه الخليل وهو تدله العشق . (٦) بانث ونامت : بعدت . (٧) الرسم : ما كان لاحقاً بالأرض من آثار الدار . (٨) الدمة : آثار الدار . (٩) الغذى : ما يقع في الماء من تبة أو غيرها . (١٠) الوشل : الماء القليل يخلب من جبل . (١١) الهوجاء : الريح التي لا تستوى في هبوبها وتقلع البيوت . (١٢) المعصفة : الريح الشديدة المسرعة . (١٣) الحنّانة : الريح المصونة . (١٤) تسدِّها : السدى من الثوب ما مد من خيوطه طولاً — وهو هنا مجاز عما تسيره الريح من التراب والرمل فيكون أحياناً أشبه بالخيط المندودة . (١٥) تلحمها : التهمة من الثوب ما مد من خيوطه عرضاً . (١٦) الركام : المتراكم بعضه فوق بعض . (١٧) الزجل : المصوت . (١٨) حاقات : جمع حافة وهي الطرف . (١٩) البلق : التي بها البلق وهو يبيض يتخلله سواد أشبه بتقريط البرص . (٢٠) المشهرة : الواضحة . (٢١) كذا بالأصل ولم توفق إلى معناها .

باتت تَدْبُ غُجُولًا عَنِ مَهَارَتِهَا ^(١) ^(٢)
فَصَدَّ عَنْ عَسْبِهَا عِلْجٌ وَمَفْتَحُلٌ ^(٣) ^(٤)
مَفْتَحُلٌ : يَطْلُبُ الْفِحْلَةَ .

كَانَتْ مَصْقُولَةً بِيضًا يَهْدِيهَا ^(٥) ^(٦) ^(٧)
لَهُ سَجِيمَةٌ جَوْدٌ كُلُّهَا هَظْلٌ ^(٨)
يَهْدِيهَا : يُضْرَبُ بِهَا .

لَهُ حَنِينٌ إِذَا مَا جَاشَ مَبْرَكًا ^(٩) ^(١٠)
يُرْوَى الْعِرَاصُ مَقِيًا مَا يَفَارِقُهَا ^(١١)
يُوهِي السَّنَاسَنَ مِنْهَا صَوْبٌ رَيْقِهِ ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤)
حَتَّى إِذَا عَمَّهَا بِالْمَاءِ وَأَمْتَلَاثُ ^(١٥) ^(١٦)
كَسَا الْعِرَاصَ رِيَاضًا حِينَ فَارَقَهَا ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩)
كَمَا لَعْبَقْرِي رِيَاءً كُلُّهَا خِضْلٌ ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢)

- (١) تَدْبُ : تَدْفَعُ . (٢) المَهَارَةُ : جَمْعُ مَهْرٍ وَهُوَ وَلَدُ الْفَرَسِ . (٣) الْعَسْبُ : التَّسْلُ ، يُقَالُ : قَطَعَ اللَّهُ عَسْبَهُ . (٤) الْعِلْجُ : حِمَارُ الْوَحْشِ السَّمِينِ الْقَوِي . (٥) يَرِيدُ بِالْمَصْقُولَةِ : السُّيُوفَ . (٦) السَّجِيمَةُ : الْغَامَةُ الَّتِي تَسْجِمُ الْمَاءَ أَيْ تَسِيلُ بِهِ . (٧) الْبُجُودُ : الْمَطَرُ الْغَزِيرُ . (٨) الْهَظْلُ : الدَّائِمُ الْإِنْكَابَ . (٩) جَاشَ : تَحْرَكَ وَأَضْطَرَبَ . (١٠) مَبْرَكًا : بَارَكًا . (١١) الْعِرَاصُ ، جَمْعُ عَرِصَةٍ وَهِيَ الْبَقْعَةُ الْوَاسِعَةُ بَيْنَ الدُّوَرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ . (١٢) الْبُجُودُ : الْمَطَرُ . (١٣) يَحْتَفِلُ : يَمْتَلِئُ . (١٤) يُوْهِى : يَضَعُفُ . (١٥) السَّنَاسَنُ : رِمَاسُ أَسْرَافِ عِظَامِ الصَّدْرِ ، أَوْ هُوَ حَرْفُ فِقَارِ الظَّهْرِ وَاحِدُهَا سَنَسَنٌ وَهِيَ هُنَا عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ . (١٦) الرَيْقُ : أَوَّلُ الْمَطَرِ . (١٧) التَّوَالِي : الَّتِي يَتْلُو بَعْضُهَا بَعْضًا . (١٨) شَامِيَةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى الشَّامِ . (١٩) الشَّمْلُ : رِيحُ الشَّمَالِ . (٢٠) الْعَبْقَرِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى عَبْقَرِيٍّ قَرِيْبَةٍ ثِيَابِهَا فِي نَائِيَةِ الْحَسَنِ . (٢١) رِيَاءٌ : مَرْنُوبَةٌ . (٢٢) الْخِضْلُ : اللَّيْلُ الْتَدِيُّ .

من حَنَوَةٍ يُعِجِبُ الرُّوَادَ بِهَجَّتِهَا ^(١١)
 ومن حُرَامِي وَكُرَيْشٍ زَانِهَا النُّغْلُ ^(٢) ^(٤)
 منها ذُكُورٌ وَأَحْرَارٌ مُؤْتَقَةٌ ^(٥)
 بدا لها صَبِيحٌ فَالْتَبْتُ مَكْتَهِلُ ^(٦) ^(٧)
 بها الظُّبَاءُ مَطَافِيلُ تَرَبِعُهَا ^(٨)
 والعَيْنُ وَالْعُونُ فِي أَكْثَافِهَا هَمْلُ ^(٩) ^(١٠) ^(١١)

مطافيل : أى لها أولاد .

وكلُّ أُنْجَرٍ أَبْدَى الْبَيْضِ جُوجُوهُ ^(١٣) ^(١٢)
 كأنَّ رِجْلَيْهِ لَمَّا حَلَّ بَيْنَهُمَا ^(١٤) ^(١٥)
 له فَرَايسُنٌ مِنْهَا بَاطِنٌ كَلَّتْ ^(١٦) ^(١٧)
 ظَلٌّ يَرُاطِنُ عَجْمًا وَهِيَ تَتَّبَعُهُ ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١)
 كأنه بُغْدَافِيَيْنِ مُشْتَمِلُ ^(٢٢) ^(٢٣)
 رجلاً مُصَارِعِ قِرْنٍ حِينَ يَتَقَبَّلُ ^(٢٤) ^(٢٥)
 وفَرِسُنٌ نَصَفُهَا فِي الْخَلْقِ مَفْتَصِلُ ^(٢٦) ^(٢٧)
 نَقَاتِقًا زَعَلَاتٍ قَادَهَا زَعَلُ ^(٢٨) ^(٢٩) ^(٣٠)

- (١) الحنوة : نبات سهل طيب الرائحة . (٢) الحزامى : نبات زهره أبيض الأزهار رقعة .
 (٣) الكرش : نبات من أنجح المراتع . (٤) النغل : نبت من أحرار البقول نوره أصفر طيب
 الرائحة . (٥) مؤتقة : مجودة . (٦) الصبح : الحمرة ومه قبل الصبح — بضم الصاد —
 حمرة . (٧) المكتهل : الذى تم طوله وظهر نوره . (٨) تربعها : توكلمها ما ينبت الريح .
 (٩) العين : جمع عينا . وهى العظيمة سواد العين فى سعة . (١٠) العون : جمع عوان وهى
 التى نضجت بعد بلتها البكر . (١١) الحمل : التى ترى بلا راع . (١٢) الأنجر : الظليم
 وهو ذكر النعام ، سمى بذلك لما به من خروج — بفتح الخاء والراء — وهو لوثان فى بياض وسواد
 أشبه بلون الرماد . (١٣) الجوجو : الصدر . (١٤) الغداف : منسوب الى الغداف
 وهو غراب ضخم الجناحين . (١٥) مشتمل : متلف . (١٦) القرن : الظنير فى الشجاعة .
 (١٧) يعتل : يصرع . (١٨) الفراسن : جمع فرسن — بكسر الفاء — وهو طرف خف
 البعير . (١٩) مفصل : مقول . (٢٠) المراطقة : الكلام بدون إفصاح
 (٢١) العجم : التى لا تين فى كلامها ، واحده : أعجم وعجماء . (٢٢) قناتق : جمع قنق
 — بكسر التوئين — وهو ولد النعام . (٢٣) زعلات : نشطات ، واحدها زعلة والمذكر
 زعل .

كَانَ أَعْنَاقَهَا مِنْ طُولِهَا مُرَرًا وَكُلُّهَا مِنْ نَسَاطِ يَعْتَرِي جَنَدِلًا ^(١)
 « كَالْحَبِشِ » مِنْهَا عَلَى أَتْبَاجِهَا بَرْدٌ ؛ قَرَعٌ يَعْنِي بِهَا هَيْبٌ لَهَا شَوْلٌ ^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥)
 شَوْلٌ : خَفِيفٌ . « بَرْدٌ قَرِينٌ قَرِينٌ وَقَرْنٌ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ مُخْتَلِطَةٌ قَوْضَى » . هـ ^(٦)
 فَالْوَحْشُ فِي رَبْعِهَا يَرْمِيَنَّ مُؤْتِنِقًا وَقَدْ تَكُونُ بِهِ إِذْ رَبْعُهَا أَهْلٌ ^(٧) ^(٨)
 تَلُوْحٌ فِيهِ رَسُومٌ الدَّارِ دَارِسَةٌ كَمَا تَلُوْحُ عَلَى الْمَصْقُولَةِ الْخِلَلُ ^(٩) ^(١٠) ^(١١)
 إِلَّا الْأَثَافِي ضَبَّتْهَا النَّارُ تَلْفَحُهَا وَهَامِدٌ يَبْنِيهَا فِي لَوْنِهِ طَحَلٌ ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥)
 وَالتَّوَيُّ فِيهَا وَمَشْجُوجٌ يَجَاوِرُهُ ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩)
 : مِنَ الدَّمَاءِ .

فَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى رَسْمِ لَدِمْنِيهَا ^(٢٠)
 كَأَنِّي نَصَبْتُ مُضَيًّا تَمَاطِلُهُ ^(٢١) ^(٢٢)
 فَالْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِهَا مَا عَشْتُ مُخْتَلِلٌ
 حَمِي تَحْوَنُهُ حَمِي وَتَدَمِلٌ

- (١) الخلل : المسرور . (٢) أتباع : جمع شبح وهو ما بين الكاهل إلى الظهر . (٣) برد : لعله جمع بردة — كهجة ومهج — وهي كساء مخطط . (٤) يعن بها : يقودها . (٥) الهيب : ذكر النعام . (٦) كذا بالأصل ربما وشكلا ولم تدين مراد الشارح . (٧) المؤتق : الحسن المعجب . (٨) أهل : مأهول . (٩) دارسة : بالية . (١٠) المصقولة : السيوف . (١١) الخلل : جمع خلة وهي بطانة ينشئ بها جفن السيف . (١٢) الأثافي : ثلاثة حجارة توضع عليها القدر، واحدها أثنفة . (١٣) ضبها : أحرقتها . (١٤) الهامد : الساكن — والمراد به هنا الرماد — . (١٥) الطحل : السواد . (١٦) التوي : حفير حول الدار يمنع عنها السيل . (١٧) المشجوج : المشقوق — والمراد به هنا الويد — . (١٨) الأفهار : جمع فهر وهو حجر يردق به . (١٩) يرمل ، يقال : ارتمل السهم بالدم أي تطلق به . (٢٠) الدمة : آثار الدار . (٢١) النصب : التعجب المعيا . (٢٢) المضى : الذي أثقله المرض .

وَيُرَوَّى : • حِينًا وَيَنْدِمِلُ • •

لو مات حي من الأطلال تفتله^(١) إذ نبت لمت وعيني دمعها سبيل^(٢)
 أتى وكيف طلابي حرة تحطت^(٣) والرأس من غلواء الشيب مشتل^(٤)
 ربحلة إن مشت أرخت مفاصلها^(٥) فأريج من بذنها الأوصال والكفل^(٦)
 شمس النهار وبدر الليل سبتها^(٧) زين الحلي ولا يزي بها العطل^(٨)
 عجزاء عهيرة غراء مكملة^(٩) في مقتنيتها وإن لم تكتحل تحل^(١٠)
 ما دمية ظلت الرهبان تبعدها^(١١) يوما بأحسن منها حين تغسل^(١٢)
 يعلو ما كرها فرغ لها حسن^(١٣) من السخام أثيث نبتة رجل^(١٤)
 وزان أنيابها منها إذا آبتسمت^(١٥) أحوى اللثات شتيت نبتة رتل^(١٦)
 كأت ريقتها في مضاجعها^(١٧) شبتت بها الثلج والكافور والعسل^(١٨)

- (١) سبل : منسكب . (٢) تحطت : بدت . (٣) الغلواء : اللو .
 (٤) الربحلة : العجبة العظيمة الخلق . (٥) الأوصال : جمع وصل — بكسر الواو وضما — كل
 عضو على حدة لا يكسر ولا يوصل به غيره . (٦) الكفل : العجز . (٧) السة :
 الوجه . (٨) العجزاء : العظيمة العجيزة . (٩) العهيرة : الرقيقة البشرة الناصعة
 الياض . (١٠) الكحل : سواد يعلو الأشفاق خلفه . (١١) الدمية : تمثال من
 رخام — يضرب به المثل في الحسن — . (١٢) المآكم : جمع مأكمة وهي العجيزة .
 (١٣) الفرع : الضفيرة من الشعر . (١٤) السخام : الشعر البين المترسل . (١٥) الأثيث :
 الكثير العظيم . (١٦) الرجل : الشعر البين السبولة والجمودة . (١٧) الأحوى : من به
 لون الحوة وهي صرة الشفة . (١٨) الشبت : الأظج . (١٩) الرتل : الحسن التنضيد
 المستوي النبات .

(١) وفي الأناة يُصيبُ المرءُ حاجتهُ
 (٢) وقد يُصيبُ نجاحَ الحاجةِ العَجَلُ
 (٣) إحذرْ ذوى الضغن لا تأمنْ بوائغهم
 (٤) وإن طُلبتَ فلا تَفْعَلْ وإن غَفَلوا
 (٥) قد يسبقُ المرءَ أوتارُ بطالها
 (٦) ويدرك الوترَ بعد الإمةِ الخيَلُ
 الإمةُ : النعمةُ .

كُلُّ المصائبِ إن جَلَّتْ وإن عَظُمَتْ
 (٧) والشعرُ شئٌ يهيمُ الناطقونَ به
 (٨) منه أهاذٌ تُسجى منْ تَكَلَّفها
 (٩) والبسطُ والفخْمُ والتقييدُ والرَّمْلُ
 (١٠) والناسُ في الشعرِ : قرأتٌ ومجتلبٌ
 (١١) وناطقٌ محمَّدٌ منهم ومفتعلٌ
 قرأتٌ ، يقرئهُ : لا يُقيمهُ .

ذَرِّ ذَا وَرَثَعٍ بِيوتَا أنتَ حائِكها
 (١٢) لا بدُ منها كراما حينَ ترتجِلُ
 وُروى : • كرامٌ • .

(١) الأناة : التمهل . (٢) العجل : المسرع . (٣) البوائغ : جمع بائغة وهي الشر .
 (٤) أوتار : جمع وتر وهو الثار . (٥) الغنا : الردى . القدر . (٦) الأهاذى : جمع
 أهذية وهي ما يهذى به الإنسان . (٧) تسجى : تعصى . (٨) البسط : البسيط السهل .
 (٩) الفخم : الجزل الرصين . (١٠) التقييد : في الشعر ما مد على ما هو أقصر منه نحو فعول
 — بسكون اللام — في آخر المتضارب ، أو تقييض الإطلاق وهو أن يتفهد الشاعر بقافية واحدة .
 (١١) الرمل : كل شعر غير مؤلف البناء حتى يخيل للسامع أنه غير مترن ؛ وهو أيضا اسم بحر من بحور
 الشعر . (١٢) المجتلب : الذى يجلب شعر غيره ويتخله لضمه . (١٣) المختلى : المختلى
 يفتدى بغيره . (١٤) المفتعل : المبتدع ابتداء غير مسبوق إلى مثله . (١٥) حائِكها :
 تاجمها .

وبلدة مَقْفِرٍ أصوَاءٍ لاحتها ^(١)	يكاد يَشْمَطُ ^(٣) من أهوالها الرَّجُلُ،
سمعتُ منها عَزِيفَ ^(٤) الجَنِّ ساكِنها	وقد عراني من لون الدُّجَى طَفْلُ ^(٥) ،
تُجَاوِبُ ^(٦) البومُ أصداهَ تُجَاوِبُها	والذئبُ يعوى بها في عينه حَوْلُ،
حَوْلُ : تَحَزُّكٌ .	
حتى إذا الصبحُ ساق الليلَ يطردُه ^(٧)	والشمسُ في فلكٍ تجرى لها حَوْلُ،
تَسْوِي ^(٨) جَنادِها شياً إذا صَهَدَتْ ^(٩)	تكادُ منها ثيابُ الرِّكابِ تشتعلُ،
ترى الحَرَّايَّ فيها وهي خاطرة ^(١٠)	وكلُّ ظِلٍّ قصيرٍ حينَ يعتدلُ، ^(١١)
ظَلَّتْ عَصافيرُها في الأرضِ حاجِلَةٌ	لما توقدُ منها القاعَ والقُلُلُ، ^(١٢)
قد جُبَّتْها وظلامُ الليلِ أقطعُه ^(١٣)	بجسرةٍ لم يخالطِ رجلها عَقْلُ ^(١٤)
عَبْرانَةٌ كقريعِ الشَّوْلِ مُجْفِرَةٌ ^(١٥)	في المِرْفَقَيْنِ لها عن دَفِّها قَتْلُ ^(١٦)

- (١) الصوة : جمر يكون علامة في الطريقين والجمع صوى — كقوة وقوى — وجمع الجمع أصواء .
(٢) اللاحب : الطريق الواضح . (٣) يشمط : يشيب . (٤) العزيف : صوت يسمع في المفاوز بالليل ينسبونه للجبن . (٥) الطفل : لون صفرة الشمس قبيل غروبها .
(٦) أصداه : جمع صدى وهو طائر يصر بالليل ، أو هو طائر تقول جاهلية العرب أنه يخلق من رأس المقتول ولا يزال يصيح في رأسه إذا لم يؤخذ بثاره يقول : « اسقوني اسقوني » حتى يقتل قاتله ولذلك قيل له : صدى ؛ أو هو ذكر البوم . (٧) الجنادب : صغار الجراد ، واحداها جنذب .
(٨) صهدت : اشتد حرها . (٩) الحرابي : جمع حرباء وهي دوية تدور مع الشمس وتتلون ألوانا بحسبها . (١٠) الحجل : رفع رجل والمشي يترث على الأخرى — كحجل الغراب — .
(١١) القاع : ما أطمأن من الأرض . (١٢) قتل : جمع قلة وهي أعلى الجبل .
(١٣) الجسرة : النافة القوية . (١٤) العقل : التواء في الرجل . (١٥) العبارة : النافة النشيطة . (١٦) القريع : لحل الإبل . (١٧) الشول : جمع شائلة وهي من الإبل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها . (١٨) المجفرة : التي عظمت وأستكرشت . (١٩) الدف : الجنب . (٢٠) القتل : تباعد المرفقين عن الزور .

كَأَنَّ فِي رِجْلِهَا لَمَّا مَشَتْ رَوْحًا ^(١)
وَلَا يُرَى قَقْدٌ فِيهَا وَلَا حَلَلٌ ^(٢)
الْحَلَلُ : العَرَجُ .

تَحْدِي بِهَا مُجَمَّرَاتٌ مَا يُؤَيِّسُهَا ^(٣) ^(٤) ^(٥)
مَرُّو وَلَا أَمْعَزُ حَامٍ وَلَا جَبَلٌ ^(٦) ^(٧)
كَأَنَّهَا وَرِكَابُ الْقَوْمِ تَتَّبِعُهَا
لَا تَأْتِي تَقْدِمُهَا فِي السَّيْرِ .

تَنْضُو جِذَاعَ الْمَهَارَى وَهِيَ رِيضَةٌ ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١)
وَلَا تُمَالِكُهَا الْعَيْدِيَّةُ الدُّلُّ ^(١٢) ^(١٣)
وَيُرَوَّى : * تَنْضُو شِجَاعَ * .

مِثْلَ الْحَيَاتِ صُفْرًا وَهِيَ قَدْ ذَبَلَتْ ^(١٤)
كَالْحُرْسِ لَا يَسْتَبِينَ السَّمْعُ مَنْطِقَهُمْ
لَمَّا رَأَيْتُهُمْ غُنًّا إِذَا نَطَقُوا ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧)
وَهُمْ يَمِيلُونَ إِذْ حَلَّ النَّعَاسُ بِهِمْ ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠)
وَالْقَوْمُ مِنْ عُرْوَاءِ السَّيْرِ قَدْ ذَبَلُوا ^(٢١)
كَأَنَّهُمْ مِنْ سُلَافِ الْخَمْرِ قَدْ تَمَلَّوْا ^(٢٢) ^(٢٣)
وَكَأَنَّ أَصْوَاتِهِمْ مِمَّا بِهِمْ صَحَلٌ ،
كَأَيُّمِيلُ إِذَا مَا أَعْقَدَ التَّمَلُّ ، ^(٢٤) ^(٢٥)

- (١) الروح : انقلاب القدم على وحشيتها . (٢) الققد : ميل الخلف إلى الجانب الإنسي .
(٣) تحدى : تسرع . (٤) المجمرات : الحوافر الصلبة . (٥) ما يؤيسها : ما يردّها
ويجعلها تنقط . (٦) المرر : الحجارة الصلبة البراقة . (٧) الأمعز : المكان الصلب الكثير
الحصى . (٨) تنضو : تجرد . (٩) جذاع : جمع جذع وهو الفتى الشاب .
(١٠) المهاري : جمع مهر . (١١) روضة : مذلة . (١٢) العيدية : منسوبة إلى الخيل
نحيب تنسب إليه كرام النجائب . (١٣) ذلل : جمع ذلول وهو ما سهل أقباده ولان .
(١٤) الحنية : القوس . (١٥) العرواء : رعدة من برد تصيب المريض وهي هنا آية عما أصابهم
من التعب والإعياء . (١٦) السلاف : ما تحلب وسال قبل العصر وهو أفضل الخمر .
(١٧) تملوا : سكروا . (١٨) غن : جمع أغن وهو الذي يخرج صوته من غياشيه .
(١٩) الصحل : الذي في صوته خشونة . (٢٠) النعاس : النوم . (٢١) التمل : السكران .

(٤)	فكلُّهم عندَ أيديهم منجيدٌ	(١)	(٢)	(٣)	قُلْتُ : أنيخُوا فعاوجوا من أزميتها
(٧)	وردٌ يسوقُ توالى الليلِ مقتيلٌ	(٥)	(٦)	(٧)	نأموا قليلاً غشاشاً ثم أفرعهم
(١٠)	بعدَ الضفورِ سِراعاً ثمَّ آرتحلوا	(٨)	(٩)	(١٠)	شدُّوا نُسوعَ المطايا وهي جائلةٌ
(١١)	وكعبه في يفاعِ المجدِ معتدلٌ	(١١)	(١٢)	(١٣)	ينوون "مسلمة" الفياض نائله
(١٢)	فليس في أمره وهنٌ ولا هزلٌ	(١٤)	(١٥)	(١٦)	صلبُ القنائةِ رباً والحزمِ شيمته
(١٣)	فليس في حكمه حيفٌ ولا ميلٌ	(١٦)	(١٧)	(١٨)	قضاؤه مستقيمٌ غيرُ ذى عوجٍ
(١٤)	أنت لهم ويلنٌ يعرفهم جليلٌ	(١٨)	(١٩)	(٢٠)	وأنت حرزٌ "بنى مروان" كلِّهم
(١٥)	إذا الكرامُ إلى أحسابهم حصَلوا	(٢٠)	(٢١)	(٢٢)	تمتلك من "عبد شمس" خيرهم حسبا
(١٦)	إن الحدودَ تلاقى ثم تتصلُّ	(٢١)	(٢٢)	(٢٣)	ذوو جدودٍ إذا ما نوضلت نضلت
(١٧)	فليس في قوله هذرٌ ولا خطلٌ	(٢٢)	(٢٣)	(٢٤)	القائلُ الفصلَ والميمونُ طائره

(١) أنيخوا : أبركوا إليكم . (٢) عاوجوا : عطفوا وشوا . (٣) الأزمة : جمع زمام وهو حبل يقاد به البعير . (٤) منجدل : منطرح . (٥) الغشاش : أزل الظلمة وآثرها . (٦) الورد : المراد به هنا الصبح لمرته . (٧) توالى الليل : يوافيه . (٨) نسوع : جمع نسع وهو حبل يشد به الرجل . (٩) المطايا : الإبل . (١٠) الفياض : ما أرتقع من الأرض . (١١) الوهن : الضعف . (١٢) الهزل : الهزال وهو الضمور والمراد به هنا خفة الرأي وعدم رجائه . (١٣) الحرز : الموضع الحصين كالمقل . (١٤) نضلت : غلبت وفضلت ، وهو مثل قوله في قصيدته السبئية :

ذوو جدود إذا ما حودست حدست إن الحدود تلاقى ثم تتحدس

(١٥) يقال : هو ميمون الطائر أى مبارك الطلعة ، ومن معانى الطائر أيضا : الحفظ ، ويقال : سر على الطائر الميمون — دعاء لسافر — . (١٦) الهذر : خلط الكلام بانحطاً وبالباطل . (١٧) الخطل : الحق أو الكلام الفاسد الكثير .

لا يَنْقُضُ الأَمْرَ إِلا رَيْثٌ يُمْرِمُهُ ^(١) ^(٢) ^(٣)
 وليس يَنْفِذُهُ عن أمرٍ التَّقَى كَسَلُ
 إن الذين بهم يرمون صحفته ^(٤)
 لن يدركوك ولن يلحقك شأوهم ^(٥)
 حتى يَلِجَ بينَ سَمِّ الإبرة الجَمَلُ
 يلحقك . يَلِجَ خَرَّتَها .

أعددت للمحرب أقرانا وهم حَسَبُ ^(٦)
 السيف والدرع والخنذيد والبطل ^(٧)
 إذا فَنِمْتَ بقومٍ جئتَ أرضهم ^(٨) ^(٩) ^(١٠)
 يحفّل أروع الحافات تنتقل
 وروى * ضغمت * .

يُصمُّ فيه الموصى من يحاوبه ^(١١)
 من رزَّ عود إذا ساروا وإن نزلوا
 العود : الجيش .

تَعْضَلُ الأَرْضُ منه وهى مثقلة ^(١٢)
 فيه العناجيج يبرى الغزو أسمتها ^(١٣)
 قد هدها كثرة الأقبام والتقل ^(١٤)
 برى القداح عليها جنة بسل ^(١٥)

- (١) النقض : الحل وإفساد الأمر بعد إحكامه . (٢) الريث : مقدار المهلة .
 (٣) الإبرام : الإحكام وهو ضد النقض . (٤) أجل عمل "لن" المناسبة للضرورة الشعرية :
 وكذا الحال في قوله "حتى يَلِجَ" . (٥) سم الإبرة : نرتها — بضم الخاء وفتحها — وهو ثقبها ،
 يقال : وقعوا في مضائق مثل أنترات الإبر . (٦) الخنذيد : الشجاع . (٧) فنمت :
 لمجت . (٨) الجفّل : الجيش العظيم . (٩) الأرعن : الجيش المضطرب لكثرة .
 (١٠) الحافة : الجانب . (١١) الرز : الصوت تسمعه من بعيد . (١٢) تعضل : تعص .
 (١٣) العناجيج : طوال الخليل والإبل وبيادها ، واحدها : عنجوج . (١٤) القداح : السهام .
 (١٥) بسل : جمع باسل وهو الشجاع البطل .

(١) قُبُّ البَطُونِ قَدْ أَقَوْرَتْ مَحاسِنُهَا (٢)
 (٣) وَفِي النُّحُورِ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا رَهْلٌ
 يَصِيحُ نِسْوانَهُمْ لَمَّا هَزَمَتْهُمْ (٤)
 كَمَا يَصِيحُ عَلَى ظَهْرِ الصِّفا الْجَمَلُ (٥)
 إِنْ قَلَّتْ يَوْمًا لِفُرسانِ ذَوِي حَسَبٍ
 تُوصِيهِمْ فِي الوَعْيِ: أَنْ أَحْمَلُوا حَمَلُوا
 النَّازِلُونَ إِذَا ما المَوْتُ حَلَّ بِهِمْ (٦)
 إِذَا الكِأَةُ إِلى أَمثالِها نَزَلُوا (٦)



وقال يمدح عبد الملك بن مروان :

أَسْتَقْتَّ وَأَنْهَلْتُ دَمْعَ عَيْنِكَ أَنْ
 (٧) (٨) أَضْحَى قِفارًا مِنْ خُلَّتِي "طَلَحْتُ"؟
 بَسائِسُ دَارِها وَمَعِينُها (٩)
 تُسَمَّى خِلاءً وَما بِها شَبَجُ (١٠)
 إِلا عَسولٌ أَوْ حاجِلٌ نَفَقٌ (١١) (١٢)
 وَذو ضُباجٍ فِي صَوْتِهِ بِمِجِّ (١٣)
 يَضِيحُ فِيها شَخْتًا تَجابِؤُهُ (١٥)
 إِذْ صابِحُ بومِ رِواغَةٍ ضَبِحُ (١٦) وودو

ويروى : * يوما * .

- (١) قب : جمع أقب وقبا، وهي الضامرة البطن . (٢) اقوروت : تغيرت . (٣) الرهل : استرخاء اللحم . (٤) الصفا : جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة . (٥) الجميل : طائر يقال له : القبيج — فارسية — . (٦) كياة : جمع كأم وهو الشجاع المدجج بالسلاح . (٧) الخلة : الصديق بلفظ واحد مع الجمع — نقول : هو وهي وهن خلتي ، ومن معانيها أيضا : الخليفة والزوجة . (٨) طلع : اسم موضع مختلف على تعيينه . (٩) بسائس : جمع بسيس وهو القفر . (١٠) العسول : يراد به الذئب لأنه يعسل — أى يهتز ويضطرب في عدوه — ، وقيل : لفرخ عسول — لشدة أهترازه واضطرابه — ؛ وفي الأصل « عسول » بالعين المعجمة وهو تصحيف . (١١) الحاجل : الغراب — مجلانه في مشبهه — . (١٢) النفق : الغراب يصيح « غيق غيق » . (١٣) الضباح : صوت التعلب . (١٤) البجح : خشونة وظلظ في الصوت . (١٥) الشخت : الضامر هزالا . (١٦) الرواغة : التي تحيد وتذهب هكذا وهكذا مكرًا وخديعة .

كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ أَحَدٌ فَالْقَلْبُ مِنْ قَلْبٍ مِنْ نَأَى فِرْحُ
تَسْوَقُهُ عُدْمَلُ الدِّيَارِ وَمَا أَشْقَاهُ إِلَّا الدَّوَارِسُ الْمَصْحُ^(٣)

وَيُرَوَّى : * تَسْوَقُهُ عُدْمَلُ * .

يَعْتَادُهَا كُلُّ مُسِيلٍ لِحَبِّ جَوْنِ رُكَّامٍ سَجَابِهِ رَجْحُ^(٨)
قَعْسٍ مِنَ الْمَاءِ فِي غَوَارِبِهِ بَلَقِ صِعَابٍ يَرْحَمُهُ ضَرْحُ^(١١)
مَقْعَنْدَرٍ فِي الدِّيَارِ مُؤْتَلِقِ تَكَادُ مِنْهُ الْأَبْصَارُ تَلْتَمِعُ^(١٧)
مُؤْتَلِفٌ خِلْتُ فِي أَوَانِرِهِ حُدَاةٌ عَيْرٍ إِذْ جَلَّحُوا صَدَحُوا^(١٨)

جَلَّحُوا فِي السَّيْرِ : مَضَوْا .

قَدَمَاتٍ شَمًّا أَجْشَ مَبْتَرِكِ^(١٩) تَنْصَاحٌ مِنْهُ مَوَاقِرُ دَلْحِ^(٢٣)

- (١) العدمل : كل قديم مرت عليه السنون . (٢) الدوارس : الأطلال البوالى .
(٣) المصح : التي انمحي أثرها . (٤) المسيل : الساكب من المطر . (٥) الحب : الذي
له صوت مختلط . (٦) الجون : الأسود . (٧) الركام ، المتراكم بعضه فوق بعض .
(٨) رجح : أى مثقلة لأمتلائها بالماء . (٩) قعس : جمع أقعس ، وهو المتناقل في مشيته
يتكلف فيها . (١٠) غوارب : جمع غارب وهو ما يعلو من الماء . (١١) بلق : جمع أبلق
وهو الذي فيه بياض وسواد . (١٢) صعب : جمع صعب وهو ما لم يركب ، — على تشبيه انسحاب
بالإبل — . (١٣) يرحمه : يدفعه . (١٤) ضرح : جمع ضروح وهى الدابة التي تدفع
برجلها دفعا شديدا . (١٥) كذا بالأصل ولم نجد لها في معاجم اللغة ، ولعلها محرقة عن «مندر» .
يقال : اعندر المطر بمعنى همى . (١٦) مؤتلق : مضى . (١٧) تلتمع : تختلفف .
(١٨) العير : الإبل . (١٩) الأجش : النليظ الصوت . (٢٠) المبترك : البارك .
(٢١) تنصاح : تنشق . (٢٢) المواقر : السحاب الثقال . (٢٣) دلح : جمع دلوح
وهى السحابة الكثيرة الماء .

فالماءُ يجري ولا نظام له (١) له رَوَايَا صَعُوقَةٌ مَسْحُوحٌ (٢) (٣)
 والطيرُ تطفو غرقى قد أهلكتها (٤) رَحْبُ الْعَزَالِي مَاصِبٌ مَنَسْفِحٌ (٥)
 يزدادُ جوداً والأكمُ قد عُجِرَتْ (٦) (٧) وَالْعُونُ فِيهَا مَقَامُهَا طَفِيحٌ (٨)
 والوحشُ أوفتُ على اليفاع وما (٩) لم يوفٍ منها في سيله سَبِيحٌ (١٠)
 قد نال منها البطونَ ذو زَبِيدٍ (١١) فكلُّ رَفَعٍ مِنْهُنَّ مَنَسْفِيحٌ (١٢)
 أَشْجَدُ إِذْ هَبَّتِ الشَّمَالُ ؛ له (١٣) سَبِيقَ رُكَّامٍ فَالغيمُ مَنَسْرِحٌ (١٤) (١٥)
 تلوحُ فيه لَمَّا قَضَى وَطَرَا (١٦) قَوْسٌ خَبَاها فِي مَزْنِهِ قَرْحٌ (١٧) (١٨) (١٩)

(١) روايا : جمع رارية وهي وطاء من جلد يحمل فيه الماء كالمزادة . (٢) صعوقة : لها صوت شديد كصوت الصواحق . (٣) مسح : تسح وتسيل بالماء . (٤) العزالى : جمع عزلا . وهي مصب الماء من الزاوية ، يقال : أتزلت السماء عزالها - إشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بزوله من أفواء المزدادات - . (٥) الجود : المطر . (٦) الأكم : أمكنة من الأرض أعلى من الروابي وأعرض ظهرها . (٧) العون : جمع عوان وهي التي تثبت بعدبطنها البكر . (٨) الطفح : الملى حتى يفيض . (٩) اليفاع : ما ارتفع من الأرض . (١٠) فى الأصل «سبيله» وهو تحريف . (١١) ذو زبید : الماء حين يجرى بشدة فيزيد . (١٢) الرفع : مبالغة البعير فى سيره . (١٣) منسفيح : ناضح عليه الماء . يقال : انتضحت القرية . (١٤) أشجد : ساق وطردا طردا شديدا . (١٥) الشمال : ريح ضد الجنوب . (١٦) الركام : السحاب المتراكم . (١٧) المنسرح : السائر سيرا سريعا سهلا . (١٨) خباها : أعفاها ، - وقد سهلت همزتها - ، وفى نسخة «حناها» . (١٩) قرح : قوس قرح هي قوس تبين ألوانها وهي مركبة من سبعة ألوان : الأزرق ، والأصفر ، والبفسجى ، والأحمر ، والنيل ، والأخضر ، والبرتقالى ، وهذه القوس عبارة عن تدخل أشعة الشمس الى باطن جزئيات الماء فتتكسر ، كالومر شعاع الشمس من خلال منشور زجاجى لأن لكل شعاع من هذه الأشعة السبعة حدا خاصا فى الانكسار فيخرج كل شعاع مستقلا بلونه الحقيق .

والأرضُ منه جَمُّ النباتِ بها مثلُ الزَّرَابِي لِلوَنِهِ صَبِحُ^(٢)
 وآرتدت الأُكْمُ من تهاويلِ ذِي^(٣) نُورِ عَمِيمٍ، والأَسْهَلُ البُطْحُ^(٥)
 من أَرِيَّانٍ تَرِينُهُ شُقُقُ^(٤) يُغْبِقُ ماءَ الندى وَيُصْطَبِحُ
 أَرِيَّانٌ : نَبْتُ . شُقُقٌ : شَقَائِقُ النِّعَانِ .

والشُّومُ كالزُّبْحِ شُدْها عَرَضُ^(٧) تَجُولُ فِيهِ وَالعَيْنُ تَنْطَبِحُ^(٨)
 أولادُها الأَرخُ حِينَ تَغْطِمُها وَغَاطِشٌ لِلرِّضَاعِ مَرْتَبِحُ^(٩)
 كُلُّ تَغْطِيشٍ فَهُوَ ضَعْفٌ، وَالغَاطِشُ : المَصْفَرُّ .

يَحْوِزُها كالعزيرِ عن عَرَضِ^(١٠) يَهْزُ رَوْقًا كَأَنَّهُ رَمْحُ^(١١)
 وَأَنْتَ إِن تَسَّاهُ مَرْتَبًا^(١٢) لَهُ صِغَابٌ رَوَّاحٌ لَفْحُ^(١٣)
 يَصُومُ من حَبِّها وَيَرْبُؤُها^(١٤) فَالبَطْنُ مِنْهُ كَأَنَّهُ قَدْحُ^(١٥)
 إِن رَامَها لَمْ تَقِرَّ وَأَمْتَنَعَتْ مِنْهُ عَلَى كُلِّ فائِلٍ جُرْحُ^(١٦)

- (١) الزرابي : جمع : زرية وهي كل ما بسط وأتكى عليه . (٢) الصبح : لون يضرب الى الحمرة . (٣) الأكم : أمكنة من الأرض أعلى من الروابي وأعرض ظهرا . (٤) التهاويل : التصاوير وزينتها، أو هي ما يظهر من ألوان الزهر المختلف كالأحمر والأصفر والأخضر . (٥) النور العميم : الزهر المجتبع . (٦) الشوم : جمع أشيم وشيما، التي بها شامات . (٧) العرض : ضد الطول . (٨) العين : سرب من البقر الوحشي . (٩) الأرخ : الفتية من البقر . (١٠) الروق : القرن . (١١) كذا بالأصل ورغما من عدم أتران الشطر بهذه الكلمة فقد أغنق علينا فهم البيت ولم نوفق الى تصويبه . (١٢) مرتبنا : مرتفعا فوق مربأ . (١٣) الصغاب : اللواتي لم ترض ولم تركب . (١٤) الفح : الحوامل . (١٥) يربؤها : يراقبها . (١٦) الفائل : اللحم الذي على الورك .

مَتَى تَفْتُهُ فِي الشَّدِّ خَائِفَةً يَدُّنِي مِنْهَا صَلَاحُ وَقِحْ^(٢)
 صَدَفْتُ عَنْهَا وَالطَّيْرُ جَارِيَةٌ وَلَسْتُ مِمَّنْ يَعُوقُهُ السُّنْحُ^(٣)
 تَحْمِلُ كُورِي وَجَنَاءُ مَجْفَرَةٌ قَنَوَاءُ عَرَفَاءُ جَسْرَةٌ مَرِحْ^{(٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)}
 أَجْدُ أُمُونٌ كَالْقَبْرِ هَامِتُهَا ذَاتُ هِبَابٍ فِي لَحْيَيْهَا مَبِيحْ^{(١١) (١٢)}
 وَفِي يَتِيهَا مِنْ بَغْيِهَا عَسْرٌ وَالرَّجُلُ فِيهَا مِنْ خَلْفِهِ رَوَّحْ^{(١٣) (١٤) (١٥) (١٦)}

وَيُرَوَّى : * مِنْ خَلْفِهَا * .

بِهَا نُدُوبٌ الْأَنْسَاعِ دَامِيَةٌ يَلُوحُ مِنْ حَزْنِهَا بَهَا وَصَحْ^{(١٧) (١٨)}
 حَزْسُقَاةٌ حِمَاجٌ غَامِضَةٌ مِنْهَا عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مَتَحُوا^{(١٩) (٢٠)}
 لِأَشْيَاءٍ أَنْجَى مِنْهَا وَقَدْ صَمَرْتُ مِنْ بَعْدِ بَدْنٍ إِذْ بَلَّهَا الرَّشْحُ^{(٢١) (٢٢) (٢٣)}

- (١) الصلادم : يريد بها هنا الخواصر . (٢) وقع : صلبة شديدة . (٣) السخ : الطير
 أو الظباء تمر من اليمان ويقشام بها . (٤) الكور : الرجل . (٥) الوجناء : الناقة العظيمة
 القوية . (٦) المجفرة : التي استكرشت . (٧) القنواء : التي في أقرها قنا وهو ارتفاع
 أعلاه وأحد يداها وسطه . (٨) العرفاء : التي مارسناها كالعرف . (٩) الجسرة :
 القوية . (١٠) السرح : السريعة السهلة السير . (١١) الأجد : القوية الموثقة الخلق .
 (١٢) الأمون : المأمونة الإعياء والكلال . (١٣) الهباب : النشاط والسرعة ، والمقى : العظم
 ينبت عليه الأسنان ، وفي الأصل « لحياها » بالثنية وبها لا يتزن الشطر . (١٤) السجج :
 اللين . (١٥) العسر : العمل باليد الشال — وهو تخاية عن غمزها باليمين في مشيتها — .
 (١٦) الروح : انقلاب القدم على وحشها . (١٧) ندوب : جمع نذب وهو أثر الجرح على
 الجلد . (١٨) أنساع : جمع نسع وهو حبل يشد به الرجل . (١٩) الوسخ : بياض أشبه
 بالبرص . (٢٠) الحجاج : الجانب . (٢١) متحوا : استقوا ونزعوا الماء من البئر .
 (٢٢) البدن : عظم البدن ودفنة لحمه . (٢٣) الرشح : العرق .

يَسْلُ مِنْهَا الذَّفْرَى وَدَسَمَهَا ^(١)
 مِنْ قَتْفَدِ اللَّيْتِ حَالِكٌ تَسْحُ ^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥)
 يَمْرَجَتْلًا مِثْلَ الْإِهَانِ عَلَى الْ ^(٦) ^(٧)
 حَادِّينَ يَرْبُو فِي قُضْبِهِ الْبَلْحُ ^(٨) ^(٩) ^(١٠)

بلح النخل .

وَتَارَةٌ عَجَّزَهَا تُصِيبُ بِهِ ^(١١)
 وَذَائِلًا لَيْسَ فِيهِ مُمْتَنَحٌ ^(١٢)

ذائل : طويل .

إِنْ حَلَّ عَنْهَا كُورٌ بَيْتٌ وَحَدًّا ^(١٣) ^(١٤)
 وَصَاحِبَاهُ كِلَاهِمَا طَلْحُ ^(١٥)

يقول : هو واثق بها ، فليس يحتاج معها الى غيرها ، ولا هو يحتاج الى صاحب

معه بنفسه .

فَكَمْ وَرَدْنَا مِنْ مَنَهْلِ أَيْدٍ ^(١٦) ^(١٧)
 أَعْدَبُ مَا نَسْتَقِي بِهِ الْمَلْحُ ^(١٨) ^(١٩)
 أَمَلٌ فَضْلًا مِنْ سَيْبٍ مُتَجِّعٍ ^(٢٠)
 لِأَيَّاهُ يَنْسَوِي النَّهْأَ وَالْمِدْحُ
 أَزْحَتَ عَنَّا "آلَ الزُّبَيْرِ" وَلَوْ
 كَانَ إِمَامٌ سِوَاكَ مَا صَلَحُوا
 تَسْوَسُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ عَمَلَتِهِمْ ^(٢١)
 وَأَنْتَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ مُتَّصِحٌ

- (١) الذفرى : العظم خلف الأذن . (٢) القنفذ : مسيل العرق من خلف أذن البعير .
 (٣) الليت : صفحة العنق . (٤) الحالك : الشديد السواد . (٥) التسح : الراضح .
 (٦) الجنسل : الكثير الشعر — والمراد به الذيل — . (٧) الإهان : المريجون .
 (٨) الحاذان : ما وقع عليهما الذنب من القنفذين . (٩) يربو : يعلو . (١٠) قضب :
 جمع قضيب وهو العنق . (١١) العجز : مؤنث البعير . (١٢) الممتنح : ما يعطى .
 (١٣) الكور : الرجل ، وفي الأصل « كورها » وبها لا يترن الشطر . (١٤) وحدا : وحيدا .
 (١٥) الطلح : المعيا . (١٦) المتبل : الموردي . (١٧) الأبد : الوحش الذي ألقته
 الوحوش ، والملمح : جمع ملح وهو صفة المذبذب . (١٨) السيب : العطاء . (١٩) المتجعج :
 من يقصد لطلب المعروف . (٢٠) ينوى : يقصد . (٢١) المتصح : المتدناصحا .

معلمتهم : أجزتهم — يريد الفىء —

وإن تُلَاقِ التُّعْمَى فلا فَرِحُ	إن تَلَقَّ بِلَوَى فصَابِرٌ أَنفُ
(٥) (٤)	(٣) (٢) (١)
في لَوِينٍ دَاجٍ كَأَنَّهُ مِسْحُ	مَاضٍ إِذَا الْعَيْسُ أُسْفِتَتْ وَوَنَتْ
(٩) (٨)	(٧) (٦)
وَالْعَيْسُ خُوصٌ بِالْقَوْمِ تَجْتَنِعُ	تَصْبِحُ عَنِ غَيْبٍ مَا أَضْرَبَهَا
(١٣) (١٢)	(١١) (١٠)
لَمْ يَسْؤِذِهِ عَائِرٌ وَلَا لَحْحُ	تَرِي بِعَيْنِي أَفْسَى عَلَى شَرَفِ
(١٦) (١٥)	(١٤)
بَيْنَ يَوْمَا لِلنَّاطِرِ الصُّبْحِ	بَيْنَ فِيهِ عِتْقُ "الْأَعَاصِي" كَمَا
غَرَّ عِتَاقُ بِالْخَيْرِ قَدْ تَقَّحُوا	وَأَلَّ "أَبِي الْعَاصِ" أَهْلُ مَائِرَةَ
(١٧)	(١٤)
فِي الْإِدِّ جِدٌّ وَإِنْ هُمْ مَزَّحُوا	خَيْرُ "قُرَيْشٍ" وَهُمْ أَفْضَلُهَا
(١٧)	(١٤)
صَبَرَا إِذَا الْقَوْمُ فِي الْوَعَى كَلَّحُوا	أَرْحَبُهَا أَذْرَعًا وَأَصْبَرُهَا
(١٨)	(١٤)
تَكُفُّ مِنْ شَغَبِهِمْ إِذَا طَمَّحُوا	أَمَّا "قُرَيْشٌ" فَانْتَ وَارِثُهَا
(١٩)	(١٤)
أُورِيَتْ إِذَا أَصْلَدُوا وَقَدْ قَدَّحُوا	حَفِظَتْ مَا ضَيَّعُوا وَزَنَّدَهُمْ

- (١) العيس : الإبل . (٢) أسفت : شد على بطنها السناف — وهو جبل يشد على بطن البعير — . (٣) ونت : أبطأت . (٤) الداجي : المظلم . (٥) المسح : ما يلبسه الرهبان من العيايس السود . (٦) تصبح : تسقى الصبوح وهو ما يشرب غدوة . (٧) التيب : شرب يوم وظلما يوم . (٨) خوص : جمع أخوص وخصوصاء وهي التي تارث عيناها . (٩) تجتنع : تميل . (١٠) الأفسى : الصقر — سمى بذلك لئنا ألقاه أى أرتفاع أعلاه وأحد بداب وسطه وسبوغ طرفه — . (١١) الشرف : المكان العالى . (١٢) العائر : الرمد، أو هو يتر فى الجفن الأسفل . (١٣) المحح : لصوق الأبقان بالرمص وهو صبغ أبيض جامد يلقى بالهفون . (١٤) العتق : الكرم . (١٥) غر : بيض . (١٦) عتاق : كرام . (١٧) كلكوا : تغيرت وجوههم . (١٨) الشغب : تهيج الشر . (١٩) أصلدوا : لم يوروا .

مناقِبُ الخَيْرِ أَنْتَ وارِثُهَا وَالْحَمْدُ ذُنُورٌ تُغْلِي بِهِ رِيحُ
 آلِيَتْ جَهْدًا وَصَادِقٌ قَسَمِي رَبِّ عَبْدٍ تَجَنُّهُ الكُرْحُ،
 تَجَنُّهُ الكُرْحُ : أَرَادَ الأَكْبِرَاجَ .^(١)
 فَهُوَ يَتَلَوُ "الإِنْجِيلَ" يَدْرُسُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ قَلْبُهُ قَفَحُ، :
 قَفَحٌ : وَجَعٌ .

لَأَبْنُكَ أَوْلَى بِمُلْكِ وَالِدِهِ وَعَمَّهُ إِنَّ عَصَاكَ مُطْرَحُ
 "دَاوُدُ" عَدْلٌ فَاحْكَمْ بِسُنَّتِهِ وَأَلَّ مَرَوَانَ كَانُوا اللهُ قَدَنَصْحُوا
 فَهُمْ خِيَارٌ فَاعْمَلْ بِسُنَّتِهِمْ وَاحْوَ بِخَيْرٍ وَارْكَحْ كَمَا كَدَحُوا



وقال يمدح الوليد بن عبد الملك :

أَضَعْتُ "أُمِيَّةً" لَا يُنَالُ زِمَامُهَا وَأَعْتَادَ نَفْسِكَ ذِكْرُهَا وَسَقَامُهَا
 وَرَأَتْ سِيَهَامَكَ لَمْ تَصِدْهَا فَانْتَوَتْ وَأَخْنَلَّ قَلْبُكَ إِذْ رَمَنَكَ سِيَهَامُهَا
 وَغَدَتْ كَأَنَّ حُمُولَهَا وَزُهَاءَهَا سَحَقُ النَّخِيلِ تَفْيَآتُ أَكَامُهَا^(٤)
 فَاشْتَقْتُ إِذْ شَطَّتْ وَهَاجَ كَأَبْتِي ذِكْرِي وَنَفْسِي شَفْنِي تَهَامُهَا^(٧)
^(١) الأَكْبِرَاجُ : بِيوت صِنَارٍ بِأَرْضِ الكَوْفَةِ تَسْكُنُهَا الرِّهَابِيُّ ، يُقَالُ لَوَاحِدِهَا : كَرَحٌ بِالقُرْبِ مِنْهَا
^(٢) دِرَابَاتٌ يُقَالُ لِأَحَدِهَا : دِيرٌ مَرْعَبِيٌّ ، وَالأَنْزَرُ : دِيرٌ حَصْرٌ ، وَهُوَ أَيْضًا مَوْضِعٌ كَثِيرُ البَسَاتِينِ وَالرِّيَاضِ
^(٣) بِنَظَاهِرِ الكَوْفَةِ . (٤) الحُمُولُ : المَوَادِجُ أَوْ الإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا المَوَادِجُ . (٥) التَّفْيَآتُ : التَّهَامَاتُ .
^(٦) وَالحَسَنُ : (٧) سَحَقٌ : جَمْعُ سَحَقٍ وَهُوَ الطَّرِيقَةُ مِنَ النَّخْلِ . (٨) تَفْيَآتُ : تَهَامَاتُ . (٩) فِي الأَصْلِ :
 « كَانَتْ » . (١٠) شَفْنِي : هَزَلْتِي وَأَضَعْنِي . (١٠) التَّهَامُ : مَا تَهَمُّ بِهِ .

(١) الأَكْبِرَاجُ : بِيوت صِنَارٍ بِأَرْضِ الكَوْفَةِ تَسْكُنُهَا الرِّهَابِيُّ ، يُقَالُ لَوَاحِدِهَا : كَرَحٌ بِالقُرْبِ مِنْهَا
 دِرَابَاتٌ يُقَالُ لِأَحَدِهَا : دِيرٌ مَرْعَبِيٌّ ، وَالأَنْزَرُ : دِيرٌ حَصْرٌ ، وَهُوَ أَيْضًا مَوْضِعٌ كَثِيرُ البَسَاتِينِ وَالرِّيَاضِ
 بِنَظَاهِرِ الكَوْفَةِ . (٢) الحُمُولُ : المَوَادِجُ أَوْ الإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا المَوَادِجُ . (٣) الزُهَاءُ : الإِشْرَاقُ
 وَالحَسَنُ : (٤) سَحَقٌ : جَمْعُ سَحَقٍ وَهُوَ الطَّرِيقَةُ مِنَ النَّخْلِ . (٥) تَفْيَآتُ : تَهَامَاتُ .
 (٦) الأَكَامُ : جَمْعُ كَمٍ وَهُوَ غَطَاءُ الزَّهْرِ . (٧) شَطَّتْ : بَعَدَتْ . (٨) فِي الأَصْلِ :
 « كَانَتْ » . (٩) شَفْنِي : هَزَلْتِي وَأَضَعْنِي . (١٠) التَّهَامُ : مَا تَهَمُّ بِهِ .

وَذَهَابُ هَمِّي وَصَلُ مَنْ عُلِقْتَهُ ^(١) وَهَنَانَةٌ يَشْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا
 يُرِي عَلَى حُسْنِ الْغَوَانِي حُسْنُهَا ^(٢) وَيَزِيدُ فَوْقَ تَمَاهِينِ تَمَامُهَا
 تَخْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ بَغَايَةً ^(٣) مَمْكُورَتَيْنِ فَمَا يَزُولُ خِدَامُهَا ^(٤)
 رُودٌ إِذَا قَامَتْ تَدَاعَى رَمَلَةٌ ^(٥) يَنْهَالُ مِنْ أَعْلَى الْكَيْثِبِ هَيَامُهَا ^(٦)
 فَوَيْشَاحُهَا قَلِقٌ وَشَبَّ سُمُوطُهَا ^(٧) تَحْرُّ عَلَيْهِ سُمُوطُهَا وَنِظَامُهَا ^(٨)
 وَلَهَا غَدَائِرٌ قَدْ عَلَوْنَ مَا يَجِي ^(٩) يُغْدَى الْعَبِيرَ أَيْمُنُهَا وَمُخْتَامُهَا ^(١٠)
 وَلَهَا كَهَمَّكَ مَقْتَانِ وَسُنَّةٌ ^(١١) وَبِهَا يُضَاءُ مِنَ الدَّبْحِ إِعْتَامُهَا ^(١٢)
 صَفْرَاءُ تُصْبِحُ كَالْعَرَارَةِ ، زَادَهَا ^(١٣) حُسْنًا — إِذَا أَرْتَفَعَ الضَّحَاءُ — مَنَامُهَا ^(١٤)

• وَيُرَوَّى • صَفْرَاءُ تُضْحِي • •

- (١) الوهانة: التي فيها فتور وأناة عند القيام، أو هي الكسل عن العمل تنمها . (٢) يري: يزيد . (٣) البردية: نبات تشبه به الساق؛ يقال: لها ساق كأنها بردية . (٤) الممكورة: المدعجة الخلق . (٥) خدام: جمع خدمة — بفتح الخاء والذال — الخللخال . (٦) الرود: الشابة الجليظة . (٧) الكيثب: التل من الرمل . (٨) الهيام: مالان من الرمل حتى لا يتماسك . (٩) الوشاح: شبه قلادة ينسج من أديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين طائفتها وكشحها . (١٠) سموط: جمع سمط — بكسر السين — وهو العقد . (١١) النحر: موضع القلادة من الصدر . (١٢) مآكم: جمع مأكمة وهي العبيرة . (١٣) العبير: أخلاط من الطيب . (١٤) الأئيت: الشعر الكثير . (١٥) السخام: شعرلين المس رقيق . (١٦) السنة: الوجه؛ وقيل الجهة والحيثان . (١٧) يستحسن العرب وجه المرأة المشوب بصفرة — على غير علة — ومن ذلك قول رؤبة الزابن: • بيضاء صفراء أصفرار العاج •
 • وقول الشاعر: • كأنها فضة قد شابها ذهب •
 (١٨) العرارة: بهارة صفراء طيبة الريح، أو هي الترجس البري . (١٩) الضحاء: ارتفاع النهار .

(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
يَجْرِي عَلَيْهِ أَرَكَهَا وَبَشَامُهَا		تَجَلُّو بِأَفْنَانٍ	أَغْرٌ مَقْلَجًا	
(٩)	(٨)	(٧)	(٦)	
مِنْ صَوْبٍ غَادِيَةِ الرَّبِيعِ رِهَامُهَا		رَيْقًا يَرْفُ كَالْأَخْوَانِ	أَصَابَهُ	
		(١١)	(١٠)	
عَتَقْتُ وَأَخْلَقَ يَالسَّنِينَ خِتَامُهَا		وَكَانَ مِسْكَ	أَوْ شَمُولًا قَرْقَفًا	
	(١٣)	(١٢)		
عِنْدَ الشَّرُوبِ مِنَ الرَّءُوسِ زُكَامُهَا		يُسْفَى بِنَفْحَتِهَا	وَرِيحِ سِيَاعِهَا	
(١٥)	(١٤)			
وَبِمَاءٍ مَوْهَبَةٍ يَبْسُحُ فِدَامُهَا		شَيْبَتٌ بِكَافُورٍ	وَمَاءٍ قَرْنُفَلٍ	
	(١٦)			
لَمَّا تَكْوَرُ وَأَتَجَلَّى إِعْتَامُهَا		يَجْرِي عَلَى أُنْيَابِهَا	وَلِنَاتِهَا	
		(١٧)		
وَيَزِينُ ذَلِكَ بِهَاؤُهَا وَقَوْمُهَا		وَتُرِيكَ دَلًّا	أَنْسَا وَتَقْتُلَا	
وَهِيَ الَّتِي أَخْوَالُهَا أَعْمَامُهَا		فَرَمًا مُقَابَلَةً	فَلَا تُحْزَى بِهَا	

مقابلة : كريمة الطرفين .

(١٩) وهي التي كَلَّتْ تُسَبِّهُ دُمِيَّةً (١٨) أَوْ دُرَّةً أَغْلَى بِهَا مُسْتَامُهَا (١٩)

- (١) أفنان : جمع فن وهو النصف ؛ والمراد به هنا المسواك . (٢) الأغر : الأبيض ، والمراد به القم . (٣) المقلج : المفرج ما بين ثناياه . (٤) الأراك : شجرتك بأغصانه . (٥) البشام : شجر طيب الريح يستاك بقضبانده . (٦) الأخوان : نبات تشبه به الأسنان — وسهلت همزة للضرورة — (٧) الصوب : الأنهال . (٨) الغادية : السحابة . (٩) الزحام : جمع رهمة — بكسر الزاء — المطر الضعيف الدائم . (١٠) الشمول : الخمر . (١١) القرقف : من صفات الخمر لأنها تفرق شاربها أي ترعده . (١٢) السباع : شجر البان . (١٣) الشراب : جمع شرب ، وشرب جمع شارب — كصاحب وصحب — (١٤) الموهبة : نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، يقال : أشهى من ماء موهبة على خمر . (١٥) الفدام : المصفاة تجعل على فم الإبريق ليصفى بها ما فيه . (١٦) تكور : تقطر . (١٧) التقتل : التفتي والتكسر في شبه المرأة . (١٨) الدمية : تمثال من رخام — يضرب به المثل في الحسن — . (١٩) المستام : المسام .

وَعَدَتْ عِدَاتٍ حَالَ دُونَ نَجَازِهَا صَرَفُ اللَّيَالِي بَعْدَهَا أَيَّامُهَا
 فَنَاتَكَ إِذْ شَطَّتْ بِهَا عَنكَ النَّوَى وَعَقَا لَهَا دِمْنٌ^(٢) وَبَادَ مَقَامُهَا
 مَرُّ الدَّهْوَرِ مَعَ الشُّهُورِ تَوْبُهَا وَمِنَ الرِّيَاحِ لِفَاحِهَا وَعَقَامُهَا :
 غَرَبَلْنَهَا وَتَحَلَّنَ أَلْبِنَ تَرْبِهَا وَجَلَا لَهَا لَمَّا آسْتَثِيرَ قَتَامُهَا^(٣)
 وَهَبَّ تَعَاوَرُهَا عَوَاصِفُ أَرْبَعٍ^(٤) عَفَى مَعَارِفَ دِمْنَةٍ تَقَامُهَا^(٥)
 تَحْمَسًا تُعْفِيهَا وَكُلُّ مِلْئَةٍ^(٨) رِبْعِيَّةٍ نُفٍّ أَسْفَ غَمَامُهَا^(٩)
 نَحْمَسًا : نَحْمَسَ لَيْلًا . أَسْفَ : دَنَا .
 دَلَّقَتْ كَانَتْ^(١٢) الْبَلْقُ فِي حَجَرَاتِهَا^(١٣) وَحَنِينٍ عُوذٍ بَعْدَهُ إِرْزَامُهَا^(١٥)
 غَرِقَ الرِّيَابُ بِهَا وَأَبْطَأَ مَرَّهَا^(١٧) أَحْمَالٌ مَثْقَلَةٌ يَنْوُءُ رُكَامُهَا^(١٩)

- (١) شطت : بدت . (٢) دمن : جمع دمة وهي آثار الدار . (٣) القتام : الغبار الأسود . (٤) يريد بالعواصف الأربع : "الأزيب" وهي ريح تقع بين الصبا والجنوب ، "والصايبه" ريح تقع بين الصبا والشمال ، "والجرىباء" وهي ريح تقع بين الشمال والجنوب ، و"الهييف" وهي ريح تقع بين الجنوب والجنوب ، وبعض هذه العواصف قار وبعضها حار . (٥) عفى : محى وأبلى . (٦) الدمة : آثار الدار . (٧) التقام : في الأصل أكل كل ما على المسائدة ، والمراد بها هنا أنها لم تترك شيئاً إلا محته وأبلته . (٨) الملقه : المطرة تدوم أياماً ولم تفلح . (٩) الربعية : نسبة إلى الربيع . (١٠) الأنف : الحديدية التي لم تنشأ مثلها من قبل . (١١) الغمام : السحاب . (١٢) دلقت : مشت مشياً قارب الخطو أو مشت فوق الدبيب : كما تدلف الكتيبة إلى الكتيبة . (١٣) البلق : جمع أبلق وهو الذي فيه سواد وبياض . (١٤) حجرات : جمع حجرة وهي الناحية . (١٥) العوذ : جمع عائد وهي الحديدية التاج من الإبل والحليل . (١٦) الإرزام : صوت النافقة عند حينها . (١٧) الرياب : السحاب الأبيض . (١٨) ينوء : ينهض بجهد ومشقة . (١٩) الركام : السحاب المتراكم .

حتى إذا أعتمت ومات سمحائها حفش التلاع بنججه تسجامها^(٤)
 مات : أمطر .

ووهت مبعقة تبع عظمها^(٥) لما تزيد وأدلم جهامها^(٩)
 ووهت : مبعقة تبع عظمها^(٧) .

والماء يطفح فوق كل علاية^(١٠) ويزيد فيه وما نبي تسجامها^(٩)
 علاية : ما ارتفع من الأرض .

حتى إذا خفت وألق غيمها^(١١) ليست تهاويل النبات إكامها^(١٣)

والنقع والرمان جن نباته^(١٤) مستأسدا وزها الرياض ثؤامها^(١٤)

النقع كل مكان فيه ماء . ويروي : * والقريان * .

وضعت بها آدم الظباء سخاها^(١٦) عفر تعطف حولها آرامها^(١٩)

وترى النعاج بها ترحى سخاها^(٢٠) دجنا يلوح على شواها شامها^(٢٤)

- (١) حفش : فشر . (٢) التلاع : جمع تلمة وهي ماء من الأرض . (٣) الحج : سيلان الماء . (٤) التسجام : انصباب الماء . (٥) وهت : تحرفت وأنشقت . (٦) المبعقة : السحابة المتدفقة بالمطر . (٧) تبعج : ازداد في شدة وقعه . (٨) تزيد : غلا في زيادته . (٩) ادلم : كشف وأشدت ظلامه . (١٠) الجهام : السحاب الذي لا ماء فيه . (١١) ألق : كف عن الصوب . (١٢) التهاويل : ألوان النبات المختلفة من الأحمر والأصفر والأخضر . (١٣) الإكام : أمكنة أرفع من الراية وأعرض ظلها . (١٤) المستأسد : الذي طال وأكثف ، والثؤام : المزدوج . (١٥) القريان : مجارى السيل . (١٦) آدم : جمع أدما . وآدم وهو الأسمراو الأبيض المشوب بسمرة . (١٧) سخال : جمع سخلة وهو ما ولد لوقته - وأصله خاص بالنعيم والمعز - . (١٨) عفر : جمع أعفر وعفراء وهي التي لونها كالتراب . (١٩) آرام : جمع رثم وهو ولد الظبية . (٢٠) ترحى : تدفع . (٢١) السخل : جمع سخلة وهي ولد الشاة ما كان . (٢٢) دجنا : سودا . (٢٣) الشوى : الأطراف . (٢٤) شام : جمع شامة وهي نقطة سوداء صغيرة .

وترى أداحي الرّئال خواليبا (١) (٢)
 منها سوى قيض يحول نعامها (٣)
 صخما يطير عفاؤها وكانها (٤) (٥)
 شوه؛ الأشوه : القبيح . رُعيت : شققّت .

ومجال عوب ما تزال حولها (٧)
 غيرى يطول عذامها وكدامها (٨) (٩)
 فإذا أضرب بعانة صخب الضحى (١١) (١٢)
 جاب النّسالة لم يقتر وحامها، (١٣) (١٤)
 صرحت قواليها وهاج صفائنا (١٥) (١٦)
 وعداوة ما حملت أرحامها
 سكنت بدار ما تئين آيها (١٧)
 فتركهن وما مسؤالي دمنة (١٨) (١٩)
 وأجبت يها ما تني أصدأوه (٢٠) (٢١)
 عند النّجاة لا يرد سلامها (٢٢)
 تزقو وغرد بعد بوم هامها (٢٣)

- (١) أداحي : جمع أدهى وهو مجتم النعام . (٢) الرّئال : جمع رال وهو ولد النعام .
 (٣) القيض : التشرة العليا التي على البيضة . (٤) صمم : جمع أصمم وهو الذي به غبرة الى سواد .
 (٥) العفاؤ : ريش النعام . (٦) أهدام : جمع هدم - بكسر الهاء - الثوب البالي .
 (٧) العون : جمع عون وهي التي تفتح بعد بطنها البكر . (٨) الغيري : التي تأنف من الحمية وتكره
 شركة الغير . (٩) العذام : العض أو الدفع عن النفس . (١٠) الكدام : العض بأذى
 الفم كما يكدم الحمار وغيره من الحيوان . (١١) العانة : القطيع من حر الوحش . (١٢) الصخب :
 الشديد الصوت . (١٣) الجلب : الغليظ . (١٤) الوحام : جمع وحى وهي التي تحبل وتشتد
 شهوتها للأكل . (١٥) صرحت : رحمت . (١٦) التوالى : جمع تالية وهي التي تنلونها غيرها .
 (١٧) الدمة : آثار الدار . (١٨) اجبت : قطعت . (١٩) التيه : المقازاة بناء فيها .
 (٢٠) الأصداء : جمع صدى ، وهو طائر ترمع العرب أنه يخرج من رأس الميت ويصبح ؛ والصدى أيضا :
 ما يردده الفضاء على المصوت فيه بمثل صوته . (٢١) تزقو : تصيح . (٢٢) الهام : جمع
 هامة وهي الرأس ، وكانت العرب ترمع أن روح القتيل الذي لم يدرك نأره نصير هامة تزقو عند قبره تقول :
 أسقوني أسقوني ومه قول ذى الإصبع :

يا محسرو إن لا تدع شتى ومنقصى * أضربك حتى تقول الهامة أسقوني

وهي أيضا طائر من طير الليل يألف المقابر .

عذراء لا إنس ولا جنُّ بها (١) وهي المِصْلَةُ لا ترى أعلامها (٢)
 أرض عذراء : لم يطأها أحد .
 خلفتها بجلالة عيديه (٣) مضبورة بيني الفتود سنامها (٤) (٥) (٦) (٧)
 عيساء تغتال الفجاج بوع (٨) (٩) (١٠) تنجي الحصى ويرضه تلتامها (١١) (١٢)
 يعنطنط كالجدع منها أسطع (١٣) (١٤) (١٥) سام يمدُّ جديها وزمامها (١٦) (١٧) (١٨)
 فإذا مشت مقصورة زافت كما (١٩) (٢٠) يختارُ أعظم عمرة عوامها (٢١)
 وكان أخطب ضالة في شدقها (٢٢) (٢٣) لماعى بعد الدؤوب لغامها (٢٤) (٢٥) (٢٦)

- (١) المصلة : — بفتح الصاد وكسرها — المقازة يضل فيها السائر . (٢) الأعلام : جمع علم وهو الفصل بين الأرضين ؛ أو هو شئ منسوب في الطريق ينتدى به . (٣) الجلالة : الناقة الضخمة العظيمة . (٤) عيديه : نسبة الى « عيد » وهو حفل تنسب اليه الإبل النجائب . (٥) المضبورة : التي أشد لحمها واكثر عظمها . (٦) الفتود : جمع قند وهو خشب الرجل ، أو هو جمع أدواته . (٧) السام : ما أرتفع من ظهر البعير . (٨) العيساء : الناقة . (٩) الفجاج : جمع فج وهو الطريق الواسع الواضح . (١٠) وفتح : جمع وقاح وهو الحافر الصلب . (١١) يرضه : يذقه . (١٢) التتام : شدة الوطء . (١٣) العنطنط : الطويل العتيق أو هو الطويل عامة مع حسن قوام . (١٤) الجدع : ساق النخلة . (١٥) الأسطع : الطويل العتيق . (١٦) السامى : العالى . (١٧) الجديل : حبل من آدم مجداول . (١٨) الزمام : حبل يشد به أنف البعير . (١٩) مقصورة : محبوسة عن عدوها . (٢٠) زافت : أسرعت متنايلة . (٢١) العمرة : الماء الكثير . (٢٢) الأخطب : طائر صغير منقطع بخصرة وجره وبياض ؛ أو هو الصرد . (٢٣) الضالة : شجرة الصدر البرى ، أو هو شجر آخر . (٢٤) عمى : سال . (٢٥) الدؤوب : الجسد والتعب . (٢٦) اللغام : زبد أفواه الإبل .

(١) (٢) وَيُصِيبُ بَعْدَ الْفَادِمِينَ زَمِيلَهَا
(٣) رِيَانٌ نَاعِمٌ نَبَّهَ إِعْقَامُهَا (٤)
كَانَتْ ضِنَاكًا فَأَسْتَحَلْتُ سَمِينَهَا (٥)
حَتَّى تَلَامَ جِلْدُهَا وَعِظَامُهَا
أَسْتَحَلْتُ : غَيْرُهُ .

(٦) وَتَرَكَتُهَا مِثْلَ الْهَلَالِ رَذِيَّةً (٧)
وَكَاثِمًا شَكْوَى السَّلِيمِ بُغَامُهَا (٨)
تَنْوِي وَتَنْجِيعُ « الْوَلِيدِ » خَائِفَةً (٩)
بُعْتَى بِذَلِكَ جَهْدُهَا وَجَمَامُهَا (١٠)
مَلِكٌ أَعْرَى تَمَى لِمَلِكٍ كَفَّهُ (١١)
خَيْرُ الْعَطَاءِ بُدُورُهَا وَسَوَامُهَا (١٢)
تَسْدَى إِذَا بَخَلَ الْأَكْفُفُ وَلَا تُرَى (١٣)
تَعْلُو بَرَاجِمَ كَفَّهُ إِبْهَامُهَا (١٤)
وَهُوَ الَّذِي يُمِيسِي وَيُصْبِحُ مُحْسِنًا (١٥)
وَأِذَا « قُرَيْشٌ » سَابَقَتْكَ سَبَقَتَهَا (١٦)
بِقَدِيمِ أَوْلَاهَا وَأَنْتَ قِوَامُهَا (١٧)
وَإِذَا قَنَاءَةُ الْمَجِيدِ حَاوَلَ أَخَذَهَا (١٨)
فَبَطُولِ بَسْطَتِهِ يَسْدُ جِسَامُهَا (١٩)

- (١) القادم — من الرجل — غير آتوه . (٢) الزميل : الزديف الذي خلف الزاكب .
(٣) الريان ، الوجه الكثير اللحم . (٤) الإعقام : عدم الحمل ، يريد أن عدم حملها كان سببا في ضنائه وجهها وطراوة ما عليه من الور الثابت عليه . (٥) الضناك : التي أكثر نزلها وتوتق خلقها . (٦) الرذية : النافة المهزولة من السير . (٧) السليم : اللديغ أو هو البرج الذي أشرف على الهلاك — كأنهم يتفألون له بالسلافة — . (٨) البغام : الصياح بأرغم ما يكون من الصوت . (٩) تنوي وتنجيع : تفسد . (١٠) الجمام : الراحة . (١١) بدور : جمع بدرة وهي كيس فيه عشرة آلاف درهم . (١٢) السوام : الإبل الراحية . (١٣) تسدى : تجود . (١٤) البراجم : روس السلاميات من ظهر الكف — وهي عظام أصابعها — واحدها : « برجة » بضم الباء والجرم — . (١٥) جدا : أعلى . (١٦) القوام : العاد . (١٧) يبد : يفلب . (١٨) الجسام : الأمور الشداد .

أنت الذى بعد الإله هديتها (١) إذ خاطرتك بأفدح أقوامها (٢)
 فورثت قائدها وفزت بقديحها (٣) وخصمت لدا لم يهلك خصامها



وقال :

ألا طرقتنا "بالقرينين" موهنا (٤) (٥) (٦) وقد حل في عيني من سبتي عمضي (٧)
 "سليمي" فشافني وهاجت صبابتي (٨) بطرف لها ساج وذى أشير بض (٩) (١٠)
 كان على أنيابها بعد هجمة (١١) صباية ماء الشالج بالعسل الغض (١٢)
 فلما عرنتنا ، ينفح المسك جيها إذا نهضت ، كادت تميل من النهض
 عرضت عليها أن تُجدد وصلنا (١٤) وأن تبدل المعروف لو قيلت عرضي
 وقلت لها : كيف أذكاري غريرة (١٥) مبتلة هيفاء لم تقضني قرضي (١٦)
 لها عمل لم تجن فيه خطيئة تقاضى به أديانها ثم لا تقضى
 فلما دنا منها بتات (١٧) وأصبحت بعيدا ولم تحل سمانى ولا أرضي

(١) خاطرتك : راحتك . (٢) أفدح : جمع فدح وهو سهم الميسر . (٣) لد : جمع
 ألد وهو الخضم الشديد الأصم عن الحن والمسائل عنه . (٤) طرقتنا : أتتنا ليلا . (٥) القرينين :
 موضع يادية الشام ، وهو أيضا اسم لمواضع كثيرة . (٦) الموهن : نصف الليل أو بعده بساعة .
 (٧) السنة : النوم . (٨) الساجى : الساكن . (٩) الأشير : حدة ورقة في الأسنان ،
 والمراد بقوله «ذى أشير» القم . (١٠) البض : الناعم الرقيق . (١١) الهجمة : التومة .
 (١٢) الصباية : البقية . (١٣) الغض : الطرى . (١٤) الغريرة : التي لم تجزب الأمور .
 (١٥) المبتلة : البجيلة . (١٦) الهيفاء : الضامرة الخصر المشوقة القد . (١٧) البتات :
 الرجيل .

وَيُرَوَّى : * منها فِرَاقٌ *

فَقَلْتُ لِمَنْ يَنْهَى عَنِ الْوَدِّ أَهْلَهُ : أَعَاذَلَّ أَفْشَى كُلِّ لَوْمِكٍ أَوْ غُضِّى

وَيُرَوَّى : * بَعْضُ لَوْمِكٍ *

إِذَا أَنَا لَمْ أَتَعُ صَدِيقِي بَوْدِهِ فَإِنَّ عَدُوِّي لَمْ يَضُرَّهُمْ بَغْضِي

أَلَيْنُ لِمَنْ صَادَقْتُ مِنْ حُسَيْنِ شَيْمِي وَأَكْحَلُ مِنْ عَادِيْتُ بِالْكُحْلِ الْمَضِّ^(١)

وَلَيْسَ ذُوو الْأَضْغَانِ فِي كُلِّ كُرْبِيَّةِ يُطَبِّقُونَ إِبْرَامِي الْأُمُورَ وَلَا تَقْضِي^(٣)

وَأِنِّي لَصَبَّارٌ إِذَا حُخِّي الرَّدَى وَلَمْ يَسِقْ إِلَّا كُلُّ ذِي حَسْبٍ مَحِيضٍ^{(٥) (٦) (٧)}

وَأَضْرِبُ رَأْسَ الْكَبْشِ بِالسَّيْفِ فِي الْوَعْيِ إِذَا مَا أَعْتَصَوْا بِالْبَيْضِ بَعْدَ قَنَّا رُفِيضٍ^(٨)

وَأَكْشِفُ عَنْ صَحْبِي تَحْمَا الْخُوفِ وَالرَّدَى إِذَا نُدِبْتُ خَيْلَ الطَّلِيْقَةِ لِلتَّنْفِيضِ^{(٩) (١٠) (١١)}

عَلَى كُلِّ مَوَارٍ يَرْجِعُ نُسُورِهِ يَرْضُ الْحَصَى رَضًا جَمِيعًا مَعَ الْقَضِّ^{(١٢) (١٣)}

وَمَا عَزَّ أَقْوَامِي تِلَادِي وَطَارْفِي مِنْ الْمَالِ فِي حَقِّ وَقَيْتٍ بِهِ عَرْضِي^{(١٤) (١٥)}

(١) المض : المزلّم المحرق . (٢) الردى : الموت والهلاك . (٣) المحض : الخالص .
 (٤) الكبش : قائد القوم وسيدهم . (٥) اعتصوا : عصوا ولم يطيعوا ؛ ويقال أيضا : اعتصى
 بالسيف أى جعله عصا . (٦) البيض : السيوف . (٧) رفض : جمع رفيض وهو ما تكسر ويحطم
 من الرمح . (٨) النما : السقف ، أو ما فوقه من التراب . والتنفيض : نفل الشيء . بجميع ما فيه حتى
 يعرف — والمراد به هنا الركنض وإثارة غبار الحرب — . (٩) الموار : المضطرب المناجج —
 والمراد به الفرس — . (١٠) الرجيع : الخطو . (١١) نسور : جمع نسور وهو لحمه فى باطن
 حافر القرس من أعلاه . (١٢) يرض : يذق . (١٣) القرض : الذق . (١٤) التلاد :
 المال القديم . (١٥) الطارف : المال الحديث .

وأقتُلُ جهلَ المرءِ بالحلمِ والتقى^(١) وإن رامَ قرضى حالَ من دونه قرضى^(٢)
 وأشدُّخُ هاماتِ الأعدى بسوطاتى^(٣) ولستُ عن الأوتارِ ما عشتُ بالمغضى^(٤)
 وأحلمُ في شعري فلا أنطقُ الخنا^(٥) وبسدرًا عني شعرذى الحريرة العيص^(٦)

ذو الحريرة : ذو العداوة .

من الشعرِ سمُّ يقتلُ المرءَ طعمُهُ^(٧) كما تقتلُ الصمَّ الأسودُ بالعص^(٨)
 ومنه غشاءٌ لا يفارقُ أهله^(٩) كيشيلِ الحروينِ لا يكرُّ ولا يمضى^(١٠)
 ويُعربُ أقوامٌ ويلحنُ معشرٌ^(١١) مرارا وبعضُ القمنِ أكثرُ من بعض^(١٢)
 يزلُّ الفتى عما يقولُ لسانه^(١٣) كما زلَّ من يسوى عن الزلقِ الدخض^(١٤)
 وتيبه مَروراةٌ يحارُّ بها القطا^(١٥) إلى فجٍّ تخشى المهالكِ ذى غمض^(١٦)
 كأنَّ على قيعانها من سرابها^(١٧) رباطًا نقياتِ المتونِ من الرخص^(١٨)

- (١) القرض : نظم الشعر، ومنه قيل له : القريض، والمراد به هنا "المهاجاة". (٢) أشدخ : أكرس . (٣) هامات : جمع هامة وهي الرأس . (٤) أوتار : جمع وتر وهو النار . (٥) يدرا : يدفع . (٦) العيص : الخلق أو هو القوى الشديد . (٧) صم : جمع أصم وهو الحية لا تقبل الرق . (٨) أسود : جمع أسود وهو العظيم من الحيات — وجمع هذا الجمع لأنه قد جعل أسماء كأجدل للصر، وأدم للقيد، فإنهما يجمان على أجدل وأدام ولو كان صفة لجمع على فعل . (٩) الغناء : الكلام المخلوط . (١٠) الزلق والدخض : المكان الذى يزل القدم فلا تثبت عليه — وكلاهما بمعنى واحد . (١١) التيه : المقازة يتاه فيها . (١٢) المروراة : الأرض لا شئ فيها . (١٣) القطا : جمع قطاة وهي شئ في جهم الحمام . (١٤) الفج : الطريق الواسع بين جبلين . وذى غمض : مجهول ميم . (١٥) قيعان : جمع قاع وهو المظلم من الأرض . (١٦) رباط : جمع ربطة وهي الملامة . (١٧) المتون : الجوانب . (١٨) الرخص : الفسل .

وكان على أعلامها وإكامها (١) (٢)
 إذا ما آرتدت بالآل أردية المحيض (٣) (٤) (٥) (٦)
 هذه الواو نخزم (٧)
 تجاوزت منها كل قف ورملة (٨)
 بناها من الأحماء أكلاؤها العلا (٩) (١٠) (١١)
 وما قد أصابت في الشتاء من العوض (١٢)
 حمي وأحماء (١٣)
 فما زال سيري ينتقي مخ عظيمها (١٤)
 وأغدير منها في السنام وفي النحوض (١٥) (١٦)

أغدير : أى أترك؛ وأغدير : آخذ؛ وأغدير : أبالغ أيضا .

من الجهد حتى عاد غثا سميتها (١٧)
 رذية أسفار أضر من النقص (١٨)
 النقص : يريد الهزال .

إذا أحقت أدرجت فضل زمامها (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢)
 بغال عليها الضفر حولاً من الغرض (٢٣) (٢٤) (٢٥)

- (١) الأعلام : الجبال . (٢) الإكام : أمكنة أرفع من الزواجر وأعرض ظهرها .
 (٣) ارتدت : لبست . (٤) الآل : السراب . (٥) أردية : جمع رداء وهو الثوب .
 (٦) المحيض : اللبن الخالص - والمراد به هنا التشبيه بياضه - (٧) الخزم : - بالزاي -
 في الشعر زيادة حرف في أول الجزء أو حرفين أو حروف ، وجازت هذه الزيادة في أوائل الأبيات كما
 جاز الخرم - بالراء - وهو النقصان في أوائل الأبيات ، وفي ذلك أقوال يرجع إليها في كتب العروض .
 (٨) القف : ما أرتفع من الأرض أو هو جبل فيه حجارة متقلعة . (٩) الناجية : الناقة تحبو
 بصاحبها . (١٠) المخارم : جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل . (١١) الركض : الجرى .
 (١٢) الأكلاء : جمع كلاء وهو العشب . (١٣) العوض : العجين تعلقه الإبل .
 (١٤) ينتقى : يخرج النقى وهو المخ . (١٥) السنام : حذبة البعير . (١٦) النحوض :
 المكتنز من اللحم كالحم الفخذ . (١٧) الغث : ضد السمين . (١٨) الرذية : الناقة التي
 هزلت وأعبت من كثرة السير . (١٩) أحقت : ضمرت ودقت . (٢٠) أدرجت :
 ملوت . (٢١) فضل الشيء : ما زاد عنه . (٢٢) الزمام : حبل يقاد به البعير كالعمان لفرس .
 (٢٣) الضفر : حزام الرجل . (٢٤) حولاً : عاماً . (٢٥) الغرض : الهزال بعد السمن .

بتلك التي أفضى همومي وبغيتي (١) إذا رضى المشلوج^(٢) بالطعم^(٣) والخفيض^(٤)



وقال :

ألبأس من طول الشتاء رواح^(٥) والمكث فيه تثبت ونجاح
ومن التعفیف عن مسائل جمية تزيى بصاحبها حيا وفلاح
حياء - قصره - .

لا يلبس أخ أخاه مواعدا خلفا كما ليس السراب "رماح"
رماح : جبل .

إن القصائد خيرها وشرارها مثل المناهل عذبة وملاح^(٦)
فسل الجواد إذا تبرع بالندى وذير البخيل فإنه أناح^(٧)
لا يستوي ذو بسطة نال الملا ومقصر وهن القوي دحاح^(٨)
المشترى حسن الثناء بماله فله بذاك مزية ورباح
والجهل مالم تخش يوما ذلة^(٩) غنى وعاقبة الخلوم صلاح
فأنفع صديقك ما استطعت ولا تنجم^(١٠) إن جد من حرب العدو فضاخ
والمرء يدرك في الأناة بجماله ويضام وهو مدرّب ملحاح

(١) المشلوج : البليد . (٢) الطعم : الطعام . (٣) الخفيض : الدعة وسعة العيش .
(٤) التوا : الإقامة . (٥) مناهل : جمع منهل وهو المورد . (٦) الأناح : المنحنج
بخلا إذا سئل . (٧) الوهن : الضعيف . (٨) الدحاح : القصير . (٩) لا تنجم :
لا تنكص ولا تنجبن . (١٠) الفضاخ : الفضيحة .

ومن الفحول أبُّ يزينُ وشائِنُ^(١) ومن الطُّرُوقِ رِشْدَةٌ وَسِفَاحُ^(٢)
هو لِرِشْدَةٍ وَلِطِيبَةٍ .^(٤)

والوعدُّ منه مُنَجِّزٌ وَخِلَابَةٌ^(٥) ومن النفوسِ سَخِيَّةٌ وَسِحَاحُ^(٦)
والعِيشُ شَتَّى : شَرِبَتَانِ مُنْهَمَا : مَحْضٌ يُعَاشُ بِطَعْمِهَا وَصَبَاحُ^(٧)
أَفْنَى القُرُونِ وَجَدُّ كُلِّ قَبِيلَةٍ دَهْرٌ يُقْلَعُ أَصْلَهَا بِمِجْنَحُ
جَدُّ : اسْتَأْصَلَ .

يُسِيلِي الجَدِيدَ وَيَعْتَقِي أَيْدَ القَتَى لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَصَبَاحُ
أيدٌ : قُوَّةٌ . أراد : يعْتاقُ ، فَقَلَبَ ، فقال : يعْتَقِي .

حتى يَعُودَ مِنَ البَيْتِ وَكَأَنَّهُ قَدَحٌ تَنَلَّمَ نَاحِلٌ رَاحُحُ^(٨)
ولهُ حِفَافٌ ما يُوَارِي قَمَلَةً خَزِيئُ النَبَاتِ كَأَنَّهُ رُبَّاحُ^(٩)
رُبَّاحٌ : يَعْنِي القَرَدَ . وَالْحِفَافُ : الصَّلَعُ .

ثمَّ المَنَايَا لَيْسَ عِنهَا مَرْحَلٌ^(١٠) بل لَيْسَ دُونَ سِهَامِيَهِنَّ وَجَاحُ
وَجَاحٌ : سِتْرٌ .

ولقد سمعتُ بطائِرَاتٍ فِي الدَّجَى تُرْدُ النَّهَارِ وَمَاهِنٌ جَنَاحُ

(١) الطُّرُوقُ : أن يَطْرُقَ الفحل الأثني . (٢) الرِشْدَةُ : صَدَّةُ الزَّيْنَةِ يُقَالُ : وَلَدَ لِرِشْدَةٍ — فَتَحَ الرَّا. وَكسرها — . وَ يُقَالُ أَيْضًا : وَلَدَ فُلَانٌ لَعْنَةً — . (٣) السِّفَاحُ : المَبَاضِعَةُ بِغَيْرِ سِتْرٍ وَلَا تَخَابٍ . (٤) الطِّيبَةُ : الحَلَلُ . (٥) الخِلَابَةُ : الخِدَاعُ . (٦) المَحْضُ : الخَالِصُ . (٧) الصَّبَاحُ : اللَّبَنُ المَخْلُوطُ بِالمَاءِ . (٨) الرَّاحُحُ : الوَاسِعُ المُنْبَسِطُ القَرِيبُ القَمَرِ . (٩) كَذَا فِي الأَصْلِ . (١٠) المَرْحَلُ : المَعْدَلُ .

بل ليس يُخْفِي فاجراً من ربه ^(١) كُنْ يَكُونُ به ولا قِرْوَا حُ ^(٢)
 ونوافذِ خَلَّ القلوبِ سِهامُها ^(٣) ما إن تَرَى لِكُلومِهنَّ حِرَاحُ ^(٤)
 ولقد دعاني للبطالةِ رِبربُ ^(٥) هَيْفَ نواعِمُ كالظباءِ صِباحُ ^(٦)
 يَسْمَنَ عن بَرْدِ كَأَنَّ غُرُوبَهُ ^(٧) مِسْكُ يَخالطُ عَرَفَهُ الفُقَاحُ ^(٨)
 تَهَوَى مواصَلَتِي وَتَرْضَى شِيتِي ^(٩) يَبِضُّ وَأَدَمُ في الفَرِيدِ مِلاحُ ^(١٠)
 فأجبتُهنَّ بلا جُنَاحِ رَأْيَهُ ^(١١) يَلتَقِي الفَواحِشَ رِيبَةً وَجُنَاحُ ^(١٢)
 فاجبتُهنَّ بلا جُنَاحِ رَأْيَهُ ^(١٣) يَلتَقِي الفَواحِشَ رِيبَةً وَجُنَاحُ ^(١٤)



وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد :

قد تَسَدَّتْها وَتَحْتِي آمُونُ ^(١٥) طَوْعَةَ الرَأْسِ بازِلُ عُبُورُ ^(١٦)

- (١) الكن : البيت ، أو هو كل ما يستكن فيه . (٢) القرواح : الأرض البارزة للشمس .
 (٣) خل : ثقب وثقذ ؛ ويحتمل أن تكون « حل » . (٤) كلوم : جمع كلم وهو الجرح .
 (٥) الربرب : القطيع من بقر الوحش — والمراد به هنا « حسان النساء » . (٦) هيف جمع أهيف
 وهيفاء وهي المشوفة الفد الضامرة الحصر . (٧) الصباح : وضاء الوجوه . (٨) البرد :
 حب أبيض ينساقط مع المطر — تشبه به الأسنان في بياضها — . (٩) غروب : جمع غرب
 وهو كثرة الرين . (١٠) العرف : الرائحة الزكية . (١١) الفقاح : عشبة ، وقيل :
 فقاح كل نبت زهره . (١٢) آدم : جمع أدماء وهي السمراء . (١٣) الفريد : الدر
 إذا نظم وفصل بغيره . (١٤) الجناح : الإثم . (١٥) هكذا ورد هذا البيت في الأصل
 رسماً وشكلاً ، وقد جهدتنا في تلمس معناه فلم نوفق ، وربما خف تحريفه وصح معناه لو قيل :

فأجبتُهنَّ بلا جُنَاحِ رَأْيَهُ فَلَقَى الفَواحِشَ رِيبَةً وَجُنَاحُ

- والرأية مثل الرؤية ، واللقى جمع لقية ، أي فأجبتُهنَّ إلى أن يروني رؤوية بالعسين بغير إثم يتخللها ،
 إذ كثرة لقائي لهن أو لقائهن لي هو التهمة والإثم . (١٦) تسديتها : ركبها وعلوتها .
 (١٧) الأمون : النافة الموثقة المطلق المأمونة الكلال . (١٨) البازل : المسة .

يعنى الأرض بالضمير فى تسديتها . عُبُورٌ : عظيمةٌ .

نحو "عبد العزيز" ما تطعم النو م ومنها بعد الرواح البكور

وهو الثالث الخليفة لده به إمام للؤمنين أمير

إن أرادوا التقي فعدل تقي أو أرادوا عدلا فليس يحور

ويروى : * فبر * .

جده مرتين جد أبيه (١) فإلى "العبيص" ينتمى وبصير

ولده الملك ملكا هماما فهو بدرغم النجوم منير (٢)

حكيا يراح للجد قرا (٣) موفيا بالعهود حين يحير

معشر معيدن الخلافة فيهم بدوها منهم وفيهم تحور (٤)

لا يرومن ملكهم آدمي إن من رام ملكهم مغرور (٥)

رامه الناكثون فاستأصلوهم وولاة الشيطان حتى أيروا (٦)

ثم "عبد العزيز" قرم هجان (٧) لم يضع لما أعتره الأمور (٨)

قاد عودا من الجيوش لها ما (٩) أرعن المجرتين حين يسير (١٠) (١١)

(١) العبيص : الأعياص من قريش هم أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر . (٢) غم : غلى .

(٣) يراح : يرتاح . (٤) تحور : ترجع وتعود . (٥) أيروا : أهلكوا .

(٦) القرم : الفحل ، والسيد العظيم — على التشبيه بالفحل — . (٧) الهجان : الكريم

الخالص . (٨) أعتره : أصابه . (٩) العود : الجيش . (١٠) اللهام :

العظيم الذى يلهم ما أمناه . (١١) أرعن المجرتين : مضطرب التاجين لكثرة وعظمه .

لِحَبِّ رِزَّةٍ إِذَا أَرْتَجَّ يَوْمًا ^(٢) ^(١)
 فِي تَعْجَاجٍ مِنْ تَحْتِمْ يَنْوُرُ ^(٣)
 ثُمَّ يَحْتَبِنُهُ فَيُخْرِجُنِ مِنْهُ ^(٤) ^(٥) ^(٦)
 شَطْبَةً لِقُوَّةٍ وَفِئْلٌ طَحُورٌ
 جِبْتُ : قَطَعْتُ ؛ وَجِبْتُ : لَيْسْتُ — وَهُوَ هَاهُنَا لَيْسْتُ — .
 شَاذِبَاتٌ كَأَنْهِنَّ ^(٧) ^(٨) ^(٩)
 مَلِحَاتٌ أَعْنَاقُهَا وَالظُّهُورُ
 مَلِحَاتٌ : عَرَفَاتٌ .
 ابْنُ أُمِّ الْبَيْتِ أَنْتَ قَتَى النَّاسِ ^(٩)
 وَسِ وَأَنْتَ الْمَوْفِقُ الْمَاجُورُ ^(١٠)



وقال :

بَانَ السَّفَاءُ وَأَوْدَى الْجَهْلُ وَالسَّرْفُ ^(١١) ^(١٢)
 وَفِي التَّقَى بَعْدَ إِفْرَاطِ الْفَتَى خَلْفُ
 يَرِيدُ السَّفَاءَ .
 وَقَدْ كَسَانِي شَيْبًا قَدْ غَنَيْتُ بِهِ ^(١٣)
 وَزَالَ أَيْدِي ، وَشَيْبِي مَا يَزِيلُنِي ^(١٤)
 حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ بَلَانِي وَغَيَّرَنِي ^(١٥)
 مَرَّ اللَّيَالِي مَعَ الْأَيَّامِ تَخْتَلِفُ
 وَآلٌ مَنِّي ، وَشَيْبُ الرَّأْسِ مَخْتَلِفُ ^(١٦) ^(١٧)
 كَمَا يُغَيِّرُ جِسْمَ الْمُخْضَبِ الْعَجْفُ

- (١) القلب : الصاحب ذو الصوت الشديد . (٢) الرز : الصوت . (٣) العجاج :
 غبار الحرب . (٤) الشطبة : الفرس البطة المهمة . (٥) القوة : السرعة .
 (٦) الطحور : السريع . (٧) شاذبات : ضامرات . (٨) ضراء : جمع ضرو
 — بكسر الضاد — وهو الكلب الذى تعود الصيد . (٩) أم البتين : امرأة الوليد بن عبد الملك ،
 وكانت من جلة النساء فى زمانها . (١٠) المأجور : المتأب على عمله من الله . (١١) السفاء :
 الجهل . (١٢) السرف : ضد القصد وتجاوز الحد والأعتدال . (١٣) الأيد : القوة .
 (١٤) آل : صار . (١٥) بلانى : أخلفنى . (١٦) المخضب : الذى ممن بدنه وترعرع
 — على التشبيه بالأرض المخضبة — . (١٧) العجف : ضد السمن .

قالت لي النفس سرا إذ خلوت بها، والنفس صادقة لو أنها تقف :
 من يرفي ولديه أيدا يسر به ^(١) تهن قوى شيخه والشيخ منحذف ^(٢)
 ذر الشباب فلا تبغ لذادته ^(٣) إن الذي يتبع اللذات مقترف ^(٣)
 إن الشباب جنون شرخ باطله ^(٤) يقم غضا زمانا ثم ينكشف ^(٥)
 من يعله الشيب لم يحدث له عظة ^(٦) فذاك من سوسه الإفراط والعنف
 والناس منهم أفين ماله سبد ^(٧) ومنهم جامع للال محترف ^(٨)
 ليسوا سواء : جسور ذو مزانية ^(٩) عند الأمور، ولا الهيابة القصف ^(٩)
 مزانية : مغالبة .

إني أمرؤ صاف عني من يشاحني ووذني أهل ودي معشر أنف
 صاف عني : عدل عني .

ومعشر أكلوا لحمي بلا ترة ^(١١) ولو ضربت أنوفا منهم رصفوا ^(١٢)
 لا يأسفون وقد أعدبت أسنهم ولو يظنون أن أعني بهم أسفوا
 أعدبت : كفتت : يأسفون : يحزنون .

(١) الأيد : القوة . (٢) المنحذف : المتداني خطوه . (٣) المقترف : فاعل
 الإثم . (٤) الشرخ : أزل الشباب . (٥) الغض : الناخر . (٦) السوس :
 الطبيعة . (٧) الأفين : الضعيف الرأي . (٨) السبد : القليل من الشعر، وفي المثل « ماله
 سبد ولا ليد » أي لا شعر ولا صوف، — يقال لمن لا شيء له — . (٩) الهيابة : الجبان الذي
 يخاف الناس . (١٠) القصف : الرجل السريع الأكتسار عن النجدة . (١١) الترة : العداوة
 والبغضاء . (١٢) رصفوا : خرج من أنوفهم الدم .

أَلَسْتُ أَيْنَ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ هُمُ اللَّشَامُ إِذَا مَا اسْتَشْرَفُوا عُرْفُوا؟
 وقد تَكَنَّفَهُمْ لَوْمٌ أَحَاطَ بِهِمْ كما أَحَاطَ بِرَأْسِ النَّخْلَةِ السَّمْفُ
 وَمَنْ يَكُنْ ذَا عَدْوٍ لَا يِرَاقِعُهُ إِلَّا وَعَيْدًا فَإِنَّ الْهَيْبَةَ الصَّلْفُ^(١)
 فَلَا تَهَابِينَ أَسْفَارًا وَإِنْ بَعُدَتْ إِنْ هَابَهَا عَاجِزٌ فِي عُوْدِهِ قَصْفُ^(٢)
 قَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ لَا تُرْجَى سَلَامَتُهُ وَقَدْ يَصِيبُ طَوِيلَ الْقَعْدَةِ التَّلْفُ
 هَذَا لِهَذَا، فَمَا بَالُ الَّتِي وَعَدَتْ وَكَانَ مِنْ وَعْدِهَا اللَّيَّانُ وَالْحُلْفُ^(٣)،
 لَا تُتَّقَى اللَّهُ فِي صَادٍ يَهِيمُ بِهَا مَتَيْمٌ مُقْصِدٌ كَأَنَّهُ دَنْفٌ!!^(٤)
 فَإِنَّ تُصَبُّ قَلْبَهُ يَوْمًا بِأَسْهَمِهَا يَكُنْ عَلَيْهَا وَمِنْهَا الْإِنْتَمُ وَالْحَنْفُ^(٥)
 وَإِنْ تُنَالَهُ يَعْشُ مَيْتًا بِهِ رَمَقٌ أَحْيَاهُ مِنْ جُودِهَا الْإِفْضَالُ وَالْعُرْفُ^(٦)
 تَسْبِي الْقُلُوبَ بُوْجِيهِ لَا كِفَاءَ لَهُ كَالْبَدْرِ تَمَّ جَمَالًا حِينَ يَنْصِفُ^(٧)
 تَحْتَ الْخِمَارِ لَهَا جَنْبَلٌ تَعَكْفُهُ مِثْلُ الْعُنَاكِيلِ سُودًا حِينَ تُنْقَطِفُ^(٨)
 لَهَا صَحِيفَةٌ وَجِيهِ يُسْتَضَاءُ بِهَا لَمْ يَعْلُ ظَاهِرَهَا بَثْرٌ وَلَا كَافُ^(٩)

- (١) الصلف : الكبر . (٢) النصف : الأوكار . (٣) الليان : المثل .
 (٤) الصادي : الذي به عطش شديد ، وهو هنا بمعنى الذي يبلغ به الشوق حتى أحرقه — على التشبيه
 بالذي أذنبه العطش — . (٥) المقصد : المطعون . (٦) الدنف : من لازمه
 مرضه . (٧) الجنف : الميل والجور . (٨) العرف : الإحسان . (٩) لا كفاء له :
 لا مساوي ولا نظير له . (١٠) الخمار : كل ما يغطي الرأس . (١١) الجنبل : الشعر الكثير .
 (١٢) تعكفه : تعطفه وتلويه . (١٣) عناقيل جمع عنكول وهو للنخلة كالعنقود للكرم .
 (١٤) البثر : خراج صغير . (١٥) الكلف : حمرة كدرة تملو الوجه كالسمسم تعرف «بالتش» .

(١) عيناؤها حوراء في أشقارها هُدْبٌ (٢) (٣)
 (٤) وليس في أنفها طُولٌ ولا ذَلْفٌ
 (٥) تَفْتَرُّ عن واضح غُرٍّ مَنَاصِبُهُ (٦) (٧)
 (٨) عَدْبٌ يَهْشُّ له ذو النَبْقَةِ الطَّرِيفُ (٩)
 (١٠) ما قَرَفَتْ خالطت مِسْكا تُشَابُ به
 (١١) لها كلامٌ تَحَلُّ القَلْبَ بِهَجْتِهِ (١٢)
 (١٣) كَأَنَّهُ زَهُوٌ نَحَلٌ منه يُخْتَرَفُ (١٤)
 (١٥) تَرْتَجُّ أوصالها لما مَشَتْ فُضْلا (١٦) (١٧)
 (١٨) عَجْزاءُ عَهِرَةٌ في كَشْحِها هَيْفٌ (١٩) (٢٠)
 (٢١) وقد عَذاها صَرِيفُ المَحِضِ تَشْرِبُهُ (٢٢) (٢٣)
 (٢٤) الخَصْفُ : جَلالُ التَّمْرِ .
 (٢٥) أضحى شَطِيراً بدارٍ ما تَلَأْمُنِي
 (٢٦) وحالٌ من دُونِها الصَّمانُ (٢٧) «والنَجْفُ» (٢٨)

- (١) العيناؤها: الواسعة العين الحسنها . (٢) الحوراء: التي اشتد بياض بياض عيناها وسواد سوادها .
 (٣) أشقار: جمع شقر وهو أصل منبت الشعر في حوف الجفن . (٤) الذلف: صفر الأنف وأستوا طرفه . (٥) تفتر: تهتم . (٦) غر: يبيض . (٧) المناصب: منابت الأسنان التي سويت .
 (٨) ذو النبقة: المتأنق المعجب بنفسه . (٩) الطريف: الذي لا يثبت على صاحب .
 (١٠) الترففت: التمسر . (١١) تحلل: تنقب ويحتمل أن تكون «تحلل» .
 (١٢) الزهو: البسر إذا أحمر وأصفر . (١٣) يخترف: يجهن . (١٤) ترتج: تهتز .
 (١٥) أوصال: جمع وصل - بكسر الواو - وهو العضو . (١٦) فضلا: متوشحة بثوب واحد .
 (١٧) العجزاء: العظيمة العجيزة . (١٨) العهرة: الرقيقة البشرة؛ أو السمينة الممتلئة الجسم .
 (١٩) الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف وهو أقصر الأضلاع وآثرها وهو من لدن السرة إلى المتن . (٢٠) الهيف: الضمور والدقة . (٢١) الصريف: غير المغلوط .
 (٢٢) المحض: اللبن الخالص . (٢٣) الفارص: الحامض من اللبن الذي يحلب عليه كثيرا حتى تذهب حموضته . (٢٤) جلال: جمع جلة وهي قفة كبيرة للتمر . (٢٥) شطيرا: بعيدة مفردة . (٢٦) الصمان: موضع بينه وبين البصرة تسعة أيام . (٢٧) النجف: موضع يظهر الكوفة، وقريب منه قبر الإمام علي رضي الله عنه .

حَلَّتْ "بَيْتْرَبَ" داراً - دارَ نَعْمَتِهَا - وحال من دونها الأبوابُ والغرفُ

وَيُرَوَّى : • دارُ دارُ • .

فقد غَشِيَتْ لها داراً تُشَوِّقُنِي ^(١) فالعينُ ساكبةٌ بماثِها تَهِكُفُ

دارُ تُغْرِبُهَا رِيحٌ وَتُخْطِئُهَا ^(٢) فكلُّ تَرْبٍ بها بالهَيْفِ مُنْتَسِفُ

وقد أَرَبَّ بها مُسْتَأْسِدٌ ذَكَرُ ^(٣) ^(٤) جَوْنُ السحابِ مِلْثُ الهَمْرِ مُؤْتَلَفُ ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨)

وَيُرَوَّى : • مؤْتَلَفٌ • .

منهُ رُكَّامٌ على غَيمٍ تَجَلَّلُهُ ^(٩) مُرْقَعٌ بِرَبَابِ المُرِّبِ مُخْتَصِفُ ^(١٠)

مُخْتَصِفٌ : أبيضٌ وأسودُ .

إذا تَأَلَّقَ من جَوْنٍ بِوَارِقُهُ ^(٥) تَكَادُ أَبْصَارُ عَيْنِ الوَحْشِ تُخْتَطِفُ ^(١١)

وإن تَلَهَّفَ خَلَّتِ الأَرْضُ قَدَرَجَعَتْ ^(١٢) ^(١٣) وجادَ منه رَوَايا كُلُّها قُطْفُ

وَيُرَوَّى : • وَطْفٌ • ^(١٤) .

رَوَّى القَرَارَاتِ مِنْهُ فَهِيَ مَفْعَمَةٌ ^(١٥) كما أَرْتَوْتُ من حِياضِ المَسْتَقَى الزُّلْفُ

الزُّلْفُ : المَصانِعُ ^(١٥) .

- (١) تكف : تنسب . (٢) الهيف : ريح حارة تكبأ بين الجنوب واليهود تيبس النبات وتنشف المياه وتعطش الحيوان . (٣) أرب : دام مطره . (٤) المستأسد : الذي قوى وأشدت - على التشبيه بالأسد - . (٥) الجون : الأسود . (٦) المثلث : المطر الدائم أياً ما ولم يقلع . (٧) الهمر : الأنسكاب . (٨) المؤتلف : المختمع . (٩) الركام : القراكم بعضه فوق بعض . (١٠) الرباب : السحاب الأبيض . (١١) العين : البقر الوحشي . (١٢) روايا جمع زاوية وهي الزاوية فيها الماء . (١٣) القطف : المسرعة في سيرها مع تقارب خطوها . (١٤) الوطف : السحب الدانية من الأرض المسترخية لكثرة ماها . (١٥) المصانع : جمع مصنعة وهي خشب يوضع في مجرى الماء ليحبس به ويسكبه حيناً .

فالتبت منه خضوبٌ بعدها ورقٌ وأخضرٌ من صوبه الصبغاء والغرف
الغرف : شجرٌ . والصبغاء كالحلقاء .

وقد كساها رياضاً زانها صبحٌ^(١) بها كواكبٌ زهرٌ كلها سرفٌ^(٢)
ويروى : • رياضٌ • - على الفعل - .

فالعينُ مطفلةٌ ترعى مساربهُ^(٣) وهى لأوطانها من خصبها ألفٌ^(٤)
والحمرُ تطردُها ربيعٌ محببةٌ^(٥) تفوت أرجلها أيدلها خنفٌ^(٦)
الربيع : الخيل .

وكلٌ هيقٍ بها يسمو لرعلتِه^(٧) تُحدى بها نقضٌ من تحتها نسفٌ^(٨)
يرفعُ فوديه إن جدَّ الجراء به^(٩) أورقٌ أخرج في ظنبويه سقفٌ^(١٠)
كلُّ الوحوشِ مطافيلٌ تربعها^(١١) ترعى بقبلاً وبقلاً وهو مؤتلفٌ^(١٢)

- (١) الصبح : لون مائل الى الحمرة . (٢) السرف : كذا بالأصل ولم نوفق الى تفسيرها بما نرتاح اليه . (٣) العين المطلقة : بقرة الوحش التى لها أقطال صفار . (٤) المسارب : المسارح . (٥) ألف : آفة وآسة . (٦) المحببة : المنعطفة العظام - وهذا مدح فى الخيل - . (٧) خنف : جمع أخنف وخنفاء وهى التى تقلب خنف يدها فى مسيرها . (٨) الهيق : ذكر النعام . (٩) الرعلة : النعام . (١٠) النقض : التوق أو الجمال التى هزلت من السير . (١١) النسف : المجارة السود ذات الثغارب كأنها تنسف واطها . (١٢) القود : جانب الرأس . (١٣) الجراء : الجرى . (١٤) الأورق : - من كل شئ - ما كان لونه لون الرماد . (١٥) الأخرج : ذكر النعام . (١٦) الظنبوب : حرف الساق من قدم . (١٧) السقف : طول فى أختاء - يوصف النعام وغيره - . (١٨) مطافيل لها : أقطال . (١٩) تربعها : تأكل الربيع . (٢٠) القبيل والبقل : ما تبث فى بزرة لافى أرومة ثابتة . (٢١) مؤتلف : جديد فى ظهوره .

فَالرَّبِيعُ عَافٍ وَدَمَعُ الْعَيْنِ مَسْكَبٌ ^(١) ^(٢)
 وَمَا بَكَائِي فِي رَبِيعٍ شُعِفْتُ بِهِ ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧)
 وَحُرْمَةٍ بَعْدَهَا مَجْهُولَةٌ حَرَمٌ ^(١٠) ^(١٣)
 نَصَفْتُ تَرَعَاهُ الْقَطَا .

كَأَنَّ أَصْدَاءَهَا وَاللَّيْلُ كَارِبُهَا ^(١٦) ^(١٧)
 يَسْمَعُ فِيهَا الَّذِي يَحْتَابُ قَفَرَتَهَا ^(١٩) ^(٢٠)
 لَجُورِينَ فِيهَا عِيَالٌ فِي أَفَاحِصِهَا ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣)
 بِجُوفَةٍ مِنَ الْأَرْضِ . نَصَفْتُ : نَبَتْ ؛ وَيَقَالُ : تَحَجَّرُ .

- (١) الربيع : المنزل . (٢) عاف : بال . (٣) ازسوم : الآثار الباقية من الدار .
 (٤) التوى : حفرة حول الدار لمنع السيل . (٥) السفع : السود المتغيرة اللون — والمراد بها
 الأثافي — وهي حجارة تنصب عليها القدور — . (٦) المشجوج : المشقوق — والمراد به الويد — .
 (٧) المتئيد : التراب المتلبد بعضه فوق بعض . (٨) المائل : القائم — والمراد به الويد
 أيضا — . (٩) الفهر : حجر يدق به . (١٠) شعفت به : همت به وشغفت .
 (١١) الخلية : الخلية أو هي الزوجة . (١٢) القذف : البعيدة التي تقذف بصاحبها .
 (١٣) الحرمة : ما لا يتهك — والمراد بها هنا المقازة التي لم يطلأها غيره — . (١٤) الجوفة :
 القصبية الجوفة . (١٥) النصف : كذا في الأصل — بالصاد المهملة — ولم نجد لها معنى ، ولعلها «نصف»
 — بالصاد المهملة — وهو الصعر . (١٦) أصداء : جمع صدى وهو ذكرا اليوم ؛ أو هو طائر تقول جاهلية
 العرب : إنه يخلق من رأس المقتول ولا يزال يصيح في رأسه إذا لم يرخذ بثاره ، يقول : اسقوني اسقوني .
 (١٧) كاربها : مشتق عليها . (١٨) العزيف : صوت ابنن . (١٩) الجون :
 السود — والمراد بها هنا القطا — . (٢٠) أفاحص : جمع أفضح وهو نجم القطاة .
 (٢١) الجوفة : المكان الأجوف الخالي . (٢٢) الأتل : نبات . (٢٣) النصف : الصعر .

خُوصٌ مَزْغَبَةٌ تَحْتَكُ قَدْ بَثَرَتْ ^(١) ^(٢)
 كَأَمَّا نَارٌ فِي أَبْشَارِهَا الْحَصْفُ ^(٣) ^(٤) :
 قَدْ جُبَّتْهَا وَظِلَامُ اللَّيْلِ أَقْطَعُهُ ^(٥)
 وَقَدْ عَرَانِي مِنْ شَمْسِ الضُّحَى كَنْفٌ ^(٦)
 تَشْوِي جَنَادِبَهَا مِنْ حَرِّ جَاحِمِهَا ^(٧)
 الظَّفُّفُ : الصُّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ .
 أَظَلُّ بَعْضُ الْمَهَا بَعْضًا إِنْ كُنْتُمْ ^(٨) ^(٩)
 كَمَا تُظَلُّ ظِبَاءَ الْقَفْرَةِ الْقَطْفُ

القفرة : الأرض . القطف : أغصانُ الشجرِ .

بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ دَوْسِرَةٌ ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣)
 فِي حَدِّ مِرْقَيْهَا عَنْ زَوْرِهَا جَنْفٌ ^(١٤)
 تَسْمُو بِأَتْلَعٍ مِثْلِ الْجَذَعِ بِقَدَمِهَا ^(١٥)
 عَرَفَاءُ غَرَبَاءُ فِي حَيْزِ وَمِهَا جَوْفٌ ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩)
 قَدْ قُدِّفَتْ بِلَيْكِكِ النَّحِضِ أَعْظَمُهَا ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢)
 كَأَنَّ غَارِبَهَا مِنْ طُولِهِ هَدْفٌ ^(٢٣) ^(٢٤)

(١) خوص : جمع خوصاء وهي التي تنفض من عينها شيئا . (٢) مزغبة : بان عليها الرضب وهو أول ما يبدو من الريش . (٣) أبشار : جمع بشر وهو ظاهر الجلد . (٤) الحصف : الحرب اليابس . (٥) الكنف : الظل ، والمراد به ما أصابه من لفتح الشمس تشبها له بسواد الظل . (٦) الجنادب : الصغار من الجراد ، واحداها جندب . (٧) الجاحم : الشديد الأشتعال . (٨) المهأ : جمع مهأة وهي البقرة الوحشية . (٩) كنت : دخلت كأنها وهو جنتها . (١٠) الجسرة : الناقة القوية . (١١) العلاة : السندان . (١٢) القين : الحداد . (١٣) الدوسرة : الناقة الضخمة . (١٤) الجنف : الميل . (١٥) الأتلع : العنق الطويل . (١٦) العرفاء : التي لها سنام كالعرف . (١٧) الغرباء : عظيمة الغارب وهو ما بين السنام والعنق . (١٨) الحيزوم : الصدر . (١٩) الجوف : الاتساع . (٢٠) قذفت : حذفت . (٢١) اللكيك : اللحم المكتنز . (٢٢) النحض : اللحم المكتنز ك لحم الفخذ . (٢٣) الغارب : ما بين السنام والعنق . (٢٤) الهدف : الغرض يتعلم عليه الرمي .

ما رَأَيْتُ من بِنَاتِ الفَحْلِ قَد رَجَعَتْ ^(١) وَنَوَقَّتْ ^(٢) وَبَنَاهَا ^(٣) الزَّرْدُ ^(٤) وَالْعَلْفُ ^(٥)،

وَيُرَوَّى : * وَبَنَاهَا الدَّرُّ وَالْعَلْفُ * .

يَوْمًا بِأَنْجَبَ مِنْهَا حِينَ تَرَكَهَا ^(٦) وَلَا بِأَنْجَلَ ^(٧) دَلًّا ^(٨) يَوْمَ تَعْتَفُ ^(٩)

كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا طَالَ الْهَيْبَابُ بِهَا ^(١٠) مَوْلَعٌ ^(١١) أَسْفَعُ ^(١٢) الْخَدَّيْنِ ^(١٣) مُشْتَرَفٌ ^(١٤)

تَلُوْحٌ مِنْهَا عَلَى الْأَصْبَارِ دَابِرَةٌ ^(١٥) كَأَنَّهَا بَيْنَ رَوْقٍ ^(١٦) رَأْسِهِ ^(١٧) كَشَفٌ ^(١٨)

الْأَصْبَارُ : حَوَالِي الْحَوَائِرِ .

بَاتَ ^(١٩) "بَفِيحَانٍ" ^(٢٠) يَجْلُو ^(٢١) الْبَرْقَ ^(٢٢) مَتْنَةً ^(٢٣) كَأَنَّهُ مِنْ ثِيَابِ الْقَهْزِ ^(٢٤) مَلْجُفٌ ^(٢٥)

بِحِثَابِ ^(٢٦) أَرْطَاةٍ ^(٢٧) حَقِيفٍ ^(٢٨) فَهِيَ ^(٢٩) تَسْتُرُهُ ^(٣٠) مَعَ ^(٣١) كُلِّ ^(٣٢) وَجْهِ ^(٣٣) يَكْفُفُ ^(٣٤) الرِّيحَ ^(٣٥) مَنْصَرِفٌ ^(٣٦)

تَبْلُهُ ^(٣٧) فَيَضَعُ ^(٣٨) بِالْوَدْقِ ^(٣٩) تَغِيْلُهُ ^(٤٠) كَأَنَّهُ فَوْقَ ضَاحِي ^(٤١) مَتْنِهِ ^(٤٢) النُّظْفُ ^(٤٣)

- (١) الراجن : المحبوسة في المنزل على العلف . (٢) نوقت : جود لها في مطعمها ومشر بها .
 (٣) الزرد : كل ما يطلع . (٤) الدل : السكبة والوقار . (٥) تعتف : فساق بعثف .
 (٦) الهيباب : النشاط . (٧) المولع : الثور الذي به ضروب من الألوان كالبرص .
 (٨) الأسفع : الأسود . (٩) المشترف : المنتصب . (١٠) الروق : القرن .
 (١١) الكشف : انحصار مقدم الرأس . (١٢) فيحان : اسم موضع . (١٣) يجلو : يبين .
 (١٤) المتنة : جنبه الظهر . (١٥) القهز : ثياب بيض أو حر يخالطها الحرير .
 (١٦) الحيتاب : اللابس ، وهي هنا بمعنى المستظل ، كأن الظل صار له رداء . والأرطاة : شجرة من شجر
 الرمل . (١٧) الحقف : ما أعرج من الرمل وأستظل . (١٨) هكذا ورد هذا
 الشعر بالأصل وهو غير واضح المعنى ، ولعله يكون :

* مَعَ كُلِّ وَجْهِ يَكْفُفُ الرِّيحَ تَنْصَرِفُ * .

على أن يكون هذا وصفا للأرطاة وأنها تظله على أي وجه تصرفها إليه الريح ، يصفها بالعظم وأن ظلها
 لا يضارق المستظل بها مهما حيثت بأغصانها الريح . (١٩) المتن : الظهر . (٢٠) ظلف :

جمع نطفة وهي الماء الصافي قل أو أكثر .

فِيضِحُ — من الأفضاح — : السعة ، وفِيضِحُ بِالوَدْقِ : السحابُ أَنْفَضَحَ

فيه سوادٌ .

حَتَّى إِذَا الصَّبْحُ سَاقَ اللَّيْلَ يَطْرُدُهُ ^(١) وَزَالَ عَنْهُ وَعَنْ أَرْطَاتِهِ السُّدْفُ ^(٢)
تَارَتْ بِهِ صُفْرُ قَبٍ مُقْلَدَةٌ ^(٣) ، كَالْقَدْحِ ^(٤) ، يُجْذِمُهَا صُوحَانٌ أَوْ تَقْفُ ^(٥) ^(٦) ^(٧)

وَيُرَوَّى : * كَالْقَدْحِ يُؤْسِدُهَا * وَيُؤْسِدُهَا وَيُجْذِمُهَا سَوَاءً .

بِخَالٍ مِنْهَا عَلَى وَحِشِيهِ عَجَلًا ^(٨) لَا يَجْعَلُ الشَّدَّ دَيْتًا حِينَ يَنْتَرِفُ ^(٩)

وَيُرَوَّى : * عَنْهَا * . الدين : التأخير .

وَهِيَ سِرَاعٌ تُشِيرُ النَّقْعَ شَاحِيَةً ^(١٠) كَأَنَّهُ فَوْقَهُ لَمَّا عَلَا الْكَسْفُ ^(١١)

الْكَسْفُ : خَرَقُ الثِّيَابِ ؛ — وَالْعَرَبُ تَشْبَهُ الْغُبَارَ بِالثِّيَابِ — .

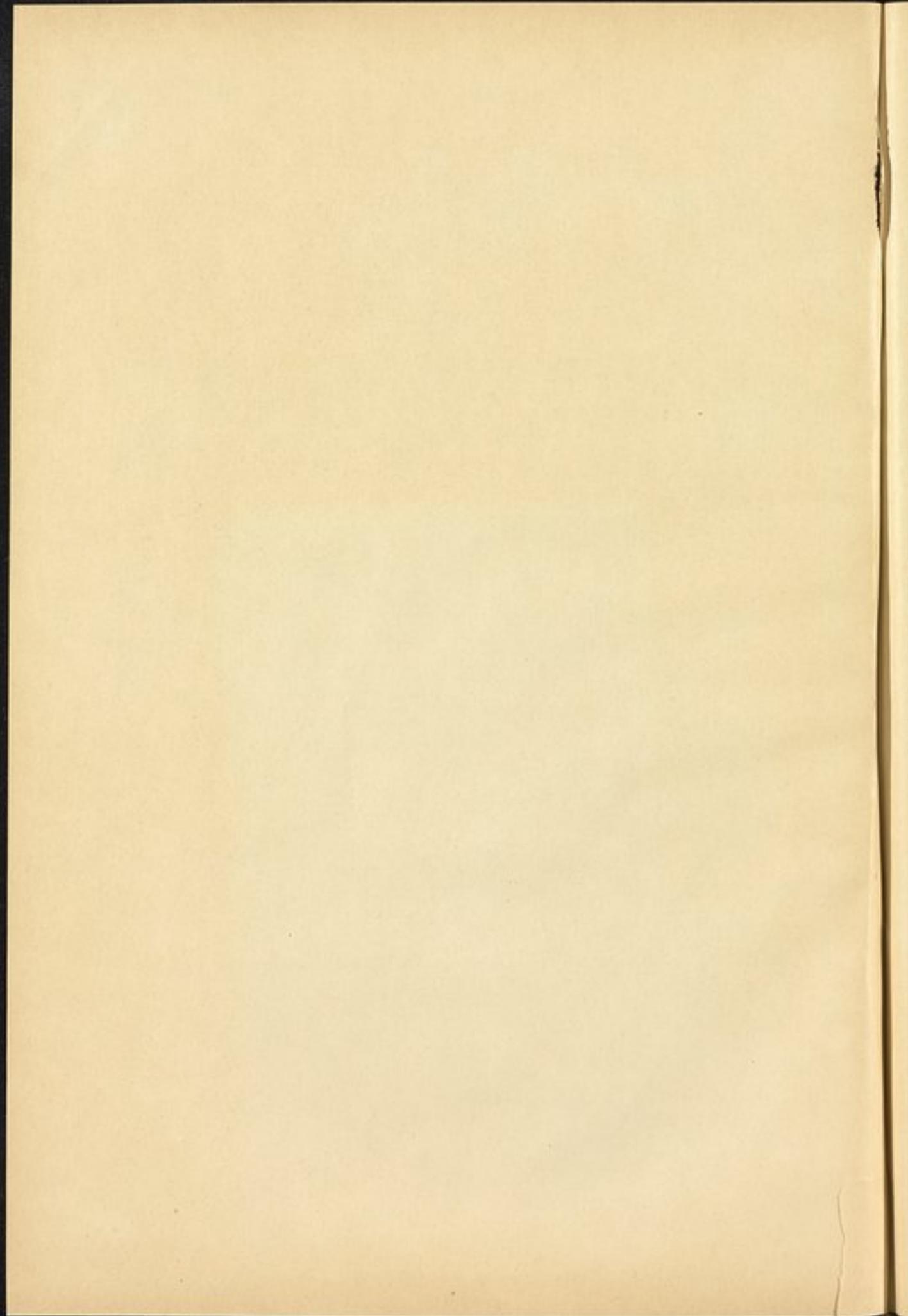
تَخْضَعُ طَوْرًا وَتَطْفُو كَأَنَّهَا طَحَرَتْ ^(١٢) مِثْلَ الْيَعَاسِيْبِ ؛ فِي آذَانِهَا غَضْفٌ ^(١٣)
طَحَرَتْ : دَفَعَتْ .

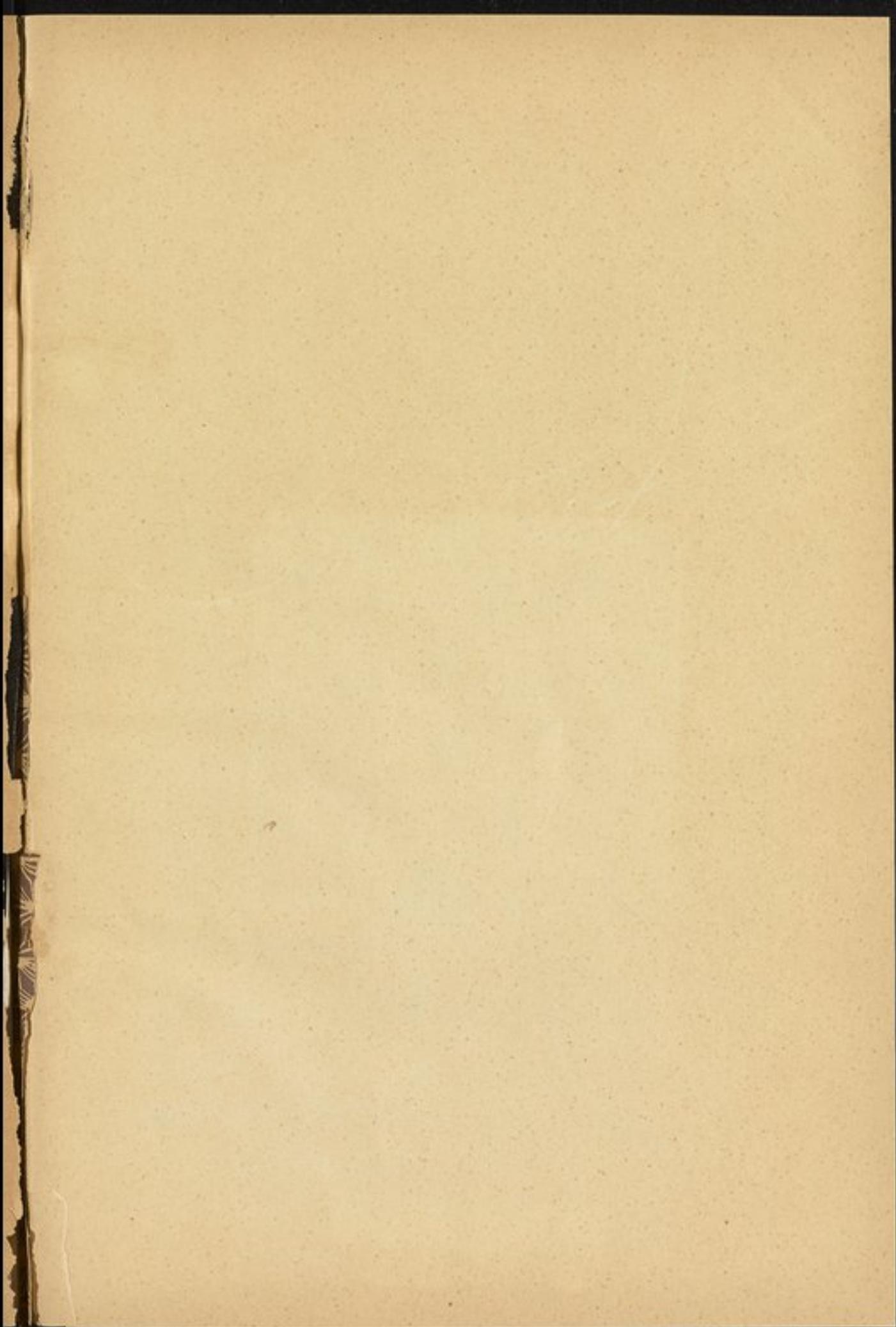
حَتَّى إِذَا أَرَهَقْتَهُ كَرْمُئِنْعَا ^(١٤) كَأَنَّهُ طَالِبٌ يَبْتَزِرُهُ أَيْسُفُ ^(١٥)

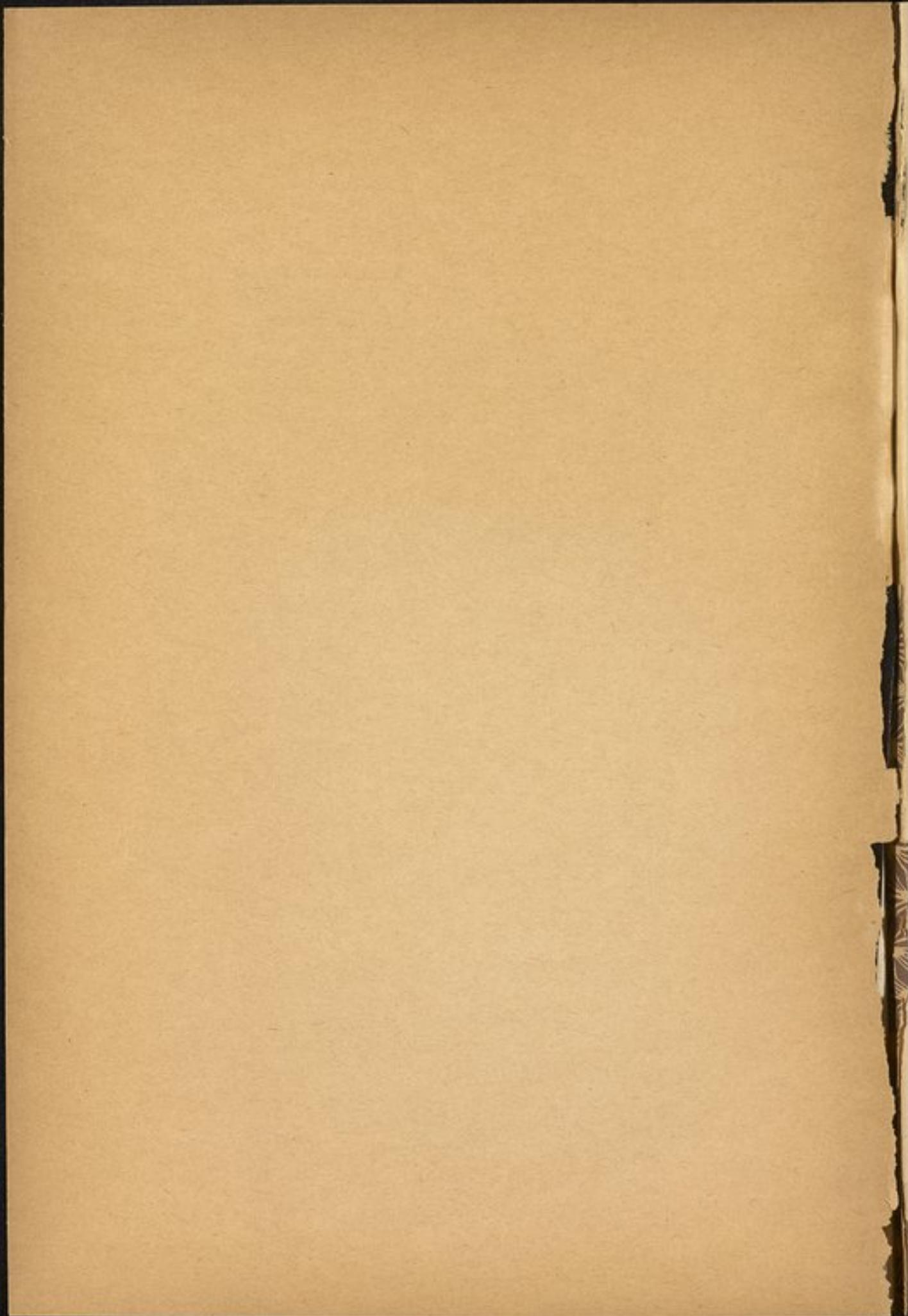
تَمَّ شَعْرُ النَّابِغَةِ الشَّيْبَانِيَّةِ

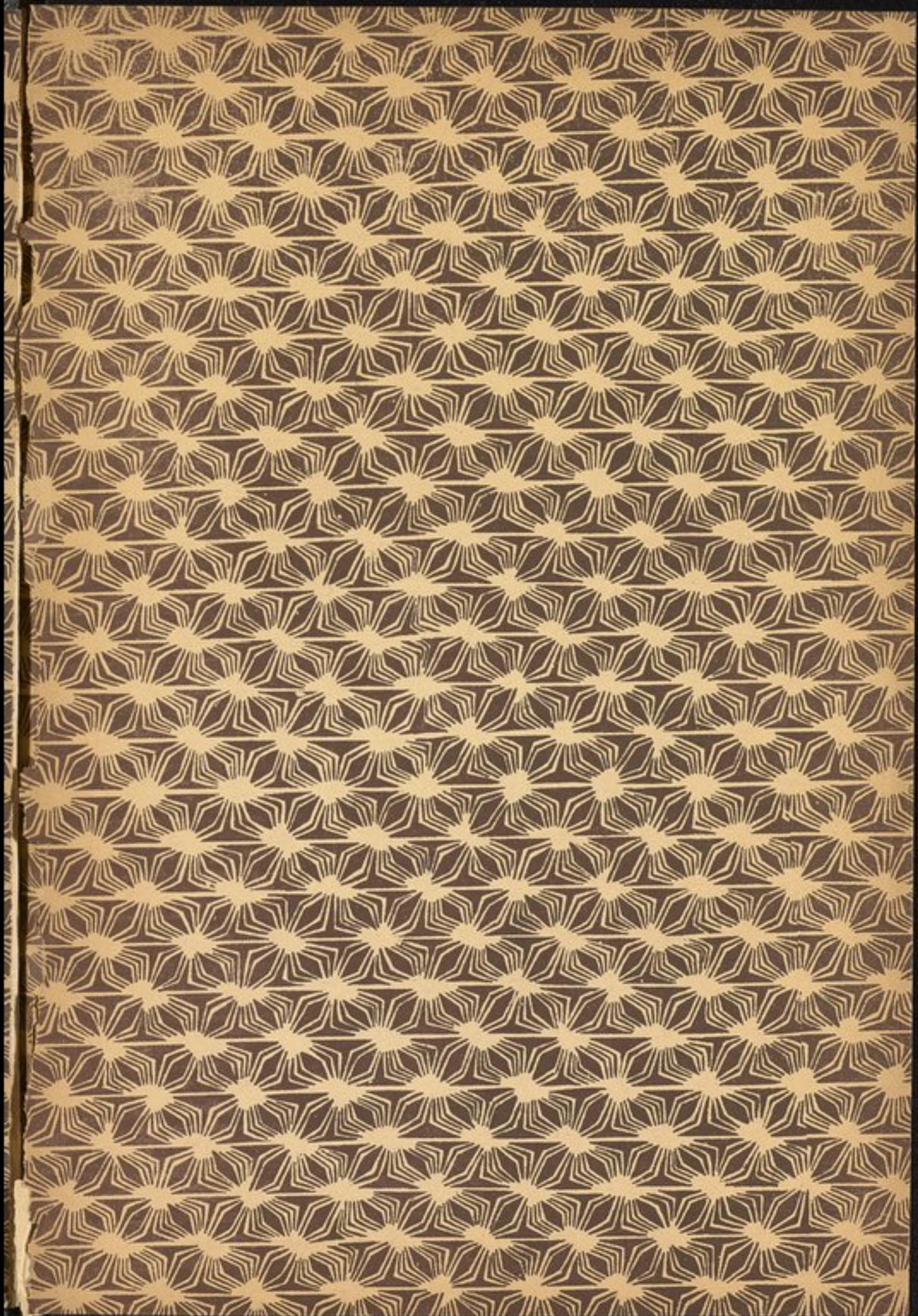
- (١) الأرمطة : شجرة من شجر الرمل . (٢) سدف : جمع سدة وهي الظلمة .
(٣) صفر : جمع ضامر وهو القليل اللحم الدقيق . (٤) قب : جمع أقب وقبا. وهي الدقيقة
الخصر والضامرة البطن . (٥) القدح : السهم قبل أن ينصل ويراثن . (٦) يجذمها :
يسرعها ويعدنها . (٧) صوحان وتقف اسما أبوي قبيلتين . (٨) الوحش — من
الدواب — جانبها الأيمن . (٩) عجل وعجل — ككفف ورجل — : المسرع . (١٠) النقع :
التراب . (١١) الشاحية — من الخيل — : الفاتحة قاهها . (١٢) اليعسوب :
حغل النحل ، وهو أيضا طائر إذا وقع تشبه به الخيل في الضمر . (١٣) الغضف : تقي الأذنين
واسترخاؤهما . (١٤) أرهقته : أدركته أو حمله على ما لا يطيق . (١٥) الوتر : التار .

(مطبعة الدار ١٠٣٣ / ١٩٣١ / ٢٢٥٠)









COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036761982

DEC 16 1978

